



## موسكو تعزم الرد على العقوبات بتأميم أصول غربية... وفشل لقاء لافروف - كوليبا

# سجل أميركي - روسي حول «حرب بيولوجية»



سكان يغادرون منطقة إيرين شمال كييف أمس في ظل القصف وتقدم القوات الروسية (أ.غ.ب)

موسكو، راند جبر  
واشنطن، علي بردى  
أنقرة، سعيد عبد الرازق

صعدت روسيا لهجتها ضد الولايات المتحدة أمس، واتهمتها بـ«نشر مختبرات لصناعة أسلحة جراثيمية وبيولوجية في أوكرانيا». ونشرت وزارة الدفاع الروسية تفاصيل قالت إنها حصلت عليها خلال العمليات العسكرية في أوكرانيا، حول مشروع أميركي ضخ لتطوير أسلحة محرمة، تم تنفيذه بمشاركة مختبرات في كييف وخاركيف وأوديسا. وقالت وزارة الدفاع إن البناتون أبدى اهتماماً بالبحوث التي تحمل العدوى خلال الحروب في أوكرانيا، وتم نقل أكثر من 140 حاوية بها براغيث وقراد إلى الخارج من المختبر البيولوجي في خاركيف، قبيل اقتراب القوات الروسية من المنطقة. ولوحت موسكو بالجوء إلى محكمة دولية في هذا الملف. وعلى الفور، نفت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن هذه الادعاءات «الكاذبة»، متهمة روسيا بمحاولة إيجاد ذريعة لاستخدام الأسلحة المحرمة دولياً في سعيها لإخضاع أوكرانيا الجمهورية. وقال البيت الأبيض إن الادعاء الروسي «مناف للعقل»، ويمكن أن يكون جزءاً من

## «لماذا لا يستقبلوننا بالورود؟»



المحلل العسكري  
لـ«التشرق الأوسط» يقدم قراءة في استراتيجيات طرفي الأزمة الأوكرانية ويشرح تحديات «الاستراتيجية المتضائلة» التي ينتهجها بوتين في الحرب

(تفاصيل ص5)

## «لم يكن لدي هدف فأصبح هذا هدفي»



موفدة «التشرق الأوسط» إلى الحدود البونديية - الأوكرانية نجلاء حيريري تحدثت إلى متطوع بريطاني ينتظر الانضمام إلى «الفيلق الأجنبي» بعد تدريبات بدائية تلقاها

(تفاصيل ص4)

## كيف مقطعة الأوصال بانتظار معركة كبرى



موفد «التشرق الأوسط» إلى كييف فداء عياني يرصد الأوضاع المعيشية والعسكرية في المدينة التي تستعد للمعركة مع الروس في ظل تناقص المواد الغذائية ونزول السكان إلى الملاجئ المكتظة

(تفاصيل ص4)

## حكم بمنع سفر 5 رؤساء بنوك في لبنان إدانة عضوين آخرين من «حزب الله» باغتيال الحريري

وقالت رئيسة المحكمة: «تعلن بالإجماع أنهما مذنبان»، وأصدرت مذكريتي توقيف بحقهما، وستبدأ الآن إجراءات تحديد العقوبة التي ستصدرها. ودعا رئيس الحكومة السابق سعد الحريري السلطات اللبنانية للعمل على توقيف المذنبين وتسليمهم للمحكمة لتنفيذ العقوبات المقررة بحقهم». وحصل «حزب الله» مسؤولية التغطية على جريمة اغتيال رفيق الحريري وحماية المجرمين من التهرب من حكم العدالة الدولية. أصدرت المحكمة غداة عون، قراراً

ورفض «حزب الله» مراراً تسليم المتهمين أو حتى الاعتراف بالمحكمة التي أصدرت مذكرة توقيف دولية بحق عياش بعد إدانته. وفي يناير (كانون الثاني) 2021 تقدم فريق الدفاع عن عياش بطلي استئناف الحكم الصادر بحقه، لكن المحكمة ردت الطلب وأعلنت أنه لا يمكنه استئناف الحكم ضده ما لم يسلم نفسه. وأعلنت غرفة الاستئناف فسح الحكم السابق الذي قضى بتبرئة عنيسي ومرعي، وقالت إن غرفة الدرجة الأولى ارتكبت أخطاء في القانون تبطل الحكم وأخطاء في الوقائع حالت دون إحقاق العدالة.

بيروت، «التشرق الأوسط» أصدرت غرفة الاستئناف في المحكمة الدولية الخاصة بلبنان» لمحكمة المسؤولين عن اغتيال رئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري، حكماً بإدانة عضوين جديدين في «حزب الله» هما حسين عنيسي وحسن مرعي، بعدما كانت قد برأتتهما في قرار سابق. ولإضافة إلى العضو الثالث في الحزب سليم عياش، الذي سبق أن أصدرت المحكمة حكماً غيابياً بإدانته في أغسطس (آب) 2020 وحكمت عليه بالسجن مدى الحياة.

## الإمارات تعلن التزامها آتية الإنتاج الشهري لـ«أوبك بلس» روسيا تتحدى العقوبات الغربية بمشتريين جدد لنفطها

اجتماع مع نظيره الأوكراني دميتري كوليبا: «لن نقنع أحداً بشراء نفطنا وغازنا... إذا أرادوا استبدال شيء ما به، فنحن نرحب، وسوف تكون لدينا أسواق توريد، ولدينا من ناحيته، أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في اجتماع حكومي بعد أن حظرت الولايات المتحدة واردات النفط الروسية، أن بلاده تفي بالتزاماتها فيما يتعلق بإمدادات الطاقة، بينما قال وزير المالية أنطون سيلوانوف، في ذات الاجتماع، إن روسيا

تدتن - أبوظبي، «التشرق الأوسط» أبدت روسيا، أمس، مسار تحذراً للعقوبات الاقتصادية الغربية، إذ أفصح وزير خارجيتها سيرغي لافروف، أن بلاده لديها عدد كافٍ من المشتريين للنفط والغاز حتى مع فرض دول الغرب وحلفائها عقوبات رادعة نتيجة اجتناعها أوكرانيا، مؤكداً أن روسيا لم تستخدم قط إنتاجها من النفط والغاز كأسلحة. وحسب وكالة «بلومبرغ» للأنباء، قال لافروف في تصريحات إعلامية عقب

## الأمم المتحدة تدعو لوقف الاستنزافات «قوات الحكومتين» تحشد في طرابلس

تحدثت وسائل إعلام محلية عن مغادرة مفاجئة للمعميد محمود الرزقل، أمر ما يعرف بقوة دعم الدستور والانتخابات، التابعة لوزارة الدفاع بحكومة «الوحدة»، التي يرأسها الدببية، طرابلس عاذاً إلى مصراتة، وذلك بعد ساعات من قيام عناصر مسلحة من القوة بإغلاق بوابة «النقازة» - مسلاتة شرق طرابلس بالسواتر الترابية. وأمام هذا التصعيد، دعت اللجنة الأمامية أمس جميع الأطراف لوقف الاستنزافات والامتناع عن أي عمل يس من شأنه أن يؤدي لحدوث مواجهات مسلحة، وحثتها على

## توافق مصري - طاجيكي على تعزيز التعاون الأمني (ص2)

## الفاض المالي العراقي يرفع وتيرة التنافس السياسي (ص7)

## تعزيزات أميركية وروسية شمال شرقي سوريا (ص8)

## الرئيس الجزائري يقبل وزيراً «ارتكب خطأ فادحاً» (ص10)

## البرهان في الإمارات للقاء محمد بن زايد اليوم (ص11)



(بوميات الشرق)

## خامنئي: الحضور الإقليمي لإيران يمنحها عمقاً طهران غاضبة من «مقترحات أميركية» في فيينا

المحادثات النووية غير منطقية وتتناقض مع رغبة واشنطن في التوصل إلى اتفاق سريع»، من دون تحديد تفاصيل هذه المطالب. وجاء الاتصال بينهما بعد ساعات من اتهام أمين المجلس الأعلى للأمن القومي على شمخاني وواشنطن بـ«تعقيد» التفاوض في غياب القرار السياسي وتقديم بدوره، رفض المرشد الإيراني علي خامنئي، صاحب كلمة الفصل الأربعاء، تقليص القرارات الدفاعية والحضور الإقليمي والتقدم في التكنولوجيا النووية. وقال: «التنازل أمام أميركا أو أي قوة أخرى من أجل النقاء في مامن

بدر إيران أمس غاضبة من «مقترحات غير مقبولة» قدمتها الولايات المتحدة في محادثات فيينا الرامية لإحياء الاتفاق النووي. وأبلغ وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل أن «المطالب الأميركية الجديدة في



## رَكَزَت على مجال الدفاع الصاروخي والأمن البحري

## رؤية خليجية - أميركية لردع التهديدات الإيرانية

والصواريخ كروز والأسلحة البحرية وأنظمة الطائرات بدون طيار المتطورة، ونشرها لهذه الأسلحة في المنطقة، مما يشكل تهديداً واضحاً للأمن والاستقرار الإقليمي. وأكدت العميد فواز كاسب أن «الولايات المتحدة ودول الخليج يدرجان التهديدات المشتركة خاصة الأمن البحري وأهمية المسطحات البحرية في الخليج العربي والبحر الأحمر، التي تعد من أهم المناطق الحيوية لأمن الطاقة»، على حد تعبيره.

هذه الأسلحة ودعمت التنظيمات الإرهابية والجماعات المسلحة الأخرى لشن منات الهجمات في المنطقة. وشددت كل من الولايات المتحدة ودول الخليج على أهمية تعزيز قدرة دول المنطقة على مواجهة هذه التهديدات بشكل جماعي، وتم وضع رؤية مشتركة لردع التهديدات الأكثر إلحاحاً في المنطقة، خاصة التهديدات الجوية والصاروخية والبحرية. فيما قدمت دول المجلس إيجاباً عن جهودها في تعزيز التعاون

الخليج، ويقع على عاتقها حماية حلفائها في المنطقة ومصالحها الجيو-اقتصادية، والجيو-سياسية. وأضاف في حديثه لـ«الشرق الأوسط» بقوله «دول الخليج وقعت صفقات كثيرة من الأسلحة ويأتي في مقدمتها القطاع البحري وأنظمة الصواريخ وهذا يأتي مع المتغيرات في مصادر التهديد التي تمثلت في الطائرات المسيرة وبالتالي من الطبيعي أن يكون هناك تغير في الاستراتيجيات ونوع التسليح

المختصة بالدفاع الصاروخي والأمن البحري أمس الأول بمقر مجلس التعاون بالرياض، عدداً من التهديدات التي تواجه المنطقة، ومن أبرزها مجال الدفاع الصاروخي والأمن البحري. وتأتي هذه النقاشات، على وقع استمرار الأزمة الأوكرانية - الروسية، والانباء عن مخاوف من انهيار المحادثات بشأن الملف النووي الإيراني في فيينا. وأكدت مجموعات العمل على الشراكة الدفاعية طويلة الأمد بين الولايات المتحدة

الرياض، عبد الهادي حيتور

توصل اجتماع خليجي - أميركي إلى وضع رؤية مشتركة لردع التهديدات الإيرانية في المنطقة، خاصة التهديدات الجوية والصاروخية والبحرية، مديناً سلووكها «التحريبي» ودعم التنظيمات الإرهابية والجماعات المسلحة بالصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة. وناقش الجانبان الخليجي والأميركي خلال اجتماع مجموعات العمل المشتركة

## السياسي ورحمن بحثاً في القاهرة المستجدات الدولية والإقليمية

## توافق مصري - طاجيكي على تعزيز التعاون الأمني و«مكافحة الإرهاب»

الاستفادة من الموارد المائية، والطاقة الكهرومائية، والتعدين، والزراعة، والسياحة، والصحة، والتصنيع الدوائي». وأعرب السيسي، خلال مؤتمر صحافي مع الرئيس الطاجيكي، عقب لحرص رئيس طاجيكستان على تعزيز التعاون الثنائي في مختلف المجالات بين البلدين، والاعتراف بعمق العلاقات (المصرية - الطاجيكية) والتي شهدت تنامياً خلال الأعوام الماضية، والتأكيد على أهمية العمل على تفعيل أطر التعاون القائمة بما يتناسب مع إمكانيات وقدرات البلدين ويحقق مصلحة شعبيهما، مشيراً إلى أنه «تم الاتفاق على متابعة تنفيذ النتائج الإيجابية للدورة الثنائية للجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي والعلمي والفني التي عقدت بالقاهرة، نوفمبر (تشرين الثاني) 2019، إضافة إلى القضايا الدولية والإقليمية ذات الاهتمام المشترك». وأوضح الرئيس المصري، أن «المباحثات تناولت استضافة ورئاسة مصر للدورة السابعة والعشرين لمؤتمر أطراف اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ (COP27) العام الحالي، وتم التأكيد على حشد جهود المجتمع الدولي لإنجاحه بما يحقق نقلة حقيقية في العمل الدولي حول المناخ».



جانب من استقبال السيسي للرئيس الطاجيكي في القاهرة (الرئاسة المصرية)

وتعاون بين محافظة جنوب سيناء وإقليم «كاتلون»، بطاجيكستان. في غضون ذلك، أكد السيسي، أنه «تفق مع رئيس طاجيكستان على تعزيز التنسيق في المجال الأمني وتبادل المعلومات والخبرات بين البلدين في مجال (مكافحة الإرهاب) والجريمة المنظمة كخطر عالمي بات يهدد معظم دول العالم، بالإضافة إلى النظر في إمكانية تعزيز التعاون بين البلدين في مجالات تطوير الري وتعظيم

مكافحة الإرهاب، حيث تم تأكيد أهمية الجوانب الثقافية والفكرية في التصدي لهذا الخطر بجانب المواجهة العسكرية والأمنية». ووجه الرئيس الطاجيكي في ختام المناقشات الدعوة للسيسي لزيارة بلاده. وشهد الرئيسان التوقيع على عدد من مذكرات التفاهم واتفاقيات التعاون بين البلدين في مجالات الزراعة، والشباب والرياضة، والتعلم العالي، إلى جانب اتفاق صداقة

القاهرة، وليد عبد الرحمن

توافق الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ونظيره رئيس طاجيكستان إسماعيل علي رحمن، على «تعزيز التعاون الأمني و«مكافحة الإرهاب»»، فضلاً عن «استثمار الإمكانيات التي تتمتع بها مصر وطاجيكستان لتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري».

وجرت في القاهرة، أمس، مباحثات بين السيسي ورحمن في قصر الاتحادية الرئاسي، شملت «التعاون في مجال برامج التدريب والدعم الفني التي تقدمها مصر للكوادر الطاجيكية، فضلاً عن استقبال الدارسين من طاجيكستان في الأزهر والجامعات المصرية».

ووفق إفادة للرئاسة المصرية، فقد أكد الرئيس السيسي «اهتمام بلاده بتطوير العلاقات الثنائية مع طاجيكستان وتبادل الخبرات معها في مختلف المجالات، بما يحقق المصلحة المشتركة للبلدين». في حين أشار الرئيس الطاجيكي إلى «اعتزاز بلاده بالعلاقات الثنائية المتميزة مع مصر، واهتمام طاجيكستان بالاستفادة من المشروعات القومية والتجربة التنموية التي تشهدها مصر تحت قيادة الرئيس السيسي، والتي تعزز من وضعها كركيزة للامن والاستقرار على المستوى الإقليمي».

## فيصل بن فرحان يتصل بوزير خارجية بولندا ويلتقي نظيرته التنزانية

فرحان، في مقر الوزارة بالرياض أمس، وزيرة الخارجية والتعاون الشرق أفريقي في تنزانيا لجيرانا مولولا، وناقش اللقاء تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل دعمها بما يخدم المصالح المشتركة، إضافة إلى تبادل وجهات النظر حيال القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

مساعدة وزير الدولة لشؤون الدول الأفريقية، وعبد الله الشريان، سفير السعودية لد تنزانيا.

الرياض، «الشرق الأوسط»

أجرى فيصل بن فرحان بن عبد الله وزير الخارجية السعودي، اتصالاً هاتفياً، بنظيره البولندي زيغنتين راو، وتناول خلاله العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل دعمها وتعزيزها في شتى المجالات، إضافة إلى تبادل وجهات النظر حيال مستجدات الأوضاع في المنطقة والعالم والجهود المبذولة تجاهها.

## التحالف ينفذ 34 استهدافاً جويًا لإسناد الجيش اليمني في مأرب وحجة

عند، علي ربيع

وسط تصعيد حوثي مستمر ومساع أممية لبطورة إطار لحل الأزمة اليمنية، واصل تحالف دعم الشرعية في اليمن إسناد الجيش اليمني في مواجهة هجمات الميليشيات الانقلابية، خاصة في محافظتي مأرب وحجة. وخلال يومين، أعلن التحالف تنفيذ 34 استهدافاً ضد الميليشيات الحوثية في حجة ومارب؛ حيث أوضح في مستجدات «واس» أن الضربات خلال اليومين دمرت 22 البنية عسكرية، وكبدت الميليشيات خسائر بشرية، قدرتها مصادر يمنية بعشرات العناصر الذين سقطوا بين قتيل وجريح.

ومع استمرار حملات التعبئة والتشديد الحوثية إلى جهات القتال، بخاصة في حجة ومارب، أفاد الإعلام العسكري للجيش اليمني بأن الميليشيات تكبدت أسس (الخميس) خسائر بشرية ومادية في الجبهة الشمالية الغربية بمحافظة مأرب.

ونقل المركز الإعلامي للقوات المسلحة اليمنية عن رئيس العمليات في المنطقة العسكرية السابعة، العميد الركن منصور الزافني، قوله: «إن مجاميع من الميليشيا حاولت التسلل إلى أحد المواقع في الجبهة إلا أن عناصر الجيش كانوا لها بالمرصاد»، كما «أكد سقوط عدد من عناصر الحوثيين بين قتيل وجريح، فيما لا بد من تنقي منهم بالفار».

وأضاف القائد العسكري اليمني أن «مدفعية الجيش قصفت تجمعات متفرقة للميليشيا الإيرانية في محيط الجبهة، وألحقت بها خسائر في العتاد والأرواح». التصعيد المتواصل

الميليشيات الحوثية نجم عنه - حسب بيانات حكومية - استمرار تدفق النازحين داخلياً في عدد من المحافظات، هرباً من انتهاكات الميليشيات والبحث عن ملاذات آمنة.

وأوضحت الوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين (حكومية) في تقرير حديث أنها رصدت نزوح 1934 أسرة، مؤلفة من 7953 فرداً، خلال شهر فبراير الماضي، في محافظات مأرب، وشبوة، والحديدة، وتعن، وحجة.

وبحسب التقرير، شكّلت الأسر النازحة من محافظات تعن، الحديدة، وشبوة، مأرب، إب، الضالع، الجوف، حجة، نسبة 95 في المائة من الأسر النازحة، فيما توزعت النسبة الباقية على محافظات ريمة، وصنعاء وريفها، والبيضاء، وذمار، وعمران، ولحج.

وتأتي هذه التطورات الميدانية والإنسانية في وقت يكافح فيه المبعوث الأممي إلى اليمن، هانس غرونديبيرغ، من أجل الوصول إلى إطار لحل الأزمة، من خلال سلسلة من اللقاءات بدأها في مقر مكتبه في العاصمة الأردنية، وتضمنت حتى (الخميس) لقاء ممثلين عن أحزاب المؤتمر الشعبي، والتجمع اليمني للإصلاح، والأشترافي اليمني، والتنظيم الحيدوي الشعبي الناصري، في حين يتوقع أن تشمل هذه اللقاءات لاحقاً ممثلين عن الجماعة الحوثية.

وفي أحدث تصريحات الحكومة اليمنية، قال وزير الخارجية أحمد عوض بن مبارك، أثناء مشاركته في الدورة الـ157 لجامعة الدول العربية، إن بلاده «سعت منذ وقت مبكر إلى إنهاء الانقلاب وعودة الأمن والاستقرار من خلال

## «سد النهضة»: مصر والسودان يسعيان لمفاوضات جادة ب«دعم عربي»

بشكل متقطع منذ 10 سنوات. وجسرت آخر جلسة للمفاوضات، منذ نحو عام، في أبريل (نيسان) الماضي، برعاية الاتحاد الأفريقي، أعلنت عقبها الدول الثلاث فشلها في إحداث اختراق؛ ما دعا مصر والسودان للتوجه إلى مجلس الأمن الذي أصدر «قراراً رئاسياً»، منتصف سبتمبر (أيلول) الماضي، يشجع الدول الثلاث على استئناف المفاوضات، برعاية الاتحاد الأفريقي، للوصول إلى اتفاق ملزم خلال فترة زمنية معقولة.

من خلال التشغيل أحادي الجانب لسد النهضة»، مبراً عن تقدير بلاده «للمساعدة العربية للموقف التفاوضي لمصر والسودان». وبدأت إثيوبيا في فبراير (شباط) الماضي، تشغيل «سدود» لتوربينات بالسد، كمرحلة أولى لإنتاج الكهرباء. ووفق وسائل إعلام رسمية فإن السد الواقع غربي إثيوبيا بالقرب من الحدود مع السودان، يمكنه توليد 375 ميغاواط فقط من الكهرباء من التوربينية التي تم تشغيلها.

ووجدت شركتي في كلمته «رفض مصر شروع إثيوبيا بشكل أحادي في تشغيل سد النهضة»، وعده «إمعاناً من الجانب الإثيوبي في خرق التزاماته بعد شروع إثيوبيا في المضي بشكل أحادي عبر العامين الماضيين».

القاهرة، محمد عبده حستين

بعد نحو شهر على إعلان إثيوبيا بدء تشغيل «سدود» لسد النهضة على نهر النيل، تسعى مصر والسودان إلى إطلاق مفاوضات «جادة» في أسرع وقت ممكن، للتوجه إلى اتفاق قانوني ملزم يحقق مصالح الدول الثلاث، في إطار «اتفاق قانوني ملزم يحقق مصالح الدول الثلاث»، في إطار «اتفاق قانوني ملزم يحقق مصالح الدول الثلاث».

وأضاف أنه لا يمكن أن يكون القرار الأممي الجديد «خطوة مهمة على أن تتبعه إجراءات قوية للحيلولة دون وصول الدعم العسكري الإيراني للحوثيين وإطالة أمد الحرب وتفاقم الوضع الإنساني وتقويض الجهود السياسية لتحقيق السلام في اليمن».

## مصر: موجة غلاء تائهة بين «حرب أوكرانيا» و«استغلال التجار»

العزيب السيد، رئيس شعبة الدواجن بالرفة التجارية، بأن زيادة الأسعار بالنسبة للدواجن «غير مبررة»، وطالب في حديث لقناة محلية مصرية بـ«حملات مستمرة لمواجهة جشع التجار ومنع تخزين العلف، لا سيما أنه لا يوجد هناك كل شيء مع اقتراب شهر رمضان الكريم المعروف بتفوقه من الدواجن»، على حد تعبيره. وارتفع سعر كيلو الدواجن البيضاء بالمزارع إلى 33 جنيهًا مقابل 30 جنيهًا، ووصل سعرها بالأسواق للمستهلك إلى نحو 40 جنيهًا للكيلو.

وترى إيمان البنا، مدرس علم الاجتماع بجامعة عين شمس، أن حالة الحشد التي تشهدها ساحات التواصل الاجتماعي المترامية مع ارتفاع الأسعار اللات نوع من التنفيس عن الضغط الاقتصادي الذي بات يلმسه المواطن في يومه العادي». وتقول البنا في حديثها إلى «الشرق الأوسط»، إن «الضغوط التي تسببها الحروب تراجوز حدود البلاد التي تحدث على أرضها، ولا تكون هذه التأثيرات



محل لبيع السلع والخضراوات التي ارتفعت أسعارها في مصر بشكل لافت (إ.ب.أ.)

جميعها لزيادة الأسعار». وانتقل الجدل حول ارتفاع الأسعار، إلى ساحات التواصل الاجتماعي ما بين تبادل لاسعار السلعة، والسخرية في كثير من الأحيان من الارتفاع اللافت

محل لبيع السلع والخضراوات التي ارتفعت أسعارها في مصر بشكل لافت (إ.ب.أ.)

مستغلين» بالتسبب في جانب من الأزمة، عبر مصريون من طبقات اجتماعية مختلفة عن شكواهم وتأثرهم السلبي بزيادة الأسعار، مستخدمين وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة لبث شكواهم التي جاءت في كثير من الأحيان ممزوجة بالسخرية. تتشرف السيدة هبة، أن الحديث عن الحرب بين أوكرانيا وروسيا، «أصبح دراجاً في بيئتهم هذه الأيام بشكل أكبر... والناس يتسألون في السوق عن علاقة سعر الخيار بالحرب هناك؟». وتواصل «أبسط الأشياء وهي الخبز، تأثرت فقد ارتفع سعر رغيف الخبز من جنيه إلى جنيه ونصف جنيه، في حين نضاعف سعر الرغيف الصغير من نصف جنيه إلى جنيه».

خلال اجتماع لرئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي، مساء أول من أمس، قال، إنه «من الطبيعي أن تتأثر الدولة المصرية بكل هذه الارتفاعات التي تحدث في أسعار السلع عالمياً بسبب الأزمة الروسية - الأوكرانية، وتلك الموجات التضخمية المتلاحقة التي طالت كل بقعة في العالم، فنحو 35 في المائة من التضخم في مصر يرد من الخارج تأثراً بتلك الموجات». لكن الخائر بتلك الحالة العالمية، لم يمنع من وجود سياق آخر عجزت عنه إجراءات قضائية تمثلت في قرار أمر النيابة العامة، أمس، بحبس اثني عشر متهماً على ذمة التحقيقات، في 39 قضية بمحافظات مختلفة؛ وذلك لاتهامهم بـ«جمع سلع تموينية وحبسها عن التداول، وحبس بيعها للمواطنين»، فضلاً عن «استغلال البعض للأحداث العالمية الجارية». وما بين تحميل «الحرب الروسية - الأوكرانية» المسؤولية عن الغلاء، وانتهام «تجار

القاهرة، منى أبو النصر

لم تكن المصرية هبة حمدي، تتصور أن صدى الحرب بين روسيا وأوكرانيا سيصل إلى الحي العاشر بمدينة السادس من أكتوبر (تشرين الأول)، غرب القاهرة، الذي تطلن فيه؛ فالسيدة التي تبلغ من العمر 46 عاماً تشعر بأن ثمة «جنوناً» أصاب السوق الشعبية المجاورة لبيتها. تقول السيدة بنيرة استغراب «اشترت سلعةً محدودة، منها زجاجة زيت فوجدتها ارتفعت خمسة جنيهات (الدولار يساوي 15,6 جنيه مصري تقريباً)، وكيس سكر ارتفع أربعة جنيهات، وكيло أرز زاد بنحو ثلاثة جنيهات... ذهولي من فرق الأسعار الكبير لم يكن شخصياً، ووجدت من حولي يعبرون عن نفس الانطباع».

وفي مواجهة «موجة غلاء» ملموسة في السوق المصرية، يركز جانب من الخطاب الحكومي في مصر على العلاقة بين زيادة الأسعار اللافت وبين التوترات العالمية.







## متطوع بريطاني لم يتدرب على السلاح؛ هدفي الدفاع عن أوكرانيا



ستيفن أوكلسي في مركز لجوء بشيميشل (الشرق الأوسط)

للدعوة الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي للانضمام إلى الدفاع عن أوكرانيا أمام العدوان الروسي، وأنشأت وزارة الدفاع الأوكرانية فيلقاً دولياً للمشاركة في الأعمال العسكرية الدفاعية. ويقدر عدد المقاتلين الأجانب ضمن الفيلق، وفق تقارير، بـ 16 ألفاً، بينهم عدد من البريطانيين والأميركيين، لكن غالبية المتطوعين هم من الأوكرانيين المقيمين في الخارج. وأشار دعم وزيرة الخارجية البريطانية، ليز تراس، للمواطنين الراغبين في الانضمام إلى قوات الدفاع الأوكرانية الأسبوع الماضي جدلاً واسعاً، ليعود رئيس الوزراء بوريس جونسون ووزير الدفاع بن والاس لتأكيد معارضتهما لذلك.

كما ناشد الجيش البريطاني، أمس، ما وصفه بـ «عدد صغير» من جنوده الذين يُعتقد أنهم سافروا إلى أوكرانيا، العودة فوراً إلى المملكة المتحدة. فيما أكدت وزارة الدفاع في بيان أنه «يُحظر على جميع المنشوسين السفر إلى أوكرانيا حتى إشعار آخر، وينطبق ذلك سواء كان المنسب في إجازة أم لا»، مضيفة أن الأفراد الذين يسافرون إلى أوكرانيا «سيواجهون عواقب تاديبية وإدارية».

بشيمشل (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري

بابتسامة عريضة وكلمات ثابتة، كثر ستيفن أوكلسي تصريحه: «نعم، إنني استعد للانضمام إلى ساحة القتال، فدعا عن أوكرانيا وأهلها». كان أوكلسي يتحدث بصوت هادئ وسط صخب مركز اللجوء في بلدة بشيميشل القريبة من الحدود. «قشرت الطعوع هنا في

انتظار وصول أوراق اعتمادني ضمن الفيلق الدولي للدفاع عن أوكرانيا». غادر أوكلسي، المحتر من برشلونة، بجهاز طفا تقليدياً مكوناً من العدس، ووزعه في أطباق ورقية على المارة، أما بشيميشل، القادم من كراكوف، فعلق مؤقتاً تنظيم صناديق التبرعات الغذائية ليضيف حطباً على نار أشعلها في مدفأة شرجلة خارج خيمته. قال ميتسما «الطقس لم يقف في صفنا اليوم، لكن لكل مشكلة حلها».

على الرغم من تضافر جهود البولنديين والمتطوعين من مختلف أنحاء أوروبا، تقترب مراكز الاستقبال والإيواء في المناطق الحدودية من تجاوز طاقتها الاستيعابية. عبر كريس ميلز، المتحدث باسم المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، عن قلقه من تفاقم الأوضاع. قال متحدثاً لـ «الشرق الأوسط» من الحدود البولندية - الأوكرانية «الاعداد اللاجئين الأوكرانيين لا تنفك ترتفع، فقد بلغ العدد الإجمالي مليونين ومائتي ألف، بينهم مليون و 300 ألف عبروا الحدود نحو بولندا، رجع ميلز ارتفاع هذه الحصيلة في الأيام المقبلة: «ما سيشكل تحدياً».

ولحظ ميلز، الذي يراقب توافد اللاجئين عبر الحدود الأوكرانية - البولندية منذ بداية الحرب، تحسناً كبيراً في فترة الانتظار خارج المعابر الحدودية. «تراجعت فترة الانتظار في الطوابير خارج المعابر، من 60 ساعة قبل أسبوعين، إلى 8 ساعات اليوم، في حين لا يستغرق عبور المقاتل، بنشر ميلز إلى أن تدهور الأوضاع الجوية، مع الانخفاض الكبير في درجات الحرارة، يشير قلق المتطوعين، خاصة أن غالبية اللاجئين هنا هم نساء وأطفال».

المغامرة التي يخوضها، قال: «طبعا، الوضع ليس آمناً، إلا أن الأمر نفسه ينطبق على تسليق الجبال أو السباحة في البحر. لكننا نفهم بكل ذلك»، مشيراً ببنبرة مازحة: «أنا لا أسوق السيارات، إن أنه أخطر نشاط يمكن القيام به تقنياً». وعند سؤاله عما إذا كان يخشى التعرض لملاحظات قضائية عند عودته إلى بلاده، يقول: «لا». قررت الذهاب، وهذا نهائي». يُعد أوكلسي واحداً من «مواطني العالم» الذين استجابوا

وبتابع سيره ما أمكن على الطرق السالكة. محطات المترو هنا لا تزال تستقبل اللاجئين من القصف عند صرور صافرات الإنذار. وفي الشوارع المشمسة ولكن الباردة مجموعة صغيرة من الشبان والشابات يستمعون إلى الأخبار عبر تلفاز صغير. صور الجنود الأشرار الثقل على عاتق عدة عربات مدرعة وشاحنات عسكرية ثقيلة، بينما تخفي شبكات تمويه أخرى بشرًا أو ربما معدات أخرى تحتها. ورغم عدم وجود الجيش النظامي في المناطق السكنية، وانحصر الوجود العسكري فيها على الميليشيات شبه العسكرية من الشبان المحليين، فإن الوضع الحياتي فيها والانتظام العام لا يزالان متدهورين. سيارات الشرطة تدور في الأحياء السكنية، وقد استبدل عناصرها العصي المطاطية والمسدسات من خلال بنادق الكلاشينكوف الهجومية، وتجولوا في الجمعات السكنية والشوارع الرئيسية بهدوء. ولجأ وحدها سيارات الشرطة تتحرك في الشوارع لضبط أي مخالفة لحظر التجول.

بشيميشل (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري

بشيميشل (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري

بشيميشل (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري

بشيميشل (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري

بشيميشل (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري

بشيميشل (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري

بشيميشل (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري

## التنريف الأوسط في محطة العبور الأولى و«مفوضية اللاجئين» تخشى تفاقم الأوضاع والأعداد بشيميشل تتلقى الفارين بخيام ومدافئ مرتجلة... وجداريات ذهبية

نصبت عشرات الخيام في محيط السوق التجاري، خُصص غالبيتها لتجهيز وتوزيع وجبات ساخنة، وشرايح هواتف مجانية، وعرض خدمات الترجمة من اللغة الأوكرانية إلى لغات مختلفة.

وبابتسامة عريضة، رخصت مايلين، الأرجنتينية المقيمة في فرنسا، برأري كُشكها. «نوزع مشروبات التسوكولانة الساخن، وبعض المخبوزات»، وتقول، في حين كان زميلها منهما في تحضير شطائر لحم ساخنة «وصلنا إلى بشيميشل الاثنين، على متن حافلة صغيرة محملة بالتبرعات. كنا نخطط للقاء أسبوعاً واحداً، لكننا

قررنا تمديد زيارتنا للمساعدة في دعم الأوكرانيين الفارين من الحرب». بدوره، كان إيفان، القادم من برشلونة، بجهاز طفا تقليدياً مكوناً من العدس، ووزعه في أطباق ورقية على المارة، أما بشيميشل، القادم من كراكوف، فعلق مؤقتاً تنظيم صناديق التبرعات الغذائية ليضيف حطباً على نار أشعلها في مدفأة شرجلة خارج خيمته. قال ميتسما «الطقس لم يقف في صفنا اليوم، لكن لكل مشكلة حلها».

على الرغم من تضافر جهود البولنديين والمتطوعين من مختلف أنحاء أوروبا، تقترب مراكز الاستقبال والإيواء في المناطق الحدودية من تجاوز طاقتها الاستيعابية. عبر كريس ميلز، المتحدث باسم المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، عن قلقه من تفاقم الأوضاع. قال متحدثاً لـ «الشرق الأوسط» من الحدود البولندية - الأوكرانية «الاعداد اللاجئين الأوكرانيين لا تنفك ترتفع، فقد بلغ العدد الإجمالي مليونين ومائتي ألف، بينهم مليون و 300 ألف عبروا الحدود نحو بولندا، رجع ميلز ارتفاع هذه الحصيلة في

الأيام المقبلة: «ما سيشكل تحدياً».

ولحظ ميلز، الذي يراقب توافد اللاجئين عبر الحدود الأوكرانية - البولندية منذ بداية الحرب، تحسناً كبيراً في فترة الانتظار خارج المعابر الحدودية. «تراجعت فترة الانتظار في الطوابير خارج المعابر، من 60 ساعة قبل أسبوعين، إلى 8 ساعات اليوم، في حين لا يستغرق عبور المقاتل، بنشر ميلز إلى أن تدهور الأوضاع الجوية، مع الانخفاض الكبير في درجات الحرارة، يشير قلق المتطوعين، خاصة أن غالبية اللاجئين هنا هم نساء وأطفال».

المغامرة التي يخوضها، قال: «طبعا، الوضع ليس آمناً، إلا أن الأمر نفسه ينطبق على تسليق الجبال أو السباحة في البحر. لكننا نفهم بكل ذلك»، مشيراً ببنبرة مازحة: «أنا لا أسوق السيارات، إن أنه أخطر نشاط يمكن القيام به تقنياً». وعند سؤاله عما إذا كان يخشى التعرض لملاحظات قضائية عند عودته إلى بلاده، يقول: «لا». قررت الذهاب، وهذا نهائي». يُعد أوكلسي واحداً من «مواطني العالم» الذين استجابوا

وبتابع سيره ما أمكن على الطرق السالكة. محطات المترو هنا لا تزال تستقبل اللاجئين من القصف عند صرور صافرات الإنذار. وفي الشوارع المشمسة ولكن الباردة مجموعة صغيرة من الشبان والشابات يستمعون إلى الأخبار عبر تلفاز صغير. صور الجنود الأشرار الثقل على عاتق عدة عربات مدرعة وشاحنات عسكرية ثقيلة، بينما تخفي شبكات تمويه أخرى بشرًا أو ربما معدات أخرى تحتها. ورغم عدم وجود الجيش النظامي في المناطق السكنية، وانحصر الوجود العسكري فيها على الميليشيات شبه العسكرية من الشبان المحليين، فإن الوضع الحياتي فيها والانتظام العام لا يزالان متدهورين. سيارات الشرطة تدور في الأحياء السكنية، وقد استبدل عناصرها العصي المطاطية والمسدسات من خلال بنادق الكلاشينكوف الهجومية، وتجولوا في الجمعات السكنية والشوارع الرئيسية بهدوء. ولجأ وحدها سيارات الشرطة تتحرك في الشوارع لضبط أي مخالفة لحظر التجول.

بشيميشل (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري

بشيميشل (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري

بشيميشل (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري

بشيميشل (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري

بشيميشل (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري

بشيميشل (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري

بشيميشل (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري



خيام لتخزين وتنظيم التبرعات لفائدة اللاجئين (الشرق الأوسط)



بشيميك يضيف حطباً لإيقاد النار في مدفأة خارج مركز اللجوء

يقول أحد الجنود «تدل الأساور الزرقاء على أن حاملها لاجئ، في حين تشير الصفراء إلى المتطوعين بمختلف ادوارهم». وانضم أحد المتطوعين القائم على تنظيم الدخول إلى الحديث، فقال «علينا حماية خصوصية هذه العائلات. فقد أقتلعوا من منازلهم، وفقدوا أحياءهم، ويواجهون مستقبلاً غامضاً».

في كل ركن من أركان المركز، نصب المتطوعون والموظفون المحليون أكشاكاً لمساعدة اللاجئين وتخفيف معاناتهم. تشكلت صف خارجي صيدلية عادت إلى الخدمة

أروقة «تيسكو» المكتظة 4 مقاعد إلى وارسو... رحلة مجانية إلى العاصمة». ويقول هذا الطالب ألفا. حوّلت السلطات المحلية سوق «تيسكو» التجارية الضخمة، التي أغلقت أبوابها قبل أشهر، إلى مبنى لإيواء اللاجئين. فحلت سيارات الرفوف ومخازن السلع ليتم إنشاء صالات نوم مؤقتة.

رافقت «الشرق الأوسط» أحد المتطوعين البولنديين إلى داخل المركز. وباللغتين البولندية والأوكرانية، يصبح توماس في

الساعات... وغيرها الكثير من المعلومات وبعضها لا يتعدى كونه تجهيزات أو حتى إشاعات.

الساعة الثامنة صباحاً. الشوارع الرئيسية في كييف مقطعة، للعبور بين ضفتي نهر الدنيبر على السائق الالتفاف وقطع ما يقارب ثلث ساعة بالسيارة قبل الوصول إلى الضفة الأخرى. على جانبي جسر المترو الرئيسي، في شرق وغرب العاصمة، تنتصب جدران إسمنتية كبيرة ربما تبلغ ثلاثة أمتار ارتفاعاً.

وبيضا لا تظهر طبيعة الوجود العسكري خلف هذه الجدران إلا أن جنديين يقفان من كل جهة يرشدان العابرين إلى التحولات في الطرق وسبل الالتفاف.

الشوارع أيضا لا تخلو من تحولات وتقاطعات جديدة، بعضها أغلق بالكامل أمام حركة المرور. على جانبي الطرق، يمكن أن تشاهد نتائج التحولات المرتجلة: سيارات مهجورة تعرضت لحوادث سير، بينما التحصينات المرتجلة من أكياس الرمل أو السواتر الترابية المنخفضة ليست مصممة تماماً لمنع توغل القوات الروسية كما يبدو، وإنما لإعاقة التقدم وإبطائه

الساعات... وغيرها الكثير من المعلومات وبعضها لا يتعدى كونه تجهيزات أو حتى إشاعات.

الساعة الثامنة صباحاً. الشوارع الرئيسية في كييف مقطعة، للعبور بين ضفتي نهر الدنيبر على السائق الالتفاف وقطع ما يقارب ثلث ساعة بالسيارة قبل الوصول إلى الضفة الأخرى. على جانبي جسر المترو الرئيسي، في شرق وغرب العاصمة، تنتصب جدران إسمنتية كبيرة ربما تبلغ ثلاثة أمتار ارتفاعاً.

وبيضا لا تظهر طبيعة الوجود العسكري خلف هذه الجدران إلا أن جنديين يقفان من كل جهة يرشدان العابرين إلى التحولات في الطرق وسبل الالتفاف.

الشوارع أيضا لا تخلو من تحولات وتقاطعات جديدة، بعضها أغلق بالكامل أمام حركة المرور. على جانبي الطرق، يمكن أن تشاهد نتائج التحولات المرتجلة: سيارات مهجورة تعرضت لحوادث سير، بينما التحصينات المرتجلة من أكياس الرمل أو السواتر الترابية المنخفضة ليست مصممة تماماً لمنع توغل القوات الروسية كما يبدو، وإنما لإعاقة التقدم وإبطائه

الساعات... وغيرها الكثير من المعلومات وبعضها لا يتعدى كونه تجهيزات أو حتى إشاعات.

الساعة الثامنة صباحاً. الشوارع الرئيسية في كييف مقطعة، للعبور بين ضفتي نهر الدنيبر على السائق الالتفاف وقطع ما يقارب ثلث ساعة بالسيارة قبل الوصول إلى الضفة الأخرى. على جانبي جسر المترو الرئيسي، في شرق وغرب العاصمة، تنتصب جدران إسمنتية كبيرة ربما تبلغ ثلاثة أمتار ارتفاعاً.

وبيضا لا تظهر طبيعة الوجود العسكري خلف هذه الجدران إلا أن جنديين يقفان من كل جهة يرشدان العابرين إلى التحولات في الطرق وسبل الالتفاف.

الشوارع أيضا لا تخلو من تحولات وتقاطعات جديدة، بعضها أغلق بالكامل أمام حركة المرور. على جانبي الطرق، يمكن أن تشاهد نتائج التحولات المرتجلة: سيارات مهجورة تعرضت لحوادث سير، بينما التحصينات المرتجلة من أكياس الرمل أو السواتر الترابية المنخفضة ليست مصممة تماماً لمنع توغل القوات الروسية كما يبدو، وإنما لإعاقة التقدم وإبطائه

الساعات... وغيرها الكثير من المعلومات وبعضها لا يتعدى كونه تجهيزات أو حتى إشاعات.

الساعة الثامنة صباحاً. الشوارع الرئيسية في كييف مقطعة، للعبور بين ضفتي نهر الدنيبر على السائق الالتفاف وقطع ما يقارب ثلث ساعة بالسيارة قبل الوصول إلى الضفة الأخرى. على جانبي جسر المترو الرئيسي، في شرق وغرب العاصمة، تنتصب جدران إسمنتية كبيرة ربما تبلغ ثلاثة أمتار ارتفاعاً.

وبيضا لا تظهر طبيعة الوجود العسكري خلف هذه الجدران إلا أن جنديين يقفان من كل جهة يرشدان العابرين إلى التحولات في الطرق وسبل الالتفاف.

الشوارع أيضا لا تخلو من تحولات وتقاطعات جديدة، بعضها أغلق بالكامل أمام حركة المرور. على جانبي الطرق، يمكن أن تشاهد نتائج التحولات المرتجلة: سيارات مهجورة تعرضت لحوادث سير، بينما التحصينات المرتجلة من أكياس الرمل أو السواتر الترابية المنخفضة ليست مصممة تماماً لمنع توغل القوات الروسية كما يبدو، وإنما لإعاقة التقدم وإبطائه

الساعات... وغيرها الكثير من المعلومات وبعضها لا يتعدى كونه تجهيزات أو حتى إشاعات.

الساعة الثامنة صباحاً. الشوارع الرئيسية في كييف مقطعة، للعبور بين ضفتي نهر الدنيبر على السائق الالتفاف وقطع ما يقارب ثلث ساعة بالسيارة قبل الوصول إلى الضفة الأخرى. على جانبي جسر المترو الرئيسي، في شرق وغرب العاصمة، تنتصب جدران إسمنتية كبيرة ربما تبلغ ثلاثة أمتار ارتفاعاً.

الساعات... وغيرها الكثير من المعلومات وبعضها لا يتعدى كونه تجهيزات أو حتى إشاعات.

الساعة الثامنة صباحاً. الشوارع الرئيسية في كييف مقطعة، للعبور بين ضفتي نهر الدنيبر على السائق الالتفاف وقطع ما يقارب ثلث ساعة بالسيارة قبل الوصول إلى الضفة الأخرى. على جانبي جسر المترو الرئيسي، في شرق وغرب العاصمة، تنتصب جدران إسمنتية كبيرة ربما تبلغ ثلاثة أمتار ارتفاعاً.

وبيضا لا تظهر طبيعة الوجود العسكري خلف هذه الجدران إلا أن جنديين يقفان من كل جهة يرشدان العابرين إلى التحولات في الطرق وسبل الالتفاف.

الشوارع أيضا لا تخلو من تحولات وتقاطعات جديدة، بعضها أغلق بالكامل أمام حركة المرور. على جانبي الطرق، يمكن أن تشاهد نتائج التحولات المرتجلة: سيارات مهجورة تعرضت لحوادث سير، بينما التحصينات المرتجلة من أكياس الرمل أو السواتر الترابية المنخفضة ليست مصممة تماماً لمنع توغل القوات الروسية كما يبدو، وإنما لإعاقة التقدم وإبطائه

الساعات... وغيرها الكثير من المعلومات وبعضها لا يتعدى كونه تجهيزات أو حتى إشاعات.

الساعة الثامنة صباحاً. الشوارع الرئيسية في كييف مقطعة، للعبور بين ضفتي نهر الدنيبر على السائق الالتفاف وقطع ما يقارب ثلث ساعة بالسيارة قبل الوصول إلى الضفة الأخرى. على جانبي جسر المترو الرئيسي، في شرق وغرب العاصمة، تنتصب جدران إسمنتية كبيرة ربما تبلغ ثلاثة أمتار ارتفاعاً.

وبيضا لا تظهر طبيعة الوجود العسكري خلف هذه الجدران إلا أن جنديين يقفان من كل جهة يرشدان العابرين إلى التحولات في الطرق وسبل الالتفاف.

الشوارع أيضا لا تخلو من تحولات وتقاطعات جديدة، بعضها أغلق بالكامل أمام حركة المرور. على جانبي الطرق، يمكن أن تشاهد نتائج التحولات المرتجلة: سيارات مهجورة تعرضت لحوادث سير، بينما التحصينات المرتجلة من أكياس الرمل أو السواتر الترابية المنخفضة ليست مصممة تماماً لمنع توغل القوات الروسية كما يبدو، وإنما لإعاقة التقدم وإبطائه

الساعات... وغيرها الكثير من المعلومات وبعضها لا يتعدى كونه تجهيزات أو حتى إشاعات.

الساعة الثامنة صباحاً. الشوارع الرئيسية في كييف مقطعة، للعبور بين ضفتي نهر الدنيبر على السائق الالتفاف وقطع ما يقارب ثلث ساعة بالسيارة قبل الوصول إلى الضفة الأخرى. على جانبي جسر المترو الرئيسي، في شرق وغرب العاصمة، تنتصب جدران إسمنتية كبيرة ربما تبلغ ثلاثة أمتار ارتفاعاً.

## التنريف الأوسط ترصد الوضع المعيشي وانتشار القوات المحلية في العاصمة الأوكرانية يوميات كيف المحاصرة... بانتظار «المعركة الكبرى»



موفد «الشرق الأوسط» فداء عيتاني في جادة بافلا تشيني في كييف (الشرق الأوسط)

المعركة الكبرى... بانتظار «المعركة الكبرى»

المعركة الكبرى... بانتظار «المعركة الكبرى»

المعركة الكبرى... بانتظار «المعركة الكبرى»

المعركة الكبرى... بانتظار «المعركة الكبرى»

المعركة الكبرى... بانتظار «المعركة الكبرى»

المعركة الكبرى... بانتظار «المعركة الكبرى»

المعركة الكبرى... بانتظار «المعركة الكبرى»

المعركة الكبرى... بانتظار «المعركة الكبرى»

المعركة الكبرى... بانتظار «المعركة الكبرى»

المعركة الكبرى... بانتظار «المعركة الكبرى»

المعركة الكبرى... بانتظار «المعركة الكبرى»

المعركة الكبرى... بانتظار «المعركة الكبرى»

المعركة الكبرى... بانتظار «المعركة الكبرى»

المعركة الكبرى... بانتظار «المعركة الكبرى»

المعركة الكبرى... بانتظار «المعركة الكبرى»

المعركة الكبرى... بانتظار «المعركة الكبرى»

المعركة الكبرى... بانتظار «المعركة الكبرى»

المعركة الكبرى... بانتظار «المعركة الكبرى»

المعركة الكبرى... بانتظار «المعركة الكبرى»

المعركة الكبرى... بانتظار «المعركة الكبرى»

المعركة الكبرى... بانتظار «المعركة الكبرى»

المعركة الكبرى... بانتظار «المعركة الكبرى»

المعركة الكبرى... بانتظار «المعركة الكبرى»

المعركة الكبرى... بانتظار «المعركة الكبرى»

المعركة الكبرى... بانتظار «المعركة الكبرى»

المعركة الكبرى... بانتظار «المعركة الكبرى»

المعركة الكبرى... بانتظار «المعركة الكبرى»

المعركة الكبرى... بانتظار «المعركة الكبرى»

المعركة الكبرى... بانتظار «المعركة الكبرى»

المعركة الكبرى... بانتظار «المعركة الكبرى»

المعركة الكبرى... بانتظار «المعركة الكبرى»

المعركة الكبرى... بانتظار «المعركة الكبرى»

المعركة الكبرى... بانتظار «المعركة الكبرى»

المعركة الكبرى... بانتظار «المعركة الكبرى»

المعركة الكبرى... بانتظار «المعركة الكبرى»

المعركة الكبرى... بانتظار «المعركة الكبرى»

المعركة الكبرى... بانتظار «المعركة الكبرى»

بشيميشل (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري

بشيميشل (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري

بشيميشل (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري

بشيميشل (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري

بشيميشل (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري

بشيميشل (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري

بشيميشل (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري

بشيميشل (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري

بشيميشل (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري

بشيميشل (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري

بشيميشل (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري

بشيميشل (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري

بشيميشل (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري

بشيميشل (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري

بشيميشل (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري

بشيميشل (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري

بشيميشل (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري

بشيميشل (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري

بشيميشل (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري

بشيميشل (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري

بشيميشل (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري

بشيميشل (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري

بشيميشل (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري

بشيميشل (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري

بشيميشل (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري

بشيميشل (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري

بشيميشل (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري

بشيميشل (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري

بشيميشل (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري

بشيميشل (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري

بشيميشل (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري

بشيميشل (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري

بشيميشل (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري

بشيميشل (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري

بشيميشل (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري

بشيميشل (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري

بشيميشل (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري

بشيميشل (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري

بشيميشل (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري

بشيميشل (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري

بشيميشل (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري

بشيميشل (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري

بشيميشل (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري

بشيميشل (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري

بشيميشل (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري

بشيميشل (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري

بشيميشل (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري

بشيميشل (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري

بشيميشل (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري

بشيميشل (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري

بشيميشل (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري

بشيميشل (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري

بشيميشل (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري

بشيميشل (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري

بشيميشل (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري

بشيميشل (الحدود البولندية - الأوكرانية) نجلاء حبريري



أقساها استهداف النفط والغاز والبنك المركزي و«سويفت» والنخبة المحيطة بزعيم الكرملين

«حرب بوتين» تلهب العقوبات وتعيد روسيا إلى عصر الستار الحديدي



دبابة روسية استولى عليها الجيش الأوكراني (رويتورز)

واشنطن، علي بردى  
يشكل الاستغناء عن الغاز والمنتجات النفطية الخطوة الأحدث في العقوبات التي شرعت الولايات المتحدة وحلفاؤها الأوروبيون وغيرهم عبر العالم في فرضها على روسيا. يعتقد المسؤولون الكبار في إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، أن قرار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين غزو أوكرانيا «شطب» أكثر من 30 عاماً من انخراط روسيا ما بعد الاتحاد السوفياتي في المجتمع الدولي والاقتصاد العالمي.

النفط والغاز

عاد قرار الحرب إلى الأذهان زمن الحرب الباردة ومصطلحات اعتقد كثيرون أنها ذهبت إلى غير رجعة. يتضمن الحديث الأميركي تكهنات متزايدة عن «الستار الحديدي» بين الغرب والمعسكر الاشتراكي، ويقابله كلام روسي عن «التعاضد السلمي» تحت مظلة النووي. وذهب بعض الأميركيين في الأونة الأخيرة إلى تسمية بلدهم «الولايات المتحدة العقابية» كتعبير ساخر من كثرة الإجراءات التي تتخذها الإدارة الأميركية لحاسية الدول والجماعات والأفراد على أفعال يقومون بها. وبدا في مرات كثيرة أن هذه العقوبات صارت عديمة الفاعلية.

بلغت الجزاءات التي اتخذتها إدارة الرئيس جو بايدن بالتنسيق مع دول الاتحاد الأوروبي ومجموعة السبع للدول الصناعية والكبرى وغيرها من الحلفاء والشركاء رداً على غزو أوكرانيا، حدًا لا سابق له على اقتصاد روسيا الذي تبلغ قيمته 1,5 تريليون دولار ويحتل المرتبة السابعة في العالم. أدت على الفور إلى هبوط حاد في سعر البرويل وإلى إغلاق سوق الأسهم، ودفعت المواطنين إلى التهاوت على المصارف، وعلى رغم إقرار وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن بأن «هذه ليست حرب الشعب الروسي»، نته إلى أن «الشعب الروسي سيحادي تبعات خيارات قادته»، وكشف مسؤولون أميركيون، عن أن تصعيد العقوبات حدث بشكل أسرع

لموسكو وأكثر من 300 عضو في مجلس دوما الدولة الروسي». وأعلن رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، أن المملكة المتحدة ستحظر شركة الطيران الوطنية الروسية «إيرفلوت»، وستصدر تشريعات لحظر تصدير بعض التقنيات، لا سيما «في قطاعات تشمل الإلكترونيات والاتصالات والفضاء» في روسيا.

حتى سويسرا

وعلى رغم أن سويسرا محايدة تاريخياً، أعلن رئيسها إغناسيو كاسيس، أن بلاده التي تعد مركزاً رئيسياً للأثرياء الروس، ستبني عقوبات الاتحاد الأوروبي وستجند أصول بعض الأفراد السلوكية واللاسلكية وأمن التشفير والليزر وأجهزة الاستشعار والملاحة والإلكترونيات الطيران والتقنيات البحرية».

الاتحاد الأوروبي وبريطانيا

وبموازاة الخطوات الأميركية، اتخذت العديد من الدول الأوروبية، ولا سيما بريطانيا وفرنسا وألمانيا، إجراءات للحد من بيع «جوازات السفر الذهبية» التي تسمح للأثرياء الروس بالحصول على جنسيات في دول أخرى مقابل مبالغ كبيرة. ومن شأن ذلك أن يضيق الخناق على الأثرياء الروس الذين تربطهم صلات بالحكومة ليصبحوا مواطنين في بلدان أخرى و«يحتجوا الوصول إلى الأنظمة المالية» في الغرب. وما أن شرعت روسيا في غزوها، بدأت الدول الأوروبية تتلاحق السلع الكمالية المملوكة لروس مستهدفين بالعقوبات، بما في ذلك الأصول المالية والعقارات والنحو والسيارات الفاخرة التي تملكها شخصيات روسية خاضعة للعقوبات الأوروبية. وسارعت اليابان من المشاركة في هذه العقوبات، بما يتوافق مع قرارات مجموعة السبع للدول الصناعية الكبرى، وكذلك فعلت أستراليا ونيوزيلندا وتايوان التي ركزت على الإولغارشية، الذين يمثل قفهم الاقتصادي أهمية استراتيجية

وأوسيتيا الجنوبية الجورجيتي. لم تجد الطرق القديمة نفعاً.

لا «سويفت» ولا تحويلات

تتسم العقوبات الجديدة بأنها منسقة جيداً بين الولايات المتحدة وحلفائها، وبدات الجولة الأحدث منها في مستهل الغزو الروسي للأراضي الأوكرانية، وهي شملت أربعة من المصارف والمؤسسات المالية الروسية الكبرى. وجاء الحظر الذي فرضته الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة وكندا على استخدام بعض المصارف الروسية لنظام «سويفت»، وهي شبكة مشددة أمنياً لتسهيل التعاملات المالية بين 11 ألف مؤسسة مالية في 200 دولة، ليوحده ضربة قاسية يمكن أن تؤدي إلى إخراج روسيا من النظام المالي الدولي. وترقى هذه الخطوة إلى ما يسميه البعض «السلاح المالي النووي» في ترسانة العقوبات لدى الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين.

ومنعت الولايات المتحدة فرض «قيود» تمنع البنك المركزي الروسي من استخدام احتياطاته الدولية بطرق تقليدية التي كانت تشمل أصول البنك المركزي وتجمد معاملاته؛ مما يجعل تصفية أصوله مستحيلة. تظهر هذه الخطوة الاستثنائية كيف غير غزو أوكرانيا الطريقة التقليدية التي كانت تعتمد عليها الإدارات الأميركية المتعاقبة للرد على تصرفات روسيا داخلياً وعلى الساحة الدولية. كان سلاح العقوبات أداة تستخدمها الولايات المتحدة حصراً ضد أفراد أو مؤسسات في روسيا بين الحين والآخر لأسباب تتعلق بأفعال مثل قمع الحريات السياسية والدينية في روسيا، بما في ذلك محاولة تصفية المعارض اليكسي نافالني عبر تسميمه بمادة «نوفيتشوك» الخطورة دولياً، أو الهجمات السيبرانية، أو التدخل في الانتخابات الأميركية، أو الاستيلاء على شبه جزيرة القرم وضمها عام 2014. أو حتى عقب اعتراف موسكو باستقلال جمهوريتي أبخازيا

والجمهوري على إدارة بايدن لإنهاء جميع واردات النفط الروسية وفرض عقوبات على قطاع الطاقة الروسي، وبعدها حض المشرعون الأميركيون بايدن علناً على ضرب بوتين في المواقع الأخرى إيلاماً. وقدموا مقترحات من شأنها إنهاء واردات النفط الروسية إلى الولايات المتحدة. ورأى السيناتور جيم ريش، أنه «إذا كانت العقوبات الحالية كافية، لن يتجه رتل الدبابات الروسية الذي يبلغ طوله 40 ميلاً (64 كيلومتراً) إلى كييف».

لوضع استراتيجية على المدى الطويل من أجل تخفيف اعتمادهم على الطاقة الروسية». ومع أن الولايات المتحدة كانت تستورد ما يصل إلى 8 في المائة فقط من حاجتها إلى النفط و4 في المائة للغاز من روسيا، فإن هذا الإجراء الذي اتخذ بالتزامن مع قرار مماثل من بريطانيا يمكن أن يثقل اعتمادها على الوقود الروسي. وظهرت أولى العلامات حيال ذلك من خلال تخلي ألمانيا عن مشروع «نورد ستريم2» لإمدادات الغاز من روسيا. وتخلت السلطات الألمانية عن تردها في هذا الاتجاه بعدما أصرت الولايات المتحدة على ضرورة أن تؤدي العقوبات إلى إلحاق الضرر بقطاعات الطاقة والنقل في روسيا، بالتساوي مع الضوابط على الصادرات والحظر على تمويل التجارة. وجاءت الخطوة الأميركية بعد تصاعد ضغط الحزبين الديمقراطي

والجمهوري على إدارة بايدن لإنهاء جميع واردات النفط الروسية وفرض عقوبات على قطاع الطاقة الروسي، وبعدها حض المشرعون الأميركيون بايدن علناً على ضرب بوتين في المواقع الأخرى إيلاماً. وقدموا مقترحات من شأنها إنهاء واردات النفط الروسية إلى الولايات المتحدة. ورأى السيناتور جيم ريش، أنه «إذا كانت العقوبات الحالية كافية، لن يتجه رتل الدبابات الروسية الذي يبلغ طوله 40 ميلاً (64 كيلومتراً) إلى كييف».

البنك المركزي الروسي

وقبل العقوبات النفطية، كانت أشد العقوبات هي تلك التي تمنع البنك المركزي الروسي من الاستفادة من معظم احتياطاته من العملات الأجنبية البالغة 643 مليار دولار؛ مما أدى إلى انخفاض حاد في سعر البرويل الذي خسر نحو 50 في المائة من قيمته مقابل الدولار الأميركي في غضون أيام قليلة. وادت هذه الإجراءات إلى

أكدت عزم واشنطن الدفاع عن دول الناتو... وحاولت تجاوز الخلاف على ال«ميج 29»

هاريس توثق العلاقات مع بولندا... وتتهم روسيا بارتكاب «فظائع» في أوكرانيا

واشنطن، علي بردى

سعت نائبة الرئيس الأميركي كامالا هاريس، أمس (الخميس)، إلى توطيد العلاقات بين واشنطن ووارسو في أثناء اجتماعها مع الرئيس البولندي أندريه دودا، غداة التجاينات الواضحة بين البلدين في شأن تزويد أوكرانيا بطائرات مقاتلة، داعية إلى إجراء تحقيق في الهجوم الذي استهدف مستشفى مديناً في مدينة ماريوبول الأوكرانية، متهمه روسيا بأنها ترتكب «فظائع ذات أبعاد لا يمكن تصورها».

وخلال مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس دودا، قالت هاريس: «أريد أن أكون واضحة للغاية، والولايات المتحدة وبولندا متحدتان فيما فعلنا ومستعدتان لمساعدة أوكرانيا وشعب أوكرانيا، نقطة على السطر». وتلافت هاريس معالجة القضية بشكل مباشر خلال المؤتمر الصحافي وبدلاً من ذلك شدت على الدعم العسكري الذي تقدمه الولايات المتحدة بالفعل لأوكرانيا بسبب نقص القوة الجوية، وكذلك الصواريخ المضادة للدبابات. وقالت: «نحن نقوم بالتسليم كل يوم من حيث ما يمكننا القيام به».

وردًا على سؤال عما يمكن أن تتوقعه أوكرانيا، قالت هاريس إن «هذه عملية مستمرة ولن نتوقف بغير ما توجد حاجة». وإذ أعلنت تسليم مؤتمر صحافي «باتريوت» جديدين إلى بولندا، أضافت أن «الولايات المتحدة مستعدة للدفاع عن كل شبر من أراضي حلف شمال الأطلسي (ناتو)، والولايات المتحدة تأخذ على محمل الجد أن أي هجوم ضد أحدنا هو هجوم ضد الجميع»، مبدية للمادة الخامسة من معاهدة واشنطن الخاصة بالحلف الغربي، وقالت: «أنا هنا في بولندا تجبراً عن العلاقة الدائمة والمهمة، التي هي، مرة أخرى، طويلة الأمد، ولكن على وجه الخصوص في شأن قضية أوكرانيا موحدة».

وزادت: «سنفعل كل شيء معاً بشراكة، تضامناً لدعم ما هو ضروري في هذه اللحظة بالذات فيما يتعلق بالحاجات الإنسانية والأمنية لأوكرانيا والشعب الأوكراني».

وأعلن الناطق باسم القيادة الأميركية في أوروبا في بيان أن الولايات المتحدة ترسل بطاريتي صواريخ «باتريوت» جديديتين إلى بولندا كأسلحة دفاعية لمواجهة أي تهديد محتمل للولايات المتحدة وحلفائها في الناتو وسط غزو روسيا المستمر لأوكرانيا. ونظام «باتريوت» للدفاع الجوي مصمم لمواجهة وتدمير الصواريخ



نائبة الرئيس الأميركي كامالا هاريس في أثناء اجتماعها مع الرئيس البولندي أندريه دودا (أب)

الترحيب باللاجئين الأوكرانيين ب«شجاعة وكرم». وكانت الناطقة باسم البيت الأبيض جين ساكي، قد أفادت بأن قضية الطائرات المقاتلة لن تكون محور اجتماع هاريس مع دودا، لكنها توقعت أن تساعد نائبة الرئيس في تصحيح الأمور. ولفتت إلى أن هناك «تحديات لوجيستية واضحة» مع الاقتراح المقدم من بولندا، بما في ذلك كيفية نقل الطائرات إلى أوكرانيا بطريقة غير تصعبية، وربما الاضطراب إلى تفكيك الطائرات وتركيبها تجميعها، وضمان الحركة الآمنة للطائرات في خضم الحرب.

وكذلك رفضت وزارة الدفاع (البنتاغون) الفكرة بشكل قاطع. وقال الناطق باسم البنتاغون جون كيربي، في إيجاز، إن الولايات المتحدة لا تدعم نقل الطائرات المقاتلة إلى أوكرانيا، موضحاً أن أجهزة الاستخبارات الأميركية تعتقد أن نقل الطائرات إلى أوكرانيا الآن يمكن أن يُنظر إليه من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على أنه «خطوة تصعبية»، ويمكن أن يؤدي إلى رد فعل روسي كبير قد يزيد احتمالات حدوث تصعيد عسكري مع الناتو».

وقال مسؤولون أميركيون إن هاريس تعززت استغلال الرحلة للتركيز بشكل أساسي على «الخطوات التالية» في تعامل أوروبا الشرقية مع النزاع الجاري، بما في ذلك الخطط المستقبلية المتعلقة بالعقوبات واللاجئين والمساعدات العسكرية لأوكرانيا.

وكان مقرراً أن تعقد هاريس مائدة مستديرة مع اللاجئيين، كما في بعد لقائهما دودا. كما ستلقي لاجئين أوكرانيين وديبلوماسيين أميركيين انتقلوا إلى بولندا من سفارة الأميركية في كييف، وستلقي أيضاً رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو، الذي يزور بولندا في الوقت ذاته. وتغادر اليوم إلى رومانيا، وهي أيضاً عضو في الناتو حيث نشرت الولايات المتحدة قواتها وسط توترات متصاعدة مع روسيا.

عيوب «الاستراتيجية المتفائلة»

لبوتين في أوكرانيا

كتب: المحلل العسكري  
الجديد كان على المسرح السوري بامتياز بدءاً من عام 2015. هناك جُزيت صواريخ الكروز، والتقنيل الفريغية، والطائرات الحديثة، والقيادة والسيطرة. كما تشرّ نورياً أكثر من 60 ألف جندي روسي بهدف كسب الخبرات. لكن البارز أيضاً يندرج في استخدام الشركات الأمنية الخاصة مثل «فاغنر» الروسية، والتي لعبت دوراً مهماً في حرب المدن السورية.

مقاربة بوتين للحرب على أوكرانيا

نتيجة الأداء والإنجاز تعكس عادة صحة الحسابات الاستراتيجية. فإذا رُسمت أفضل الاستراتيجيات وفُلت في النهاية، فهذا يعني أن الاستراتيجيات خاطئة. المهم في تحديد أهداف قابلة للتحقيق، ومن ثم القدرة على قياس النجاح. فقط لإرضاء المستوي السياسي، كون الحرب هي السياسة بسواها أخرى، كما قال المفكر الروسي كلوزفيتز.

الأمل ليس استراتيجية، لأن عناصر نجاحه مرتبطة بالغير. لذلك أفضل الاستراتيجيات التي تخلق واقعاً للخصم لا يمكن له الهروب منه، فيستسلم (Check Mate). يقول القائد العسكري الألماني فون مولتكه: «إن أفضل المخططات العسكرية لا تصمد بعد انطلاقه الأولى في الحرب».

هذا ما حصل مع الرئيس بوتين، الذي اعتقد أنه أعد أفضل خطة، وأفضل استراتيجية، وأفضل إعداد لجيشه للذهاب إلى الحرب على أوكرانيا. فلماذا لا يُستقبل بالورود؟ ومن الجيش الأوكراني ليقت في وجه الدب الروسي؟ ولماذا سُدّاف الغرب المنقسم على ذاته عن أوكرانيا، البلد المجاور للإمبراطورية الروسية؟ ومن «الناتو» بعد سقوط الاتحاد السوفياتي؟ ولماذا ستقف ألمانيا ضد روسيا وهي التي تعتمد صناعاتها على الطاقة الروسية؟ كل هذا يُسمى «الاستراتيجية المتفائلة» مع اعتماد افتراضات كلها خاطئة. ففي السياسة والحرب، يُحصّر عادة للسنياريو الأسوأ، ويُؤمل أن يأتي السنياريو المتواضع. انكشفت الاستراتيجية الخاطئة. تظهر الوضع الحقيقي لكل الافتراضات الخاطئة لروسيا. تمنع الجيش الأوكراني عن القتال المباشر بسبب الخلل في موازين القوى. اقتراح على قلب المدن ليزيد من مشكلات الجيش الروسي، بالإضافة إلى اللوجيستيات، سوء الأداء، وقلة الخبرة في الحروب الكبيرة. تتكرر عادة في الحروب الالتمائنية، المعادلة التالية: «بخسر الروسي إذا لم يربح، ويربح الأوكراني إذا لم يخسر».

تُعرّف الاستراتيجية بأنها «العمل، أو السلوك الذي يربط الأهداف بالوسائل».

لهذه المعادلة شروط لا يمكن الهرب منها. فيها يجب أن تتوازن وتناسب الأهداف مع الوسائل (الميزان دقيق جداً - وإلا أصبح الانتحاراً لتلقت الاستراتيجية على صانعها فيسقطان معاً.

يقول بعض الخبراء إن الاستراتيجية «وهي» فهي تُرسم في حاضر متغيّر بكل أبعاده، الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، تحقيق أهداف في مستقبل غير معروف. من هنا أهمية التأقلم المستمر. لا يستمرّ الفعل الاستراتيجي في الزمان والمكان من دون توقف. فبعد كل فترة من التنفيذ، يتوقف الفعل بهدف التقييم، التعديل والتغيير إذا لزم الأمر، أو حتّى الإنهاء. أخيراً وليس آخراً، هناك تفاعل مستمر بين استراتيجيات الخصوم والأعداء، وحتى الأصدقاء. فالآخر هو الذي يُحد استراتيجيتي. وكلما عدل في استراتيجيته أصبح لزاماً عليّ التعديل. إن الاستراتيجية هي كائن حي، ينمو، ينضج، يُستهلك ويُرمي في قمامة التاريخ بعد الاستنزاف الكامل.

الاستراتيجيات في الحرب الأوكرانية

يقول الرئيس فلاديمير بوتين أن أوكرانيا هي مسألة حياة أو موت لروسيا. بينما للولايات المتحدة الأميركية هي مسألة جيوسياسية تهدد إلى احتواء روسيا. بدأ مشروع الرئيس بوتين في إعادة هيكلة الجيش الروسي وتحديثه بعد الأداء الكارثي في الحرب على أوسيتيا الجنوبية، في جورجيا، عام 2008.

ركز التحديث على الأبعاد التالية: الهيكلية للجيش في العدي والتنظيم الهرمي؛ كما في القيادة والسيطرة الحديثة - التحضير لحرب مختلفة عن الحرب التي كانت منتظرة أيام الحرب الباردة - العمل على تزويد الجيش بأحدث الأسلحة الحديثة، وهي كثيرة. بدأت بعدها مرحلة التفتّيز والاختيار العملي للمنظومة الجديدة. فكان ضمّ القرم عام 2014 من دون طلقة واحدة، كما فُتحت جبهة السفارة الأميركية في السنة نفسها. رأى بعض الخبراء أنّ هذه المقاربة لهذا النوع من الحروب تدرج ضمن عقيدة رئيس الأركان الروسية الحالي فاليري غيراسيموف، التي وُصفت بالحرب اللاخطئة، الحرب الهجينة، أو حرب العصابات ذات التأثير الجيوسياسي. أو اختصاراً أنها حرب متعددة الأبعاد. لكن الاختبار لمنظومة السلاح الروسي



سعد الحريري يدعو السلطات اللبنانية لتوقيف المدانين ويتهم الحزب بحمايتهم

## «الحكمة الدولية» تدين عضوين إضافيين من «حزب الله» باغتيال الحريري



مقر المحكمة الدولية الخاصة بلبنان (أ.ب)

2021 تقدم فريق الدفاع عن عياش بطلب استئناف الحكم الصادر في حقه، لكن المحكمة ردت الطلب. وأعلنت أنه لا يمكنه استئناف الحكم ضده ما لم يسلم نفسه. ولاقي القرار ترحيباً سياسياً، وجدد رئيس الحكومة السابق سعد رفيق الحريري «ثقتة التامة والتزامه الكامل بما يصدر عن المحكمة الخاصة بلبنان». وقال في بيان «إن قرار غرفة الاستئناف بفسخ حكم تربية المتهمين حسن حبيب مرعي وحسين حسن عنيسي وادانتهم، يحتم على الدولة اللبنانية بكل سلطاتها وأجهزتها العسكرية والأمنية، العمل على توقيف المدانين وتسليمهم للمحكمة الخاصة بلبنان لتنفيذ العقوبات المقررة». وإذ دعا الحريري إلى توقيف المدان في الجريمة نفسها سليم عياش، حوّل «حزب الله» مسؤولية التغطية على الجريمة وحماية الجرمين الذين ينتسبون إليه والتهرّب من حكم العدالة برحم كل المخورطين والمخطئين الذين نفذوا اجتهالاً، وهو سيقى بالرماد لكل جهة أو قيادة تتخلف عن تطبيق العدالة والاقتصاص من القتلّة المجرمين».

بالحكم بالإدانة أو بالعقوبة، و«الطلب بأن يصر إلى محاكمته مجدداً»، والقبول خطياً بالحكم بالإدانة والطلب بعقد جلسة جديدة لجهة العقوبة»، أو «القبول بحكم البراءة الصادر عن غرفة الدرجة الأولى والطلب بعقد جلسة جديدة في الاستئناف». ورافق القاضي باراغوانت والقاضي شمس الدين بالحكم رأيين منفصلين ومخالفين جزئياً وافقا فيهما على النتيجة. وتسعى لإدانة مرعي وعنيسي، أصدرت غرفة الاستئناف أيضاً مذكرات توقيف في حقهما. وستبدأ غرفة الاستئناف الآن إجراءات تحديد عقوبة السيدين مرعي وعنيسي، حسب ما قالت المحكمة في بيانها. وصدر قرار حدد فيه موعد إيداع المذكرات المتعلقة بالعقوبة، وفقاً لإجراءات تحديد العقوبة المنصوص عليها في المادة 171 من القواعد. وبعد إيداع الإقرءاء مذكراتهم، سوف تعلن غرفة الاستئناف العقوبة في جلسة علنية وتصدر حكم تحديد العقوبة الخاصة بلبنان، يحق للمتهم الذي يمثل أمام المحكمة بعد توقيف دولية بحق عياش بعد إيداعه. وفي يناير (كانون الثاني)

البراءة بحق الأخيرين وأصدرت غرفة الاستئناف أمس حكماً في غياب مرعي وعنيسي. ووفقاً للمادة 109، الفقرة (هـ) من قواعد الإجراءات والإثبات للمحكمة الخاصة بلبنان، يحق للمتهم الذي يمثل أمام المحكمة بعد توقيف دولية بحق عياش بعد إيداعه. وفي يناير (كانون الثاني)

قتيلاً و226 جريحاً. إلا أن المحكمة التي تأسست بموجب قرار من مجلس الأمن ومقرها لايدسندام قرب لاهاي، لم تجد حجتها أدلة كافية لإدانة ثلاثة متهمين آخرين من «حزب الله» المدعوم من طهران، وهم أسد صبرا وعنيسي ومرعي. واستأنف الادعاء لاحقاً حكماً

متفجرة وقتل 21 شخصاً آخر عمداً باستعمال مواد متفجرة ومحاولة قتل 226 شخصاً عمداً باستعمال مواد متفجرة» في إشارة إلى عملية اغتيال الحريري في 14 فبراير (شباط) 2005، حيث قتل عندما فجر انتحاري شاحنة مليئة بالمتفجرات أثناء مرور موكبه المصحّف. وخلف الهجوم 22

بالسجن مدى الحياة. واعتبر القضاة في حكمهم حينها، أن عياش «مذنب على نحو لا يشوبه أي شك معقول» بالتهم الخمس التي وجّهت إليه وهي «تدبير مؤامرة هدفها ارتكاب عمل إرهابي وارتكاب عمل إرهابي باستعمال أداة متفجرة وقتل الحريري عمداً باستعمال مواد

(رئيسة) والقضاة رالف الرياشي ودايفيد باراغوانت وعفيف شمس الدين ودانيال دافيد ننادا نسريكو، في أسباب الاستئناف الثمانية التي قدّمها الادعاء واستنتجت، أن غرفة الدرجة الأولى ارتكبت أخطاء في القانون تبطل الحكم وأخطاء في الواقع حالت دون إحقاق العدالة، حسب بيان عن المحكمة.

وقالت في البيان، إنه «بعد تحليل ما للاستنتاجات المذكورة من تأثير في المسؤولية الجنائية الفردية للسيدين مرعي وعنيسي، فسخت غرفة الاستئناف بالإجماع حكم تبرئة مرعي وعنيسي، وأعلنت أن كلا منهما مذنب على نحو لا يشوبه أي شك معقول فيما يتعلق بالجرائم» المنسوبة إليهما. وتمثّل الاتهامات في «مؤامرة هدفها ارتكاب عمل إرهابي»، و«التدخل في جريمة ارتكاب عمل إرهابي»، و«التدخل في جريمة محاولة القتل عمداً».

وجاء القرار، أمس (الخميس)، بعدما كانت المحكمة الدولية قد أذنت في أغسطس (آب) 2020 عضواً آخر من «حزب الله» هو سليم عياش بتهمة القتل عمداً، وحكمت عليه غيابياً في ديسمبر (كانون الأول) من العام ذاته

بيروت، «الشرق الأوسط»

أذنت غرفة الاستئناف في المحكمة الدولية الخاصة بلبنان لمحاكمة قتلّة رئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري، عضوين جديدين في «حزب الله» هما حسين عنيسي وحسن مرعي، بعدما كانت برأتهما في قرار سابق، ليرتفع عدد المدانين من الحزب باغتيال الرئيس الحريري إلى ثلاثة بعد إدانة سابقة لسليم عياش، في وقت دعا رئيس الحكومة السابق سعد الحريري السلطات اللبنانية «للعمل على توقيف المدانين وتسليمهم للمحكمة لتنفيذ العقوبات المقررة»، وحلّل «حزب الله» «مسؤولية التغطية على الجريمة وحماية الجرمين». وأعلنت غرفة الاستئناف في المحكمة، أمس، فسّخ الحكم القاضي بتبرئة العضوين من «حزب الله» حسن مرعي وحسين عنيسي في جريمة اغتيال الحريري، وأصدرت مذكرتي توقيف بحقهما، كما قررت على الجهات الضامنة وعلى القاضية إيفانا هرديليشوكوفا بالإجماع فسّخ حكم تبرئة مرعي وعنيسي، وقالت «نعلن بالإجماع أنهم (مذنبان)». ونظرت غرفة الاستئناف التي تضم القاضية هرديليشوكوفا

## لن يترشحا لخوض الانتخابات وبينان عن التدخل في صدا ميقاتي والسنيرة يرعيان تشكيل اللوائح في الدوائر ذات الثقل السني

التواصل مع «الحزب التقدمي الاشتراكي» بعد أن كان قد التقى رئيسه وليد جنبلاط عشية استعادته للسفر إلى باريس.

وتأكد أن رؤساء الحكومات يدعمون التحالف مع جنبلاط وأن تعاونهم في الانتخابات يأتي ترحمة لهذا التحالف في الدوائر الانتخابية المشتركة، وهذا سينعكس في انضمام النائب فيصل الصايغ إلى اللائحة المدعومة منهم كمرشح عن الدرزي. ويبقى السؤال: هل سيتمكن السنيرة من استنهاض الشارع البيروتي الغارق في هوموه العنصرية أسوة بالسواد الأعظم من اللبنانيين، خصوصاً في ضوء المخاوف من ارتفاع منسوب انعدام تأمين الحد الأدنى من مقومات الأمن الغذائي الذي يمكن أن يدفع باتجاه احتمال تفلّت الوضع الأمني ما يهدد إنجاز الاستقلال التام في

عائد رئيس الحكومة الأسبق فؤاد السنيرة، فور عودته من باريس التحرك بالتكافل والضمان مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، وبمواكبة من رئيس الحكومة الأسبق تمام سلام ملء الفراغ، في الدوائر الانتخابية ذات الثقل السني، المترتب على قرار رئيس الحكومة السابق زعيم تيار «المستقبل»، سعد الحريري بالاعتراف عن خوض الانتخابات من دون أن يترشح وميقاتي أخوضها، بخلاف ما كان يتردّد بان السنيرة سيرأس اللائحة التي ستخوض المعركة الانتخابية في دائرة بيروت الثانية.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر مقربة من نادي رؤساء الحكومات أن الاتفاق بين ميقاتي والسنيرة بمواكبة من سلام أنجز بصورة نهائية في اجتماع عقده أول من أمس فور عودة السنيرة من باريس، من دون أن تدخل في تفاصيل اللقاءات التي عقدها هناك خلال زيارته الخاطفة للعاصمة الفرنسية باستثناء اجتماعه بسفير لبنان السابق لدى الأمم المتحدة العضو في محكمة العدل الدولية في لاهاي نواف سلام، الذي حسم خياراته بالاعتراف عن الترشح. ومع أن زيارة السنيرة لباريس كانت موضع اهتمام من القوى السياسية الرئيسية التي تستعد لخوض الانتخابات النيابية في 15 مايو (أيار) المقبل فإن معظم ما قيل عنها يبقى، كما تقول المصادر، في إطار الاجتهاد، وإن كان لا يخفي أمام زوّار رباحته لردود الفعل العربية حيال قراره عدم إخلاء الساحة الانتخابية لصالحه محور المناقشة بقيادة «حزب الله». ولغفت المصادر إلى أن الهدف يكمن في إرضاء للممة الوضع والسعي ما يمكن ملء الفراغ الذي تركه الحريري بعزوفه عن الترشح، وقالت إنه من السابق لأوانه تسليط الضوء على تركيب اللوائح الانتخابية لأن أسماء المرشحين ما زالت تخضع لتقويم. لاختيار الأنسب بينهم في أقصى سرعة ممكنة لإعداد اللوائح بأسماء المرشحين وإيداعها وزارة الداخلية في مهلة أقصاها الرابع من الشهر المقبل، وهو الموعد النهائي لتسجيلها بصورة رسمية.

وكشفت أن السنيرة وإن كان لم يسحب اسمه من الترشح حتى الساعة عن دائرة بيروت الثانية، فإنه في المقابل ليس في وارد الترشح، وهذا ينسحب أيضاً على ميقاتي، وعزّت السبب إلى أن السنيرة يصر على عدم تقديم نفسه على أنه الوريث السياسي للحزبية السياسية المتعطلة بالرئيس الحريري، وقالت إن مجرد ترشحه بعد عزوف الحريري يسوقف ذريعة للذين يجاولون الإصطياد في الماء العكر لتعميق الشرخ بينهما بحجة أنه يريد الترشح عن نفس الدائرة التي كان يترشح عنها الحريري. كما كشفت أن السنيرة سيرسم نفسه مسافة تقضي بعدم مقارنته للمعركة الانتخابية في صيدا - جزين، والابتعاد عن المناقشة الدائرة في مسقطه في عاصمة الجنوب، وتجرؤ السبب إلى الاعتبارات التي تملئ عليه عدم الترشح عن بيروت تفادياً لقطع الطريق على تعميق الهوة بينه وبين رئيسة كتلة «المستقبل» النيابية بهية الحريري، التي تكرر أمام جمهور «المستقبل» ومحازبيه لن يقبل أنها باقية عليه التزاماً بالقرار الذي اتخذه زعيم التيار الأزرق.

وفي هذا السياق، علمت «الشرق الأوسط» من مصادر صيدراوية أن رئيس المجلس النيابي نبيه بري، تواصل مع النائبة بهية الحريري في محاولة لإقناعها بأن تعديل النظر في موقفها بعد الترشح أو تسمية من يمثل «المستقبل»، لكنها أصرت على موقفها وأبلغت كل من يراجعه بانها لن تدعم أو ترشح أحداً لأنه لا مجال للاتفاف على قرار الرئيس الحريري. لذلك فإن السنيرة فور عودته إلى بيروت تواصل مع القياديين في «الجماعة الإسلامية» النائب السابق عماد الحوت، في إطار تأكيد خوض الانتخابات على لائحة واحدة عن دائرة بيروت الثانية، كما تواصل مع لجنة العشرين واتحاد العائلات البيروتية والوزيرين السابقين رشيد درباس وأحمد تفتت من دون أن ينقطع عن

المارزوت وغياب كهرياء الدولة، فضلاً عن هجرة الطواقم الطبية من أطباء وممرضين بسبب تراجع العائدات المالية للكوادر الطبية بشكل قياسي، ما يجرم الأطباء من الصمود وتغطية ويرتبط تدهور القطاع الصحي بارتفاع سعر الصرف بشكل قياسي خلال عامين. ويقول الباحث الاقتصادي، الدكتور جاسم عجاقة، إن اللبناني فقد ميزة الاستقرار اللبناني منذ أن توقف تثبيت سعر صرف الليرة اللبنانية مقابل الدولار، مضيقاً: «الأمان الذي شعر فيه اللبنانيون منذ التسعينات». وقال عجاقة لـ«الشرق الأوسط» إن سعر الصرف، لو تحرر قبل سنوات، كان اللبنانيون فقدوا هذه الميزة أيضاً، ذلك أن «خبات سعر الصرف وقّر أماناً صحياً وغداًنا وتربويًا، وفقدوه مع فقدان العملة لاستقرارها الذي تبيّن أنه كان عنصراً جوهرياً في باتح الأمن الاجتماعي المرتبط بالخدمات الصحية والتربوية وغيرها».

الضامنة لم تتمكن من رفع تعريفاتها» ويتبين هاشم إلى أن لجنة الصحة النيابية قامت قبل فترة بخطوة مع المؤسسات الضامنة حيث طالبتها بتعديل التعريفات بهدف تخفيف العبء عن المواطنين، لكن الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي «البلغ أنه غير قادر على رفع التعرفة لأن إمكاناته لا تسمح»، لافتاً إلى أن وزير الصحة فراس الأبيض «كان على اطلاع على الوضع المهترئ، وخلال جاستين معه، لم نجد أي حلول ولم يقدم إجابات واضحة على هواجس المواطنين منذ التسعينات». كما لم يقدم تضمنات حول حلول ممكنة». وأضاف: «طالبت الحكومة أن تكون هذه المواضيع الأساسية أولوية لديها، ومن ضمنها الملف الغذائي، وطالب أن تكون جلساتنا مفتوحة»، محذراً من أثر رفع الدعم عن الأدوية عندما تتخذ إجراءات استثنائية فإن الأمور ستتدهور أكثر».

في المجال أمام مساعي الأسمر للوصول إلى الحل المطلوب في أسرع وقت». ولا تتخطى تلك المعالجات الإطار الاستثنائي والمؤقت، في ظل أزمة تتفاقم يوماً بعد يوم، ولم يعد السياسيون يخفون أن الواقع الصحي في لبنان يتجه إلى مرحلة أكثر صعوبة. ويقول عضو لجنة الصحة البرلمانية، النائب قاسم هاشم، إن اللبنانيين «ويكف أسف فقدوا قدرتهم على الاستشفاء»، مضيقاً في حديث لـ«الشرق الأوسط» أنه «عندما تصل الأمور إلى هذا المستوى، فذلك يعني أننا وصلنا إلى النقص، ويعد هاشم هذا الوضع إلى «عدم التعاطي جدياً مع هذه الأزمة، حيث كانت تتم المعالجات بطريقة سطحية، وبما توفر، رغم كل الظروف الاستثنائية التي نعيشها منذ العام 2019 وتفاقمت بشكل كارثي خلال العام الماضي».

بالتوقّف عن استقبال مرضى الضمان، باستثناء الحالات الحرجة فقط بدءاً من الأسبوع المقبل. وإشهار نقيب أصحاب المستشفيات الخاصة، سليمان هارون، أمس، في حديث إذاعي، إلى «وجود الية معتمدة سنوياً والتي السلفات للمستشفيات، ولدى توكلت منذ شهرين، والمرشحة للاستمرار». وشدد على أن المستشفيات لديها ضغوطات، ولم يعد باستطاعتها التحمل، وعملية الإنقاذ تكون بأن يبادر الضمان الاجتماعي إلى القيام بواجباته. وإثار هذا القرار المخاوف من أن يفقد عشرات الآلاف اللبنانيين فرصتهم للاستشفاء، فتدخل الاتحاد العمالي العام طالباً من المستشفيات إرجاء تنفيذ قرارها. وأعلنت نقابة المستشفيات، أمس، أن رئيس الاتحاد بشارة الأسمر أخذ على عاتقه أن يتخذ مجلس إدارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي قراراً بهذا الأسبوع إعادة تسديد السلفات الشهرية للمستشفيات، وعليه، «تجاوبت نقابة المستشفيات معه، وقررت تعليق العمل بالقرارات التي اتخذتها بخصوص مرضى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لمدة أسبوع، إفساحاً

بيروت، نذير رضا

بات اللبنانيون مهديدون بفقدان قدرتهم على الاستشفاء، إثر تراجع العائدات المالية للدولة اللبنانية التي انعكست على الجهات الضامنة وعلى المستشفيات الخاصة، في الوقت التي وجدت فيه نفسها عاجزة عن دفع فواتير الأدوية والمستلزمات الطبية عن غير سلف شهرية، كان «الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي» يدفعها لسدادها، ولم يعد باستطاعتها التحمل، وعملية الإنقاذ تكون بأن يبادر الضمان الاجتماعي إلى القيام بواجباته. وإثار هذا القرار المخاوف من أن يفقد عشرات الآلاف اللبنانيين فرصتهم للاستشفاء، فتدخل الاتحاد العمالي العام طالباً من المستشفيات إرجاء تنفيذ قرارها. وأعلنت نقابة المستشفيات، أمس، أن رئيس الاتحاد بشارة الأسمر أخذ على عاتقه أن يتخذ مجلس إدارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي قراراً بهذا الأسبوع إعادة تسديد السلفات الشهرية للمستشفيات، وعليه، «تجاوبت نقابة المستشفيات معه، وقررت تعليق العمل بالقرارات التي اتخذتها بخصوص مرضى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لمدة أسبوع، إفساحاً

## عضو بلجنة الصحة البرلمانية: لا حلول واضحة لدى الحكومة

## الأزمة الاقتصادية تحرم اللبنانيين من القدرة على الاستشفاء

في المجال أمام مساعي الأسمر للوصول إلى الحل المطلوب في أسرع وقت». ولا تتخطى تلك المعالجات الإطار الاستثنائي والمؤقت، في ظل أزمة تتفاقم يوماً بعد يوم، ولم يعد السياسيون يخفون أن الواقع الصحي في لبنان يتجه إلى مرحلة أكثر صعوبة. ويقول عضو لجنة الصحة البرلمانية، النائب قاسم هاشم، إن اللبنانيين «ويكف أسف فقدوا قدرتهم على الاستشفاء»، مضيقاً في حديث لـ«الشرق الأوسط» أنه «عندما تصل الأمور إلى هذا المستوى، فذلك يعني أننا وصلنا إلى النقص، ويعد هاشم هذا الوضع إلى «عدم التعاطي جدياً مع هذه الأزمة، حيث كانت تتم المعالجات بطريقة سطحية، وبما توفر، رغم كل الظروف الاستثنائية التي نعيشها منذ العام 2019 وتفاقمت بشكل كارثي خلال العام الماضي».

بالتوقّف عن استقبال مرضى الضمان، باستثناء الحالات الحرجة فقط بدءاً من الأسبوع المقبل. وإشهار نقيب أصحاب المستشفيات الخاصة، سليمان هارون، أمس، في حديث إذاعي، إلى «وجود الية معتمدة سنوياً والتي السلفات للمستشفيات، ولدى توكلت منذ شهرين، والمرشحة للاستمرار». وشدد على أن المستشفيات لديها ضغوطات، ولم يعد باستطاعتها التحمل، وعملية الإنقاذ تكون بأن يبادر الضمان الاجتماعي إلى القيام بواجباته. وإثار هذا القرار المخاوف من أن يفقد عشرات الآلاف اللبنانيين فرصتهم للاستشفاء، فتدخل الاتحاد العمالي العام طالباً من المستشفيات إرجاء تنفيذ قرارها. وأعلنت نقابة المستشفيات، أمس، أن رئيس الاتحاد بشارة الأسمر أخذ على عاتقه أن يتخذ مجلس إدارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي قراراً بهذا الأسبوع إعادة تسديد السلفات الشهرية للمستشفيات، وعليه، «تجاوبت نقابة المستشفيات معه، وقررت تعليق العمل بالقرارات التي اتخذتها بخصوص مرضى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لمدة أسبوع، إفساحاً

بالتوقّف عن استقبال مرضى الضمان، باستثناء الحالات الحرجة فقط بدءاً من الأسبوع المقبل. وإشهار نقيب أصحاب المستشفيات الخاصة، سليمان هارون، أمس، في حديث إذاعي، إلى «وجود الية معتمدة سنوياً والتي السلفات للمستشفيات، ولدى توكلت منذ شهرين، والمرشحة للاستمرار». وشدد على أن المستشفيات لديها ضغوطات، ولم يعد باستطاعتها التحمل، وعملية الإنقاذ تكون بأن يبادر الضمان الاجتماعي إلى القيام بواجباته. وإثار هذا القرار المخاوف من أن يفقد عشرات الآلاف اللبنانيين فرصتهم للاستشفاء، فتدخل الاتحاد العمالي العام طالباً من المستشفيات إرجاء تنفيذ قرارها. وأعلنت نقابة المستشفيات، أمس، أن رئيس الاتحاد بشارة الأسمر أخذ على عاتقه أن يتخذ مجلس إدارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي قراراً بهذا الأسبوع إعادة تسديد السلفات الشهرية للمستشفيات، وعليه، «تجاوبت نقابة المستشفيات معه، وقررت تعليق العمل بالقرارات التي اتخذتها بخصوص مرضى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لمدة أسبوع، إفساحاً

بالتوقّف عن استقبال مرضى الضمان، باستثناء الحالات الحرجة فقط بدءاً من الأسبوع المقبل. وإشهار نقيب أصحاب المستشفيات الخاصة، سليمان هارون، أمس، في حديث إذاعي، إلى «وجود الية معتمدة سنوياً والتي السلفات للمستشفيات، ولدى توكلت منذ شهرين، والمرشحة للاستمرار». وشدد على أن المستشفيات لديها ضغوطات، ولم يعد باستطاعتها التحمل، وعملية الإنقاذ تكون بأن يبادر الضمان الاجتماعي إلى القيام بواجباته. وإثار هذا القرار المخاوف من أن يفقد عشرات الآلاف اللبنانيين فرصتهم للاستشفاء، فتدخل الاتحاد العمالي العام طالباً من المستشفيات إرجاء تنفيذ قرارها. وأعلنت نقابة المستشفيات، أمس، أن رئيس الاتحاد بشارة الأسمر أخذ على عاتقه أن يتخذ مجلس إدارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي قراراً بهذا الأسبوع إعادة تسديد السلفات الشهرية للمستشفيات، وعليه، «تجاوبت نقابة المستشفيات معه، وقررت تعليق العمل بالقرارات التي اتخذتها بخصوص مرضى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لمدة أسبوع، إفساحاً

بالتوقّف عن استقبال مرضى الضمان، باستثناء الحالات الحرجة فقط بدءاً من الأسبوع المقبل. وإشهار نقيب أصحاب المستشفيات الخاصة، سليمان هارون، أمس، في حديث إذاعي، إلى «وجود الية معتمدة سنوياً والتي السلفات للمستشفيات، ولدى توكلت منذ شهرين، والمرشحة للاستمرار». وشدد على أن المستشفيات لديها ضغوطات، ولم يعد باستطاعتها التحمل، وعملية الإنقاذ تكون بأن يبادر الضمان الاجتماعي إلى القيام بواجباته. وإثار هذا القرار المخاوف من أن يفقد عشرات الآلاف اللبنانيين فرصتهم للاستشفاء، فتدخل الاتحاد العمالي العام طالباً من المستشفيات إرجاء تنفيذ قرارها. وأعلنت نقابة المستشفيات، أمس، أن رئيس الاتحاد بشارة الأسمر أخذ على عاتقه أن يتخذ مجلس إدارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي قراراً بهذا الأسبوع إعادة تسديد السلفات الشهرية للمستشفيات، وعليه، «تجاوبت نقابة المستشفيات معه، وقررت تعليق العمل بالقرارات التي اتخذتها بخصوص مرضى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لمدة أسبوع، إفساحاً

## قرار قضائي يمنع سفر خمسة رؤساء مصارف لبنانية

مصرف لبنان رياض سلامة، وهي التي كانت قد أعدت أنها «ستمتر في ملاحقة حاكم المركزي حتى إحصاره إلى قوس العدالة»، بعدما رفض حضور جلسة الاستماع إليه في الدعوى المقدمة ضده، وحاول جهاز من الدولة إحضاره باحثاً عنه في ثلاثة مواقع تابعة له، من دون أن يتمكن من تحديد مكانه، وهو ما أثار ردود فعل مستنكرة واعتبر «تیار المستقبل» أن قرار ملاحقته اتخذ في القصر الرئاسي. ومن جهة أخرى نقلت وكالة «رويترز» عن ربا الحسن من «بنك ميد» أنها لا تعرف ماذا تقول إزاء قرار منعها من السفر كما أنها انضمت إلى «بنك ميد» بعد التعاملات المالية الخاضعة للتحقيق حالياً.

مليار دولار، فيما حصلت على قروض وتمويلات حينها يقل مجموعها عن 7 مليارات دولار، وقد فرض عليها مصرف لبنان فائدة مرتفعة تبلغ 20 في المائة سنوياً. ثم قامت بالسداد ضمن القنوات المتاحة سواء أصولها أو توظيفاتها. وذلك ضمن مندرجات التعميم الخاص بهذه العمليات. أما لجنة فوارق سعر فيوضر رؤساء البنوك أنها كانت ضئيلة ولا تحتمل مطلقاً تقييمها كفوارق ربحية «غير مشروعة»، وهذا ما ينفي أصل الاتهام.

حسابات البنوك بالدولار بعد تساهلت المودعين على سحب أموالهم في نهاية عام 2019 مع انطلاق الانقفاضة الشعبية وبدء مؤشرات الانهيار المالي في البلاد. من جهتها، قالت مصادر مصرفية إن البنوك التي صدرت قرارات منع سفر بحق رؤساء مجالس إدارتها، «ستقوم بمراجعة الجهات السياسية، وتحديدًا باتجاه رئيس الحكومة نجيب ميقاتي»، مشيرة لـ«الشرق الأوسط» إلى أن خلفيات القرار «ملتبسة بين الأبعاد القضائية والسياسية والمصرفية».

حسابات البنوك بالدولار بعد تساهلت المودعين على سحب أموالهم في نهاية عام 2019 مع انطلاق الانقفاضة الشعبية وبدء مؤشرات الانهيار المالي في البلاد. من جهتها، قالت مصادر مصرفية إن البنوك التي صدرت قرارات منع سفر بحق رؤساء مجالس إدارتها، «ستقوم بمراجعة الجهات السياسية، وتحديدًا باتجاه رئيس الحكومة نجيب ميقاتي»، مشيرة لـ«الشرق الأوسط» إلى أن خلفيات القرار «ملتبسة بين الأبعاد القضائية والسياسية والمصرفية».

حسابات البنوك بالدولار بعد تساهلت المودعين على سحب أموالهم في نهاية عام 2019 مع انطلاق الانقفاضة الشعبية وبدء مؤشرات الانهيار المالي في البلاد. من جهتها، قالت مصادر مصرفية إن البنوك التي صدرت قرارات منع سفر بحق رؤساء مجالس إدارتها، «ستقوم بمراجعة الجهات السياسية، وتحديدًا باتجاه رئيس الحكومة نجيب ميقاتي»، مشيرة لـ«الشرق الأوسط» إلى أن خلفيات القرار «ملتبسة بين الأبعاد القضائية والسياسية والمصرفية».

المناطق التي تقع خارج بيروت لا سيما في منطقة جبل لبنان باستثناء منطقتي فقرا وفاريا اللتين ما زالتا تشهدان حركة ناشطة خصوصاً يومي السبت والأحد»، ولغت في الوقت عينه إلى أن «غالبية الفنادق لم تعلن إقفالها، ما يؤشر إلى احتمال إعادة فتحها في حال عادت نسبة التشغيل إلى الارتفاع».

وإذ لفت إلى أن «تكلفة الطاقة اليوم باتت تشكل 40 بالمائة من الكلفة التشغيلية للفنادق»، شدد على أن «هذا الواقع سيضطر الفنادق إلى رفع الأسعار أو الإقفال»، وكشف الأشقر أنه «في منطقة الممت الأوسط، تم إقفال أكثر من 20 فندقاً»، متوقفاً المزيد من الإقفالات، «خصوصاً في

التشغيلية للقطاع وعلى الماكولات والتعلقات»، منبيرا إلى أن «المشكلة الكبيرة تكمن في الطاقة، لأن القطاع الفندقي بحاجة لها أكثر من أي قطاع آخر، لا سيما أن الفنادق لا يمكنها الجهاث السياسية، إذ تستهلكها على مدى 24 ساعة، ليس فقط للإضاءة، بل أيضاً لتسخين المياه».

الفنادق بيار الأشقر، وذلك على خلفية ارتفاع أسعار المحروقات في أوروبا. وقال الأشقر في بيان له إن «الحرب الروسية - الأوكرانية وما أدت إليه من ارتفاع في أسعار المحروقات، لها انعكاسات سلبية على القطاع الفندقي وعلى الكلفة

مرة جديدة يدفع القطاع السياحي ثمن الأزمات التي تلحق بلبنان ما يضع ما بقي صامداً من المؤسسات أمام خطر الإقفال لتلحق بالتي سبقتها في السنتين الأخيرتين، بحسب ما أعلن رئيس اتحاد النقابات السياحية نقيب أصحاب

بيروت، «الشرق الأوسط»

مرة جديدة يدفع القطاع السياحي ثمن الأزمات التي تلحق بلبنان ما يضع ما بقي صامداً من المؤسسات أمام خطر الإقفال لتلحق بالتي سبقتها في السنتين الأخيرتين، بحسب ما أعلن رئيس اتحاد النقابات السياحية نقيب أصحاب







## مسؤولة كردية تنفي وصول وفد عراقي إلى مخيم الهول

## تعزيزات أميركية وروسية في شمال شرقي سوريا

القامشلي، كمال شيخو

مطار «حميميم» العسكري، وتزامنت وصول شحنات الأسلحة مع تعزيز قوات التحالف الدولي المناهضة لتنظيم «داعش» بقيادة واشنطن، نقاطها وقواتها العسكرية المنتشرة شرق الفرات، بعد وصول ثلاث قوافل عسكرية وشحنات مدنيي الحسكة وريف دير الزور الشرقية.

في السياق، سيرت القوات الروسية ونظيراتها التركية دورية مشتركة جديدة على طول الشريط الحدودي الجنوبي مع تركيا داخل الأراضي السورية تزامنت مع تحليق مروحيات روسية في سماء المنطقة، وانطلقت 4 عربات عسكرية من كل دولة صباح أمس (الخميس) من قرية شريك غرب بلدة الدرياسية، وجالت في الريف الجنوبي الغربي شملت قرى دليل وفتنطرة وسلام عليك وقرمانية وتل كديش وغنامية وكريطلي، ثم توجهت إلى الريف الشرقي للبلدة، وشملت جولتها قرى تل طيبري وجديدة وتل كريمة وخاصكي ومدورة وخانكي وجهورية بريف عامودا الغربي. وهذه الدورية جاءت بعد مرور

48 ساعة من تسيير دورية مماثلة في ريف منطقة عين العرب (كوباني)، مع تحليق مروحيتين روسيتين. وسيرت قوات التحالف الدولي وجنود أميركيون بمشاركة «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) دورية اعتيادية في منطقة قرجوخ النفطية بريف بلدة المالكية (ديرك)، تالفت من 5 عربات قتالية و3 دبابات من طراز «برادلي» ومدرعين، وحرص الجنود الوقوف مع سكان المنطقة وإلقاء التحية وتبادل الحديث بمساعدة مترجمين. وهذه الدورية جاءت بعد مرور ثلاثة أيام من تسيير دورية مماثلة في ريف بلدة الدرياسية الجنوبي.

إلى ذلك، نفت مهران حسن، مديرة مخيم الهول الذي يقع شرق مدينة الحسكة، وصول وفد عراقي أممي إلى المنطقة، ودخلها للمخيم الذي يضم آلاف اللاجئين العراقيين، في معرض ردها على معلومات تفيد باستعداد الحكومة العراقية لإجلاء دفعة جديدة من مواطني بلداهم القاطنين في الهول، وقالت لـ«الشرق الأوسط» إنه «لم يصل أي وفد أمني عراقي ولا من دائرة الهجرة والمهجرين إلى المخيم أو مناطق الإدارة شمال شرقي سوريا»، وربطت

جنتيف - لندن، «الشرق الأوسط»

عودة اللاجئين العراقيين القاطنين في المخيمات السورية «بتنفيذ خطوات حقيقية على الأرض، وإرادة وطنية، لأن غالبية هؤلاء العراقيين يريدون العودة إلى بلدهم»، بحسب المسؤولة الكردية. وأجلت الحكومة العراقية وسلطات «الإدارة الذاتية» ومفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، بداية الشهر الحالي، المئات من اللاجئين العراقيين الذين يعيشون في مناطق نفوذ الإدارة شرقي الفرات، كما رحلت بغداد في شهر ديسمبر (كانون الأول) 2021 قسماً قلائد من اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، و115 عائلة، فيما استعدت مائة عائلة خلال شهر سبتمبر (أيلول)

من العام ذاته، وقد رحلت في مايو (أيار) العام الفائت نحو 381 لاجئاً عراقياً يشكلون 95 أسرة إلى مخيم في محافظة نينوى داخل الأراضي العراقية، وبحسب إحصاءات مكتب شؤون النازحين واللاجئين، بلغ عدد الأسر العراقية التي عادت لبلداتها أكثر من 500 عائلة، ما مجموعه نحو ألفي شخص، من بين أكثر من 25 ألف لاجئ عراقي يقطنون مخيم الهول ودهه، شرق الحسكة.

## لجنة التحقيق حول سوريا؛

## لا تدعوا أوكرانيا لتلقى المصير نفسه

مماثلاً، وأضاف أن القوات السورية والروسية «العاملة جنباً إلى جنب تواصل قصفها العشوائي لمناطق مكتظة في شمال غربي (البلد)، كما تعرض مدنيون لهجمات بأسلحة متطورة دقيقة التوجيه وضربات جوية، من بينها ضربات شوهت خلالها طائرات روسية ثابتة الجناحين تحلق فوق مناطق مستهدفة».

وقال بينهيرو إن روسيا وسوريا تصران على إيصال المساعدات الإنسانية من دمشق وليس عبر الحدود، لكن «هجماتها في شمال الغرب تحدث على الطريق الذي استغل عبه مثل تلك المساعدات الإنسانية».

أضاف: «نرى منذ 2015 ممارسات مشابهة من جانب الاتحاد الروسي في النزاع الذي نراه في بلد آخر اليوم». حصلت لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن سوريا في تفويض من مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، للتحقيق في جميع انتهاكات القانون الدولي منذ مارس (آذار) 2011 في البلاد وتوثيقها.

وقال هاني مجالي، أحد أعضاء اللجنة الثلاثة، إن القوات الروسية موجودة في سوريا لمساعدة الحكومة بينما توجد في مناطق أخرى، فقد نرى جهات على الأرض تستغل الوضع».

وستقدم اللجنة تقريرها لمجلس حقوق الإنسان في 18 من الشهر الحالي.

## الشماليا تهدد مخيمات للنازحين شمال شرقي سوريا

## عداد «كورونا» يرتفع في إدلب

تقديم الخدمات الصحية والطبية لسكان المنطقة: «أقسام المشفى تقدم شهرياً نحو 53 ألف خدمة طبية للمراجعين، تتضمن مراجعي قسم الإسعاف والعيادات الخارجية والعمليات الجراحية والتحاليل المخبرية والصور الشعاعية والطبقي المحوري وجلسات الكلى الصناعية» وفي مدينة القامشلي، شمال شرقي سوريا، سجلت منظمة «الهلال الأحمر» الكردية في مخيم «أشوكاني»، غرب محافظة الحسكة، الذي يضم نحو 15 ألف نازح سوري، 1041 حالة مرضية من وباء الشنمانيا، ووجود أكثر من 8328 مراجعاً يتلقون جرعات علاجية حتى نهاية فبراير (شباط) الماضي، ليدخل المرض مع انتشار فيروس كورونا في منافسة على إصابة النازحين المقيمين في مخيمات الحسكة، ما أجبر الطواقم الصحية على اتخاذ إجراءات الحجر الصحي



معالجة مصاب بـ«كورونا» شمال شرقي سوريا (الشرق الأوسط)

تطعيم اللقاح المضاد لحائجة «كوفيد 19» في مناطق شمال غربي سوريا؛ حيث وصلت الأرقام إلى 312884 شخصاً، بينهم 18734 ذكراً، و132150 أنثى، في حين حصل 149807 منهم على جرعة واحدة، و163077 تلقوا جرعتين من اللقاح، ما يعادل نسبة 5 في المائة فقط من عدد السكان الكلي في تلك المناطق، والنازحين القاطنين بالمخيمات الذين يقدر عددهم بنحو 4 ملايين نسمة.

وأكدت مديرية الصحة أنها أجرت مسحاً ل810 تحليلات جديدة، لترتفع عدد التحاليل إلى 359219. وكانت قد أعلنت نهاية الشهر الماضي عن تسجيل حالات إصابة بمتحور «أوميكرون» في مناطق المعارضة، بعدما كشفت نتائج التمثيط الجيني التي أجرتها طواقم المديرية عن وجود المتحور الجديد في العينات التي سحبت من مناطق نفوذها، إذ

القامشلي، كمال شيخو دمشق - إدلب، «الشرق الأوسط»

أحصت «شبكة الإنذار المبكر» التابعة لوحدة التنسيق الدعم» لدى حكومة الائتلاف السوري المعارض المؤقتة، تسجيل 1000 إصابة بفيروس كورونا في مناطق المعارضة السورية خلال الأيام الثلاثة الماضية.

وبحسب الطواقم الطبية الناشطة في المنطقة، سجل ارتفاع ملحوظ في الجداول البيانية التي أظهرت 350 إصابة إيجابية خلال يومي الخميس والأربعاء الماضيين، بينها في 195 في مدينة إدلب وريفها ودهمها، وكانت أعلى إصابة، في وقت أحصت يوم الثلاثاء 299 إصابة، ليرتفع العدد الكلي إلى 99918 إصابة، توفي منها 2403 حالات، و11131 تماثلت للشفاء. كما نشرت مديرية صحة إدلب جداول عدد المدمنين الذين تلقوا

## الحكومة أكدت انخفاض إصابات «كورونا»

## مصر توفر 143 مليون جرعة من اللقاح



القائم بأعمال وزير الصحة يستعرض مستجدات «كورونا» خلال اجتماع مجلس الوزراء (الحكومة المصرية)

الانخفاض في معدلات الإصابة صاحبه خفض لعدد مستشفيات العزل على مستوى المحافظات المصرية».

وحول موقف استهلاك اللقاحات، أكد عبد الغفار أنه «تم توفير أكثر من 143 مليون جرعة من اللقاحات المتوقعة حتى الآن»، وتم استهلاك أكثر من 73 مليون جرعة، منها نحو 14 مليون

القاهرة، «الشرق الأوسط»

أعلنت مصر «توفير أكثر من 143 مليون جرعة من اللقاح»، بالتزامن مع انخفاض إصابات فيروس «كورونا» في البلاد.

وأشارت وزارة الصحة المصرية إلى تسجيل 882 حالة جديدة ثبتت إيجابية تحاليلها للفيروس ومتحوراته، وذلك ضمن إجراءات الترصد والتقصي والفحوصات اللازمة التي تجريها الوزارة، وفقاً لإرشادات منظمة الصحة العالمية، فضلاً عن 22 حالة وفاة جديدة. ووفق إفادة لـ«الصحة»، فإن «إجمالي العدد الذي تم تسجيله في مصر بفيروس حتى مساء أول من أمس، هو 492774 من ضمنهم 423135 حالة تم شفاؤها، و24244 حالة وفاة».

واستعرض وزير التعليم العالي المصري، القائم بأعمال وزير الصحة، خالد عبد الغفار، أمس، تقريراً حول آخر مستجدات الموقف الوبائي محلياً وعالمياً، وذلك خلال اجتماع مجلس

## «الصحة العالمية»: أوروبا تواجه قرارات كبيرة بشأن الصحة

## مكافحة «كورونا» في أفريقيا تخشى حرب أوكرانيا

وقد حصلت أفريقيا على أقل من 700 مليون جرعة لقاح حتى الآن، ولكن معدل التطعيم في القارة ما زال منخفضاً للغاية ويبلغ نحو 13%.

وقال هانز كلوجيه، المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية في أوروبا، إنه بعد نحو عامين من الجائحة، هناك الآن اختيار واضح للاتجاه. وقال: «الاختيار واضح».

وقد وثقت المراكز الأفريقية 11,2 مليون حالة إصابة و249 ألف حالة وفاة في أفريقيا منذ بدء الجائحة. مع ذلك، يعتقد الخبراء أن الأعداد الحقيقية أعلى من ذلك بكثير.

ودعت منظمة الصحة العالمية الدول الأوروبية إلى التركيز على الصحة أكثر مما كانت تفعل قبل أزمة فيروس كورونا. وقال الفرع الإقليمي للمنظمة في أوروبا، أمس (الخميس)، عند إطلاق تقرير الصحة الأوروبية الجديد 2021، إن «الدول تواجه تحديات كبيرة للتصدي لعدم المساواة الصحية والوفاء بالأهداف المتعلقة بالصحة الأمم المتحدة للتنمية لعام 2030»، مشيرة إلى أن هناك «فرصة الآن لاتخاذ القرارات الضرورية التي سوف تصنع مستقبل المنطقة».

وقال هانز كلوجيه، المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية في أوروبا، أمس (الخميس)، عند إطلاق تقرير الصحة الأوروبية الجديد 2021، إن «الدول تواجه تحديات كبيرة للتصدي لعدم المساواة الصحية والوفاء بالأهداف المتعلقة بالصحة الأمم المتحدة للتنمية لعام 2030»، مشيرة إلى أن هناك «فرصة الآن لاتخاذ القرارات الضرورية التي سوف تصنع مستقبل المنطقة».

وقال هانز كلوجيه، المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية في أوروبا، أمس (الخميس)، عند إطلاق تقرير الصحة الأوروبية الجديد 2021، إن «الدول تواجه تحديات كبيرة للتصدي لعدم المساواة الصحية والوفاء بالأهداف المتعلقة بالصحة الأمم المتحدة للتنمية لعام 2030»، مشيرة إلى أن هناك «فرصة الآن لاتخاذ القرارات الضرورية التي سوف تصنع مستقبل المنطقة».

وقال هانز كلوجيه، المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية في أوروبا، أمس (الخميس)، عند إطلاق تقرير الصحة الأوروبية الجديد 2021، إن «الدول تواجه تحديات كبيرة للتصدي لعدم المساواة الصحية والوفاء بالأهداف المتعلقة بالصحة الأمم المتحدة للتنمية لعام 2030»، مشيرة إلى أن هناك «فرصة الآن لاتخاذ القرارات الضرورية التي سوف تصنع مستقبل المنطقة».

جوهانسبرغ، كوبنهاغن، «الشرق الأوسط»

قالت المراكز الأفريقية للسيطرة على الأمراض والوقاية منها أمس (الخميس) إن الحرب في أوكرانيا والعقوبات على روسيا سوف تؤثر بصورة سلبية على جهود قارة أفريقيا لمكافحة فيروس كورونا.

وقال جون نكينجاسونج، مدير المراكز: «بالطبع سوف تتأثر القارة، لا شك في ذلك». وأضاف: «الحرب سحبت الكثير من الاهتمام بكورونا، وهذا أمر مؤسف».

وأوضح نكينجاسونج: «نحن نرى توقعات إيجابية بصورة عامة. لقد سيطرنا على الموجة الآن. السؤال بالنسبة لنا: ماذا نفعل لنحافظ على ذلك؟ سوف تكون هناك موجة مقبلة».

ولسن نتأثر فقط الأمور اللوجستية بشأن نقل اللقاحات وتكاليف النقل، ولكن أيضاً الوعي بشأن الجائحة بصورة عامة. وفق وكالة الأنباء الألمانية.

وقال هانز كلوجيه، المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية في أوروبا، أمس (الخميس)، عند إطلاق تقرير الصحة الأوروبية الجديد 2021، إن «الدول تواجه تحديات كبيرة للتصدي لعدم المساواة الصحية والوفاء بالأهداف المتعلقة بالصحة الأمم المتحدة للتنمية لعام 2030»، مشيرة إلى أن هناك «فرصة الآن لاتخاذ القرارات الضرورية التي سوف تصنع مستقبل المنطقة».

المستهدفين بالتطعيم فوق 12 سنة إلى نحو 43,6 في المائة من المستهدف».

ودعت وزارة الصحة المصرية، مجدداً، كبار السن لـ«تلقي الجرعة التثبيطية من اللقاحات لتعزيز مناعتهم ضد الفيروس». و«لغدت إلى أن الإجراءات الجديدة لتلقي اللقاحات أتاحت تلقي الجرعة التثبيطية لكبار السن لمن هم (أكبر من 65 عاماً) بعد مرور 3 أشهر من تلقي آخر جرعة». وتؤكد «الصحة» أنها «تواصل رفع استعداداتها بجميع المحافظات المصرية، ومتابعة الموقف أولاً بأول بشأن الفيروس واتخاذ جميع الإجراءات الوقائية اللازمة ضد أي فيروسات أو أمراض معدية».

وتشير «الصحة» المصرية في هذا الصدد إلى «إتاحة إمكانية تلقي الجرعة الثامنة من اللقاح في أي مركز من مراكز التطعيمات المرخصة على مستوى المحافظات المصرية، من دون الحاجة إلى التوجه إلى مركز محدد».

التي سحبت من مناطق نفوذها، إذ

التي سحبت من مناطق نفوذها، إذ

التي سحبت من مناطق نفوذها، إذ

التي سحبت من مناطق نفوذها، إذ

التي سحبت من مناطق نفوذها، إذ

التي سحبت من مناطق نفوذها، إذ

التي سحبت من مناطق نفوذها، إذ

التي سحبت من مناطق نفوذها، إذ

التي سحبت من مناطق نفوذها، إذ

التي سحبت من مناطق نفوذها، إذ

التي سحبت من مناطق نفوذها، إذ



## عبد الله الثاني يشدد على عدم المساس بالوضع القائم في القدس



العاهل الأردني خلال لقائه وزير الخارجية الإسرائيلي (الخارجية الأردنية)

الذي يجسد الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة على خطوط الرابع من يونيو عام 1967، وفق القانون الدولي، لتعيش بأمن وسلام إلى جانب إسرائيل، هو السبيل لتحقيق السلام العادل والدائم.

وفي كلمته في الدورة (157) لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري، في مقر الجامعة، الأربعاء، حذر

الصفدي من غياب اتفاق تحقيق السلام، مشيراً إلى أن الإجراءات الإسرائيلية الأحادية تقوّض حلّ الدولتين، في حين إن إغراق فرص تحقيق السلام العادل والشامل، والحفاظ على الهدنة الشاملة، يتطلبان تحركاً فاعلاً وسريعاً يوقف الإجراءات اللاشعريّة التي تهددهما.

الصفدي، أشار إلى أن «الاستيطان خرق للقانون الدولي، وتقويض للسلام يجب أن يتوقف، وكذلك مصادرة الأراضي والمنازل وتهجير الفلسطينيين من بيوتهم، في حين الشيخ جراح وفي سلوان، وفي جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة». كما أعاد التأكيد، على أن القدس هي مفتاح السلام، «ويجب أن نعمل معاً، وبشكل دائم وممنهج من أجل حماية هويتها العربية الإسلامية والمسيحية، والحفاظ على الوضع التاريخي والقانوني القائم فيها وفي مقدساتها».

## إسرائيل والأردن للتقدم في صفقة «ماء مقابل كهرباء»

إسرائيل محطة لتحلية المياه من البحر الأبيض المتوسط، خصيصاً وتبيع مياهها إلى الأردن.

وكانت وزيرة الطاقة الإسرائيلية كارين بهرار، قد وقعت في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، في جناح الإمارات، معرض «أكسبو 2020»، في دبي، مذكرة تفاهم مع وزير المياه الأردني، محمد النجر، بحضور الأمانة العامة الأميركية الخاص لتغير المناخ، وزيرة التغيير المناخي والبيئة الأميركية، سلطان الجابر. ويهدف الاتفاق لتشجيع الطاقة الخضراء في المنطقة في إطار هذه الصفقة، حيث من المقرر أن يبيع الأردن إلى إسرائيل من حقل الطاقة الشمسية الذي ستموله الإمارات 600 ميغاواط، في حين ستبيع إسرائيل إلى الأردن 200 مليون كوب مياه محلاة.

تل أبيب، الشرق الأوسط

اتفقت الحكومتان الإسرائيلية والأردنية على وصول وفد إسرائيلي رسمي إلى عمان، خلال الأيام المقبلة، بغرض دفع المشروعات التي سيتم تنفيذها في إطار صفقة «الماء مقابل الكهرباء». وسينالغ الوفد الإسرائيلي من ممثلي وزارة الطاقة، وستكون الصفقة الأولى من نوعها منذ التوقيع الأولي على اتفاق الطاقة بين إسرائيل والأردن ودولة الإمارات، برعاية عربية. وستعقد الاجتماعات مع مسؤولين من وزارة الطاقة والمياه الأردنية، بحضور ممثلين عن الإمارات والولايات المتحدة. حسب الاتفاق، وسيقام حفل حديث للطاقة الشمسية في الأردن بتمويل الإمارات. ويقوم الأردن ببيع التيار الكهربائي إلى إسرائيل، وبالمقابل، تقيم

المسؤولية عن الهجوم. واستقبلت إسطنبول عدداً كبيراً من اليهود الذين طردوا من إسبانيا في 1492 ووجدوا ملاذاً آمناً فيها، وأنس بعضهم عائلات مزدهرة فيها حتى ثلاثينات القرن الماضي، عندما تعرضوا لقوانين تمييزية ومذابح... ويعيش في تركيا اليوم نحو 15 ألف يهودي معظمهم في إسطنبول، وبينهم رجال أعمال بارزون، مقابل 200 ألف في بداية القرن العشرين. ورحب تحالف أحاديات الدول الإسلامية، في بيان، بزيارة هيرتسوغ إلى تركيا ولقائه إردوغان، معتبراً أنها «وسيلة للحفاظ على السلام الإقليمي وتعزيز التسامح والتفاهم المتبادل».

في المقابل، أحاطت احتجاجات شعبية بزيارة هيرتسوغ، قادها حزب السعادة الإسلامي و«جمعية مافي مرمرة» ومنظمة الإغاثة الإنسانية وحقوق الإنسان التركية (أي إتش إتش)، عبر تجمعات في مناطق في إسطنبول والعاصمة أنقرة، وولايات أخرى، رفضاً لزيارة إسرائيل ومحاولات تركيا الحصول على الغاز الإسرائيلي والقاضي بنقله إلى أوروبا عبر أراضيها، باعتباره أنه من بين الحقوق المغتصبة من الشعب الفلسطيني على يد إسرائيل».

كما دانت الاسانة العامة للمؤتمر الشعبي الفلسطيني الخارج، بشدة، استقبال إردوغان للترئيس الإسرائيلي إسحاق هيرتسوغ في تركيا، ورفضت أي اتفاقيات قد تنتج عن هذه الزيارة.

المسار الاستعماري نفسه الذي سارت عليه حكومات الاحتلال المتعاقبة، في كل ما يتعلق بتعميق الاستيطان وعمليّات التهجير القسري للفلسطينيين.

وتسبعت الخارجية الفلسطينية، أن «من يتجول في الضفة الغربية، من شمالها إلى جنوبها، يرى كيف تنهش الآلة الاستيطانية كل ما هو فلسطيني سواء في القدس المحتلة وأحيائها، أو في المناطق المصنفة (ج)، بما فيها الأغوار، وكيف تغترب شبكات الطرق الاستيطانية الضخمة معالم المدن والبلدات الفلسطينية، وتحوّلها إلى جزر معزولة غارقة في محيط استيطاني».

وتعتقد السلطة أن إسرائيل كشفت منذ الحرب الروسية الأوكرانية من عمليات الاستيطان، خصوصاً في القدس. وقال وزير شؤون القدس فادي الهدمي إن «حكومة الاحتلال تستغل انشغال المجتمع الدولي في أزمات دولية لإقرار العديد من المشاريع الاستيطانية والتهويدية الهادفة إلى تغيير الوجه العربي الفلسطيني في مدينة القدس». وبحسب الهدمي «تركز سلطات الاحتلال على المحيط القريب من البلدة القديمة، وهو ما يحصل في المقبرة النوسفية ومحيط سور البلدة القديمة وجبل الزيتون وباب الخليل وسلوان». ودعا منظمة «اليونيسكو» إلى التدخل السريع لرصد هذه الانتهاكات، التي تشمل أعمال بناء وقبض الغافق، وقضجها والعمل على وقفها فوراً.

إن هذه الزيارة تندرج في جهود بنس لخوض انتخابات الرئاسة الأميركية في عام 2024؛ فهو أبو الأيديولوجية العنصرية ويوجد في اليمن الإسرائيلي بكل تياراته حليفاً له. في المقابل، صرح بن غير بأنه اجتمع مع بنس بالصدفة، وشكره على مواقفه المناصرة لإسرائيل. وقال يشاي فلاشر، المتحدث باسم المجتمع اليهودي في الخليل، في بيان، إن الجالية «عبرت عن



زيارة الرئيس الإسرائيلي لكتيس نيغي شالوم الكبير وسط إسطنبول أمس (أ.ف.ب)

للمصالحين، إن «الزيارة لا أوامم الخارجية للتعامل مع القضايا الطارئة، تجنباً للتأثير السلبي في العلاقات، ويطلب هيرتسوغ من إردوغان، مجدداً، تقيد نشاط حركة «حماس» على الأراضي التركية».

هذا والتقى هيرتسوغ، في آخر محطات زيارته لتركيا، أمس، ممثلي الجالية اليهودية التركية، وشارك في صلاة معهم من أجل تركيا والرئيس إردوغان». في كنيس نيغي شالوم الكبير في منطقة غالطا التاريخية في وسط إسطنبول. وقبل دخوله مبنى الكنيس اليهودي، قال هيرتسوغ

الاتفاق بين أنقرة وتل أبيب، على تشكيل خلية أزمة بين وزارتي الخارجية للتعامل مع القضايا الطارئة، تجنباً للتأثير السلبي في العلاقات، ويطلب هيرتسوغ من إردوغان، مجدداً، تقيد نشاط حركة «حماس» على الأراضي التركية».

في أوكرانيا والعقوبات المفروضة على موسكو، أعادت وضع الخيار التركي في المقدمة. واعترف في الوقت ذاته، بوجود بعض الصعوبات السياسية والاقتصادية التي تعترض نقل الغاز الإسرائيلي إلى أوروبا عبر تركيا. في شأن آخر، أفادت مصادر من الوفد الإسرائيلي وتقارير إعلامية،

الخيار، لافتاً إلى أن بعض الخلافات بين تركيا وإسرائيل، أدت لتعطيله في السابق، ما دفع إسرائيل للبحث عن بدائل.

واعتبر الدبلوماسي الإسرائيلي أن تركيا تعد أنسب خيار لنقل الغاز من منطقة شرق البحر المتوسط إلى أوروبا، لافتاً إلى أن العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا والعقوبات المفروضة على موسكو، أعادت وضع الخيار التركي في المقدمة. واعترف في الوقت ذاته، بوجود بعض الصعوبات السياسية والاقتصادية التي تعترض نقل الغاز الإسرائيلي إلى أوروبا عبر تركيا. في شأن آخر، أفادت مصادر من الوفد الإسرائيلي وتقارير إعلامية،

## السلطة تتهما بفرض واقع على الأرض لا يسمح بحل الدولتين

# إسرائيل ترفض الدفع بمجاذات سياسية مع الفلسطينيين

رام الله، كفاح زيون

قال المسؤول الفلسطيني حسين الشيخ، إنه بحث مع وزير الخارجية الإسرائيلي يائير لبيد، إيجاد أفق سياسي، يرتكز على الاتفاقات الموقعة، وقرارات الشرعية الدولية.

وأوضح الشيخ، وهو وزير هيئة الشؤون المدنية في السلطة الفلسطينية، في منشور عبر حسابه بموقع «تويتر»، أن اللقاء تناول «وقف الإجراءات الأحادية التي تعيق حل الدولتين»، وكذلك «الوضع الإقليمي والدولي»، والشيخ الذي يعد مسؤول الاتصالات مع إسرائيل، بشقيها السياسي والمدني، من أقرب المسؤولين إلى الرئيس الفلسطيني محمود عباس، ويُنظر إليه على أنه أحد خلفائه المحتملين.

وتعمل السلطة على توسيع المباحثات مع الإسرائيليين، لتشمل الشق السياسي، في الوقت الذي تركّز فيه إسرائيل على الجوانب الأمنية والاقتصادية، وترفض اعتبار مثل هذه اللقاءات جزءاً من عملية سياسية. وقال مصدر فلسطيني مطلع لـ«الشرق الأوسط» إن المسؤولين الإسرائيليين يتدرون نظراتهم الفلسطينيين، بأنه لا يمكن إطلاق عملية سياسية، في ظل تركية الحكومة الإسرائيلية الحالية، وأن الظرف لم ينضج بعد، ولذلك فإنهم يفضلون مواصلة لقاءات كسر الجمود وتحسين حياة الفلسطينيين. وقال المصدر إن طلبات الرئيس



فلسطينية تنتظر تسلم الإمدادات الغذائية في مركز توزيع المساعدات (الأونروا) في مخيم الشاطئ للاجئين في مدينة غزة (رويترز)

وطالبت الخارجية المجتمع الدولي بوقف سياسة الكيل بمكيالين، وتحمل مسؤولياتها القانونية والأخلاقية تجاه معاناة شعبنا الفلسطيني. وأشارت إلى أن حكومة الاحتلال الإسرائيلي، برئاسة نفتالي بينت، تشكلت بشكل يومي أنها مضايبة على

السلطة نفسها إنها تدمر حل الدولتين. واتهمت وزارة الخارجية الفلسطينية، إسرائيل، باستغلال الانشغال الدولي بالأزمة الروسية الأوكرانية، لتنفيذ مزيد من عمليات القضم التدريجي والضم للضفة الغربية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية.

للاتزام بالتزاماتها السابقة»، ونجحت اللقاءات حتى الآن في جلب حزم اقتصادية، ومبادرات من قبيل منح الفلسطينيين موافات على لمّ الشمل، بعد سنوات طويلة من الحرمان. لكن على الأرض، تواصل إسرائيل عملها بطريقة تقول

## نائب الرئيس الأميركي يلتقي غلاة المتطرفين اليهود في الخليل

التقى بنس، يوم الثلاثاء، رئيس الوزراء نفتالي بينت ورئيس الدولة يتسحاق هرتسوغ، وبحسب مكتب رئيس الوزراء، ناقش بنس وبينت «الاتفاق النووي وتداعياته، وكذلك الوضع في أوكرانيا». وكتب بنس على «تويتر» أنه تحدث مع بينت حول «الاتفاق النووي الكارثي مع إيران، والتداعيات التي قد تترتب على إسرائيل».

الحرم الإبراهيمي قامت بتقسيمه، وسمحت لليهود بأداء طقوسهم في أماكن معينة فيه، كما أنها فرضت العديد من القيود على دخول المصلين المسلمين إليه بحجج أمنية وإهية، كما أنها تعمل على إغلاقه ومنع رفع الأذان فيه متى تشاء وكان بنس قد وصل إلى الحرم الإبراهيمي، بعد ظهر الأربعاء، في زيارة وصف بأنها خاصة. وقالت مصادر سياسية إسرائيلية

بشأنه عن أهله الفلسطينيين. وفي هذا (حلف دنس) يحتاج إلى (حلف نظيف) بالمقابل يضم أنصار السلام من الشيعيين». في هذه الأثناء، أمان المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية، خطيب المسجد الأقصى الشيخ محمد حسين، «افتحاح مايك بنس نائب الرئيس الأميركي السابق، للمسجد الإبراهيمي في الخليل».

بشأنه عن أهله الفلسطينيين. وفي هذا (حلف دنس) يحتاج إلى (حلف نظيف) بالمقابل يضم أنصار السلام من الشيعيين». في هذه الأثناء، أمان المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية، خطيب المسجد الأقصى الشيخ محمد حسين، «افتحاح مايك بنس نائب الرئيس الأميركي السابق، للمسجد الإبراهيمي في الخليل».

بشأنه عن أهله الفلسطينيين. وفي هذا (حلف دنس) يحتاج إلى (حلف نظيف) بالمقابل يضم أنصار السلام من الشيعيين». في هذه الأثناء، أمان المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية، خطيب المسجد الأقصى الشيخ محمد حسين، «افتحاح مايك بنس نائب الرئيس الأميركي السابق، للمسجد الإبراهيمي في الخليل».

بشأنه عن أهله الفلسطينيين. وفي هذا (حلف دنس) يحتاج إلى (حلف نظيف) بالمقابل يضم أنصار السلام من الشيعيين». في هذه الأثناء، أمان المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية، خطيب المسجد الأقصى الشيخ محمد حسين، «افتحاح مايك بنس نائب الرئيس الأميركي السابق، للمسجد الإبراهيمي في الخليل».

بشأنه عن أهله الفلسطينيين. وفي هذا (حلف دنس) يحتاج إلى (حلف نظيف) بالمقابل يضم أنصار السلام من الشيعيين». في هذه الأثناء، أمان المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية، خطيب المسجد الأقصى الشيخ محمد حسين، «افتحاح مايك بنس نائب الرئيس الأميركي السابق، للمسجد الإبراهيمي في الخليل».

## رام الله تسمح لمؤسسة استقبلت متطرفاً بالعمل مجدداً

بموجب القانون الدولي، وسمح المؤسسة بالعمل، باعتبار أنها تضم روضة أطفال وتقدم الخدمات لهم، وتدير لجنة تسير أعمال المؤسسة، في الوقت الحالي، ويعقد انتخاب مجلس إدارة جديد. ويعقد انه لن يسمح للمؤسسة بممارسة جميع الأنشطة قبل انتخاب مجلس إدارة جديد.

وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها» (BDS)، إن «بيت اللقاء» مؤسسة صهيونية إسرائيلية بغطاء فلسطيني، ما يتطلب مقاطعة هذه المؤسسة على الكمال. وأضاف: «ضخ القاء الطلعي وفداً (لانيا) صهيونياً - مسيحياً، بمشاركة المتطرف الصهيوني المجرم، يهودا غليك،

وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها» (BDS)، إن «بيت اللقاء» مؤسسة صهيونية إسرائيلية بغطاء فلسطيني، ما يتطلب مقاطعة هذه المؤسسة على الكمال. وأضاف: «ضخ القاء الطلعي وفداً (لانيا) صهيونياً - مسيحياً، بمشاركة المتطرف الصهيوني المجرم، يهودا غليك،

وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها» (BDS)، إن «بيت اللقاء» مؤسسة صهيونية إسرائيلية بغطاء فلسطيني، ما يتطلب مقاطعة هذه المؤسسة على الكمال. وأضاف: «ضخ القاء الطلعي وفداً (لانيا) صهيونياً - مسيحياً، بمشاركة المتطرف الصهيوني المجرم، يهودا غليك،

وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها» (BDS)، إن «بيت اللقاء» مؤسسة صهيونية إسرائيلية بغطاء فلسطيني، ما يتطلب مقاطعة هذه المؤسسة على الكمال. وأضاف: «ضخ القاء الطلعي وفداً (لانيا) صهيونياً - مسيحياً، بمشاركة المتطرف الصهيوني المجرم، يهودا غليك،

وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها» (BDS)، إن «بيت اللقاء» مؤسسة صهيونية إسرائيلية بغطاء فلسطيني، ما يتطلب مقاطعة هذه المؤسسة على الكمال. وأضاف: «ضخ القاء الطلعي وفداً (لانيا) صهيونياً - مسيحياً، بمشاركة المتطرف الصهيوني المجرم، يهودا غليك،

وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها» (BDS)، إن «بيت اللقاء» مؤسسة صهيونية إسرائيلية بغطاء فلسطيني، ما يتطلب مقاطعة هذه المؤسسة على الكمال. وأضاف: «ضخ القاء الطلعي وفداً (لانيا) صهيونياً - مسيحياً، بمشاركة المتطرف الصهيوني المجرم، يهودا غليك،

رام الله، الشرق الأوسط

سمحت السلطة الفلسطينية المؤسسة «بيت اللقاء» في مدينة بيت لحم، بفتح أبوابها أمام العامة، بعد إغراق إستانم أسبوعاً، في أعقاب قيام رئيس المؤسسة، باستقبال الحامد الإسرائيلي المتطرف يهودا غليك، في مقرها، في خطوة أثارت



## مباحثات ليبية - أميركية لدعم توحيد المصرف المركزي

القاهرة، جمال جوهر

والمرحلة المستقبلية لاستكمال التوحيد، بالإضافة إلى دعم جهود المصرف لتحقيق الاستقرار المالي والنقدي في ليبيا، وتدابير الشفافية والإفصاح التي يتبناها «المركزي».

وكان علي الصبري، نائب محافظ المصرف المركزي، وريتشارد نورلاند، مبعوث الولايات المتحدة وسفيرها لدى ليبيا، قد ناقشا سير عملية توحيد مصرف ليبيا، وإجراءات الحكومة الخاصة به، وعلى رأسها تفعيل مجلس الإدارة وعقد اجتماعات دورية منتظمة، وفقا للقانون.

وقال الصبري إن فرع مصرف ليبيا المركزي بشرق البلاد «ملتزم ببعليها التوحيد والعمل على إنجازها»، مشدداً على تطبيق الإجراءات العاجلة، وفي مقدمتها توفير السيولة النقدية، وفتح منظومة المقاصة المصرفية، وأرصدة المصارف التجارية بمنظومة المصرف في بنغازي، إلى جانب إجراءات الاعتمادات المستندية، استباقاً لشهر رمضان.

ويتضمن التقرير، الذي سيصدره المصرف المركزي للفترة ما بين عامي 2015 و2020، محاور عدة تتناول حجم الدين العام المحلي، والتطورات الاقتصادية والمالية التي تشهدها البلاد، إلى جانب إجمالي رسوم مبيعات النقد الأجنبي.

المصرف المركزي في يوليو (تموز) الماضي، بعد قيام فريق المراجعة الدولية لحسابات فرعي المصرف المركزي بفرعيه بتسليم تقريره للسيولة النقدية بالبلاد، وجاءت عملية مراجعات حسابات المصارف، بناءً على طلب تقدم به رئيس الحكومة السابق فائز السراج، إلى مجلس الأمن الدولي في أغسطس (آب) 2020، وذلك على خلفية مطالبات بتكثف ما تردد عن وجود «تبديد للمال العام»، على مدى عشر سنوات، وأسندت المهمة إلى شركة «بوليت» الدولية.

وفي ظل الصراع المتصاعد بين رئيسي حكومة «الوحدة الوطنية» عبد الحميد الدبيبة، وعريمة فتحي باشاغا، تتزايد الرهانات على الدور الذي سيلعبه المصرف المركزي في قادم الأيام باتجاه دعم أي منهما.

يسعى فريق من الخبراء الليبيين، يتقدمهم محافظ المصرف المركزي، الصديق الكبير، إلى حشد الجهود الدولية لدعم توحيد المصرف، الذي عانى لعدة سنوات من الانقسام السياسي، في وقت أكد فيه قرب صدور التقرير الاستثنائي لنشاط فرعيه في طرابلس والبيضاء، عن الفترة الممتدة ما بين عامي 2015 و2020.

وقال المصرف المركزي، أمس، إن محافظه الصديق الكبير ناقش والفريق المرافق له مع الوكالة الأميركية للتنمية الدولية (USAID) في واشنطن، برنامج الدعم الفني الذي تقدمه الوكالة للمصرف المركزي منذ سبتمبر (أيلول) الماضي، بالإضافة إلى تنفيذ باقي مراحل البرنامج.

ويتضمن برنامج الدعم الفني، حسب المصرف المركزي، ستة محاور رئيسية، تتمثل في: مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب والجرائم المالية، إضافة إلى الرقابة المصرفية، والأسواق المالية، والسياسية النقدية، وميزان المدفوعات، والبرمجة المالية.

كما ناقش الصديق الكبير والوفد المرافق له مع مساعد وكيل وزارة الخارجية الأميركية، جوي هوود، في الاجتماع الذي عقد في مقر وزارة الخارجية الأميركية، سبل دعم استقلالية مصرف ليبيا المركزي، وبرامج التعاون مع المؤسسات الأميركية، وتطرقوا إلى بحث تدليل الصعوبات أمام استئناف الشركات الأميركية نشاطها في ليبيا، وكذا مسار توحيد المصرف.

وسبق أن ناقش محافظ مصرف ليبيا المركزي مع البنك الفيدرالي الأميركي تعزيز العلاقة الاستراتيجية بين المؤسسات وإدارة الأصول، واستمرار التعاون بين المصرفين في تدعيم عمليات المدفوعات الخارجية، وذلك خلال الاجتماع الذي عُقد في العاصمة واشنطن الثلاثاء الماضي.

وأفاد المصرف المركزي في بيان، مساء أول من أمس، بأن الصديق تباحث أيضاً مع مكتب الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بوزارة الخزانة الأميركية، حول ما تم إنجازه في مسار توحيد المصرف،

## واشنطن تكرر دعوتها لمنع التصعيد العسكري حكومة ليبيا تحشدان في طرابلس... والأهم المتحدة تدعو لوقف الاستفزازات

القاهرة، خالد محمود وجمال جوهر



تزايد مخاوف الليبيين من ارتفاع وتيرة التحشيدات العسكرية في العاصمة طرابلس (أ.ب)

لمحاولة عرقلة نقل السلطة، علماً أن إيقاف الرحلات الداخلية دخل يومه الخامس على التوالي. وفيما بدا وكأنه محاولة من فتحي باشاغا، لرئيس حكومة «الاستقرار» الجديدة، لاستمالة وزراء في حكومة «الوحدة» المؤقتة، التي رأسها الدبيبة، أعلن وزيرى الخدمة المدنية والوزارة لشؤون الهجرة غير الشرعية في بيانين متماثلين، مساء أول من أمس، احترامهما لقرار مجلس النواب بشأن منح الثقة لحكومة باشاغا، وأعربا عن استعدادهما تسليم سلطة عملهما لها لتفادي عودة الانقسام السياسي في البلاد.

وبيّنا نخت حكومة «الوحدة» استقالة وزير خارجيتها نجلاء الخفوش، التي أكدت استمرارها في ممارسة مهامها، نفى حافظ قدور، وزير الخارجية بحكومة باشاغا، ما أثر من إشاعات بشأن استقالته، وقال إنه سيؤدى اليمين القانونية الثلاثاء القادم أمام عقيلة صالح، رئيس مجلس النواب.

من جهتها، قالت ويليامز إنها اتفقت مع المنفي، عقب اجتماعهما مساء أول من أمس، على أهمية الحفاظ على الهدوء، واحترام تطلمات 2,8 مليون ليبي لتسوية التصويت لإجراء الانتخابات في أسرع وقت ممكن. موضحة أنها أطلقت المنفي على مبادرة الأمم المتحدة، بخصوص تشكيل لجنة مشتركة من مجلسي النواب والأعلى للدولة لإيجاد قاعدة دستورية للانتخابات.

وبعدما أكدت أنها تريد إجراء المحادثات بين مجلسي النواب والدولة، قبل شهر رمضان المقبل، أشارت ويليامز إلى أنه «يتعين على كل من المجلسين تشكيل لجنة مشتركة من مجلسي النواب والأعلى للدولة لإيجاد قاعدة دستورية للانتخابات، وتحقيق رغبات أكثر من مليونين وثمانمائة ألف ليبي سجلوا أسماءهم في سجل الناخبين ببوصفة الانتخابات». معتبرا أن مبادرة ويليامز بخصوص إيجاد قاعدة دستورية «خطوة مهمة نحو التوافق من أجل إنجاح الاستحقاق الانتخابي المقبل»، ونقل المنفي عن السفيرين البريطاني والهولندي استمرار دعم بلديهما لكل جهود المجلس الرئاسي لتعزيزين الاستقرار، وإشادتهما بدوره في توحيد مؤسسات الدولة، وتقريب وجهات النظر بين أطراف العملية السياسية.

وكانت ويليامز قد امتنعت عن توضيح الحكومة، التي تعترف بها الأمم المتحدة في ليبيا حالياً، وقالت في مقابلة مع وكالة «رويترز» مساء أول من أمس: «لسنا في مجال تأييد الحكومات أو الاعتراف بها»، موضحة أنها تركز على الضغط من أجل إجراء الانتخابات، وأنها تسعى للتوصل إلى اتفاق هذا الشهر بشأن قوانين الانتخابات، والترتيبات الدستورية مع دخول الفصائل المتناحرة في مواجهة خطيرة.

في السياق ذاته، دعا ريتشارد نورلاند، سفير الولايات المتحدة ومبعوثها لدى ليبيا، الأطراف الليبية، أمس، إلى «اعتناق الفرصة لإيجاد حل سياسي، بدل المخاطرة بالتصعيد». وزير الأشغال العمومية، كمال ناصري، طالب المجلس الرئاسي على لسان نائب رئيسه، عبد الله التلافي، النائب العام الصديق للصور بالتحقيق في التفهيدات، التي قال إنها طالت عدداً من أعضاء مجلس النواب، بسبب مواقفهم الداعمة لحكومة باشاغا،

وقالت البيعة إنها تتابع «من كتب ويطلق التقارير المتعلقة بحشد قوات وتحركات أرتال كبيرة للمجموعات المسلحة، مما أدى إلى زيادة التوتر في طرابلس وما حولها». ودعت إلى أهمية الحفاظ على الهدوء والاستقرار في البلاد. بينما طالبت ويليامز «الجميع بلا استثناء بضغط النفس والامتناع عن أي أعمال استفزازية، قولا، وفعلا، بما في ذلك تحركات القوات... والاستفزاز من السماعي الحميد للامم المتحدة للوساطة، ومساعدة الليبيين في إيجاد سبل توافقي للمضي قدماً».

وقال الرئيس الجزائري، أمس، وزير النقل «لارتكابه خطأ فادحاً» في بيان صادر عن الرئاسة. ونادراً ما تنتم الجاهزة في الجزائر يمثل هذا السبب، الذي لم يخضع ماهينته أو تفاصيله بالضبط، وهو ثاني وزير يُقال منذ تولي الرئيس عبد الحميد تبون الحكم في ديسمبر (كانون الأول) 2019.

وجاء في البيان الذي نقلت وكالة الصحافة الفرنسية مقتطعات منه أمس: «أنهى اليوم (أمس) رئيس الجمهورية السيد عبد الحميد تبون مهام وزير النقل السيد عيسى بكاي، لارتكابه خطأ فادحاً خلال ممارسته مهامه». موضحة أن الإقالة حصلت بعد «استشارة» رئيس الوزراء أمين بن عبد الرحمن.

وخلع عيسى بكاي (57 سنة) الحكومة مع أول تشكيلة وزارية للرئيس تبون في يناير (كانون الثاني) 2020 كوزير مكلف التجارة الخارجية، وأصبح وزير النقل في يوليو (تموز) 2021. وتم تكليف وزير الأشغال العمومية، كمال ناصري، بتسيير وزارة النقل بالنيابة، بحسب البيان.

وجاءت إقالة بكاي غداة إعلان وزارة النقل عن تعيين أكثر من مائة رحلة إضافية لشركة الخطوط الجوية الجزائرية إلى الخارج، ابتداء من 15 مارس (آذار)، بعد تقليص عدد الرحلات الجوية إلى الخارج لأقصى حد، في إطار القيود المتعلقة بوباء كوفيد. وهذه ثاني مرة يقيل فيها الرئيس تبون وزير نقل، منذ توليه الحكم.

وكان الوزير السابق لهرم هاني قد أقيل في يناير 2021 مع مدير شركة الخطوط الجوية

الجزائر، «الشرق الأوسط»

أقال الرئيس الجزائري، أمس، وزير النقل «لارتكابه خطأ فادحاً» في بيان صادر عن الرئاسة. ونادراً ما تنتم الجاهزة في الجزائر يمثل هذا السبب، الذي لم يخضع ماهينته أو تفاصيله بالضبط، وهو ثاني وزير يُقال منذ تولي الرئيس عبد الحميد تبون الحكم في ديسمبر (كانون الأول) 2019.

وجاء في البيان الذي نقلت وكالة الصحافة الفرنسية مقتطعات منه أمس: «أنهى اليوم (أمس) رئيس الجمهورية السيد عبد الحميد تبون مهام وزير النقل السيد عيسى بكاي، لارتكابه خطأ فادحاً خلال ممارسته مهامه». موضحة أن الإقالة حصلت بعد «استشارة» رئيس الوزراء أمين بن عبد الرحمن.

## تزامناً مع انطلاق محاكمة وزير سكن سابق و35 من رجال الأعمال

### الرئيس الجزائري يقيل وزير النقل لـ«ارتكابه خطأ فادحاً»



الرئيس عبد الحميد تبون (د.ب.أ)

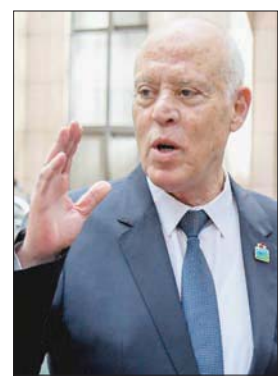
خلفا لوفاء شعلال، وعبد الرحمن راوية وزيراً للمالية، وهو المنصب الذي كان يشغله رئيس الوزراء. من جهة ثانية، انطلقت أمس بمحكمة القطب الجزائري الاقتصادي والمالي لسيدى أحمد، المحاكمة في قضية الفساد، المتابع فيها الوزير السابق للسكن عبد الوحيد طمار، و35 منهما من رجال الأعمال، وبعض أبناء المغفوشين، وضباط موجودون في السجون المدنية والعسكرية. ويتعلق الأمر بكل من وزير السكن السابق عبد الحميد طمار، إلى جانب المدعو «م. فضيل»، و«ال. عبد الرحمن»، و«ب. بشير»، والمستقر «صحرابي عبد الملك» كما تضم قائمة المتهمين بإعطاء كلاً من ملزي حميد، وحداد عمر، ومتيجي يوسف، وكونيناف نوة طمار، وممثلين لعدة شركات متهمين في الملف كاشخاص معنويين.

## قالت إن «حالة الضبابية» فاقمت الأزمة المالية والاجتماعية

### أحزاب تونسية تطالب الرئيس بـ«توضيح خريطة المستقبل السياسي»

تونسي يحق لهم الانتخاب، والإدلاء بأراهم في مستقبل النظام السياسي المرتقب، وكذا النظام الانتخابي الذي سيتم الاعتماد عليه لوضع لجنة مشهود سياسي مغاير لما كان عليه قبل 25 يوليو الماضي.

ويرى مراقبون أن خطاب أنصار مشروع الرئيس تغير بشكل ملحوظ، حيث أصبحت الاستشارة مجرد «استطلاع لآراء»، وبتات الهدف منها مقتصرًا أكثر على معرفة آراء عينة من التونسيين بهدف تكوين صورة تقريبية عن الاتجاهات الكبرى، التي سيتم بمقتضاها معرفة الأولويات، ورسم سياسات عمومية للبلاد، وذلك بعد أن كانت رئاسة الجمهورية تبحث من خلالها عن مشروع سياسية، معتمدة في ذلك على شعاع «الشعب يريد».



الرئيس قيس سعيد (رويترز)

لتحديد توجهه السياسي للبلاد خلال المرحلة المقبلة. لكن رغم مرور أكثر من شهرين على انطلاق هذه الاستشارة، فإن عدد المشاركين لم يتجاوز 300 ألف تونسي، وهو رقم ضئيل حسب مراقبين، على اعتبار أن هناك نحو 9 ملايين

الحزب أن تونس تعيش منذ إجراءات 25 يوليو الماضي، التي أعلن عنها الرئيس سعيد، «حالة استثنائية يطمح من خلالها رئيس الجمهورية إلى تغيير المنظومة السياسية، بما في ذلك نظام الحكم، والقانون (الأول)». ثم دعوة المواطنين إلى استفتاء شعبي في 25 من يوليو المقبل في 17 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، دون الحديث عن الشروط الدنيا التي يجب أن تتوفر في النظام السياسي المرتقب.

في سياق ذلك، شرعت الحكومة التونسية في تنفيذ القرار الرئاسي، القاضي بفتح شبكة «الإنترنت» مجاناً أمام المواطنين لمدة أربعة أيام، تمثداً إلى الأحد المقبل، بهدف الرغف من عدد المشاركين في الاستشارة الشعبية، التي طرحها الرئيس سعيد بداية السنة الحالية

تونس، المنجي السعيداني

طالبت مجموعة من المنظمات الحقوقية والأحزاب السياسية في تونس بتوضيح خريطة المستقبل السياسي، وعرضها على الشعب بشكل واضح لتجاوز حالة الضبابية، التي ظلت تطبع المشهد السياسي لسنوات طويلة. وقالت إن «حالة الضبابية» فاقمت الأزمة المالية والاجتماعية في تونس. ومن بين هذه المنظمات ائتلاف «صمود» اليساري، الذي أعلن عن تنظيم مؤتمر يخصص لهذا الموضوع الثلاثاء المقبل، تحت عنوان «أي نظام سياسي لتونس بعد 25 يوليو (تموز)»، دعا إليه عدة أساتذة وخبراء في القانون الدستوري. مؤكداً أن المؤتمر سيبحث الشروط الموضوعية لإرساء نظام سياسي ناجح، يحرس القانون ويحمي الحقوق والحريات، وأوضح

بلدين تسعيان لتفادي التصعيد، بسبب المصالح المشتركة؛ ففي حين ترأهن باماكو على ميناء نواكشوط للتزود بحاجياتها من السوق العالمية، ولتصدير منتجاتها من القطن، نجد أن موريتانيا، التي تملك ثروات هائلة من الإبل والأبقار والأغنام، لا غنى لها عن الانتاج نحو الأراضي المالية، بسبب نقص الأمطار، والجفاف في بلد أغلب أراضيها صحراوية. وتلك العلاقات بين البلدين الجارين إلى الوزير الناطق باسم الحكومة الموريتانية أكد أن بلاده ستتعامل مع الأزمة «بقوة وأمانة وحكمة»، وأيضاً في السياق ذاته الحديث عن إمكانية إغلاق الحدود بين البلدين، وهو مطلب تكرر كثيراً في الشارع الموريتاني منذ السبت الماضي. تاريخ إخفاء 15 موريتانيا في الأقال، والعتور عليهم قتلى في قبر جماعي قرب الحدود، وانتهام الجيش المالي بتصفيتهم. ومع ذلك، فإن بيانا صدر من وزارة الخارجية الموريتانية إلى أن في حالة استمرار استهداف مواطنيها داخل الأراضي المالية، فإن إغلاق الحدود وارد، وهي فكرة ضغط قوية على باماكو، التي قررت أن ترسل إلى نواكشوط وفداً حكومياً رفيع المستوى اليوم عسكريين منذ أغسطس (آب) 2020. وأصبحت أغلب البضائع المتوجهة إلى السوق المالية تمر عبر ميناء نواكشوط.

## رئيس الحكومة دعا إلى «الحفاظة على القدرة الشرائية المواطنين»

### المغرب يصادق على قانون ينظم حيازة الأسلحة

الهواء المضغوط، وتلك الخاصة بإعطاء انطلاق المناسبات الرياضية، وكذا أجزاء الأسلحة المذكورة وعناصرها وتوابعها ونذيرتها، وكذا التصدير والإخراج الأسلحة التقليدية، التي تظل خاضعة للتصوير التشريعية والتنظيمية، المتعلقة بتنظيم المواد المتفجرة. ويتضمن مشروع القانون 109 مواد تنوزع على عشرة أقسام، منها قسم يتعلق بالائخراج والأسلحة النارية، وأجزاءها وعناصرها وتوابعها ونذيرتها، ويشمل أيضاً مقتضيات تتعلق بالاستيراد والإدخال إلى التراب المغربي، وكذا التصدير والإخراج من التراب المغربي، في حين تهتم أخرى بالنقل والعبور وحيازة الأسلحة النارية. ينظم قسم آخر الأسلحة النارية واستعمالها في إطار القنص السياحي والرياضية، وإعطاء انطلاق المناسبات الرياضية. وعما ينص المشروع على إحداث «السجل الوطني للأسلحة النارية»، وحسب البيان ذاته فإن

الرياء، «الشرق الأوسط» صادقت الحكومة المغربية، أمس، على «مشروع قانون يتعلق بالأسلحة النارية وأجزائها ونذيرتها»، قدمه وزير الداخلية عبد الوافي لفتيت. وجاء في بيان مجلس الحكومة أن المشروع «ياتي في إطار مواصلة تحديد المغرب لترسانته القانونية المتعلقة بالأسلحة»، وأيضاً من أجل إعطاء دفعة جديدة لهذا المجال، ومواكبة أوأش التحديث التي يعرفها المغرب على كافة المستويات، وتفاعلاً مع المحيط الوطني والدولي، ومختلف الفاعلين والمتدخلين في مجال الأسلحة، بتكتمل المغرب من التحولات التكنولوجية والتقنية التي يشهدها هذا الميدان. وحسب البيان، يطبق مشروع هذا القانون على أسلحة القنص والريامية الرياضية، والمسدسات اليدوية المخصصة للحماية، والأسلحة التقليدية، وأسلحة

المهمة في «التأكيد على الأخوة والتعاون بين البلدين، خاصة في مجال تسيير الحدود المشتركة، والدفاع وضمان أمن الأشخاص والبضائع». وكانت وزارة الخارجية الموريتانية قد استدعت السفير المالي في نواكشوط، يوم الثلاثاء، وأبلغته احتجاجاً «شديد الالتهج» على ما قالت إنها «أعمال إجرامية، تقوم بها قوات نظامية مالية فوق أراضٍ من حق مواطنينا الأبرياء العزل»، وهو ما أكدته الوزير الناطق باسم الحكومة الموريتانية، مساء أول من أمس، حين قال إن لديهم «قرائن نتخبط تورط جهات تابعة للجيش المالي في حوادث استهداف الموريتانيين». ومع ذلك، فإن الحكومة الانتقالية في مالي دافعت عن جيشها، وقالت إنه «حتى الآن لا دليل على تورط القوات المسلحة المالية»، في ذلك، مؤكدة أن الجيش المالي «يحترم حقوق الإنسان ويعمل بمهنية في حربه على الإرهاب»، وشددت في بيان موقع

## باماكو وعدت بفتح تحقيق في مقتل موريتانيين داخل أراضيها

### رئيسا موريتانيا ومالي يبحثان نزع قنيل أزمة دبلوماسية

من طرف وزير الداخلية على أنها «لن تدخر أي جهد في البحث عن المجرمين، الذين يقفون خلف هذه الجرائم البشعة حتى يمثلون أمام العدالة». في السياق ذاته، أدانت السلطات المالية مقتل الموريتانيين، ووصفته بأنه «تصرف إجرامي يهدف إلى الإضرار بالعلاقات المتميزة التي تربط بليدينا»، واستغربت في الوقت نفسه استهداف موريتانيين داخل أراضي مالي «في وقت يدعمنا هذا البلد الشقيق والصديق، ويوفر للشعب الموريتاني حاجياته الغذائية، وهو الذي يبرز تحت العقوبات غير الشرعية والظالمة لمجموعة إيكواس». وتعاني دولة مالي من حصار المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا منذ يناير (كانون الثاني) الماضي، بسبب تمسك قادة الجيش بالسلطة، بعد أن قادوا انقلابين عسكريين منذ أغسطس (آب) 2020. وأصبحت أغلب البضائع المتوجهة إلى السوق المالية تمر عبر ميناء نواكشوط.

في سياق ذلك، أعلن وزير الخارجية الموريتانية في مالي دافعت عن جيشها، وقالت إنه «حتى الآن لا دليل على تورط القوات المسلحة المالية»، في ذلك، مؤكدة أن الجيش المالي «يحترم حقوق الإنسان ويعمل بمهنية في حربه على الإرهاب»، وشددت في بيان موقع

نواكشوط، «الشرق الأوسط» أجرى الرئيس الانتقالي في دولة مالي، الكولونيل أسيمي غويبتا، مساء أول من أمس، اتصالاً هاتفياً مطولاً مع الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني، ناقشا فيه التوتر الأخير على حدود البلدين، ووبوار أزمة دبلوماسية نجمت عن مقتل عشرات المواطنين الموريتانيين، حيث اتهمت نواكشوط الجيش المالي بالتورط فيه، فيما أعلنت باماكو فتح تحقيق في الأمر، مع التمسك بعدم وجود دليل «حتى الآن» يورط جيشها. وأعلنت الحكومة الانتقالية في باماكو أنه تقر، إثر الاتصال الهاتفي بين الرئيسين، فتح تحقيق لكشف ملبسات «اختفاح» موريتانيين داخل الأراضي المالية، رغم أنه لم تورد أي معلومات حول عدد الموريتانيين المختفين ولا مصيرهم، لكنها قررت في المقابل إرسال وفد حكومي «رفيع المستوى» إلى نواكشوط، حددت

المهمة في «التأكيد على الأخوة والتعاون بين البلدين، خاصة في مجال تسيير الحدود المشتركة، والدفاع وضمان أمن الأشخاص والبضائع». وكانت وزارة الخارجية الموريتانية قد استدعت السفير المالي في نواكشوط، يوم الثلاثاء، وأبلغته احتجاجاً «شديد الالتهج» على ما قالت إنها «أعمال إجرامية، تقوم بها قوات نظامية مالية فوق أراضٍ من حق مواطنينا الأبرياء العزل»، وهو ما أكدته الوزير الناطق باسم الحكومة الموريتانية، مساء أول من أمس، حين قال إن لديهم «قرائن نتخبط تورط جهات تابعة للجيش المالي في حوادث استهداف الموريتانيين». ومع ذلك، فإن الحكومة الانتقالية في مالي دافعت عن جيشها، وقالت إنه «حتى الآن لا دليل على تورط القوات المسلحة المالية»، في ذلك، مؤكدة أن الجيش المالي «يحترم حقوق الإنسان ويعمل بمهنية في حربه على الإرهاب»، وشددت في بيان موقع

المهمة في «التأكيد على الأخوة والتعاون بين البلدين، خاصة في مجال تسيير الحدود المشتركة، والدفاع وضمان أمن الأشخاص والبضائع». وكانت وزارة الخارجية الموريتانية قد استدعت السفير المالي في نواكشوط، يوم الثلاثاء، وأبلغته احتجاجاً «شديد الالتهج» على ما قالت إنها «أعمال إجرامية، تقوم بها قوات نظامية مالية فوق أراضٍ من حق مواطنينا الأبرياء العزل»، وهو ما أكدته الوزير الناطق باسم الحكومة الموريتانية، مساء أول من أمس، حين قال إن لديهم «قرائن نتخبط تورط جهات تابعة للجيش المالي في حوادث استهداف الموريتانيين». ومع ذلك، فإن الحكومة الانتقالية في مالي دافعت عن جيشها، وقالت إنه «حتى الآن لا دليل على تورط القوات المسلحة المالية»، في ذلك، مؤكدة أن الجيش المالي «يحترم حقوق الإنسان ويعمل بمهنية في حربه على الإرهاب»، وشددت في بيان موقع



## قتيلان وعشرات الإصابات في احتجاجات ضد السلطة العسكرية في الخرطوم تحذير أممي - أفريقي: أوضاع السودان خطيرة وتتطلب حلاً خلال أسابيع

الخرطوم: محمد أمين ياسين

حذر مبعوثا الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، أمس، من خطورة الأوضاع في السودان، وحثوا الأطراف كافة على الإسراع في الحوار للخروج من الأزمة الحالية، في غضون أسابيع قليلة، وأكدوا أن ما حصل في 25 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي هو «انقلاب عسكري» يجب وقفه بالتوافق على ترتيبات دستورية جديدة تعيد البلاد إلى مسار الانتقال المدني. فيما تواصلت الاحتجاجات المطالبة بالحكم المدني، وسقط قتيلان وعشرات الجرحى بين المظاهرين.

وقال رئيس بعثة الأممية فولكر بيرتس، في مؤتمر صحفي مشترك مع مبعوث الاتحاد الأفريقي محمد الحسن ولدبا، في الخرطوم: «ليس أمامنا وقت طويل، والسودان يشهد تدهوراً اقتصادياً وامتداداً للناس تموت في الشوارع»، ونبه على أن الوضع الاقتصادي متنازم، والمواعيد تقترب فيما يتعلق بإلغاء ديون السودان والمساعدات التي تقدمها المؤسسات الدولية، «ويجب أن نصل إلى حل قبل يونيو (حزيران) المقبل».

ودعا إلى التركيز في هذه المرحلة على أهم القضايا التي تساعد في الخروج من الأزمة، تليها مرحلة حوار سوداني - سوداني حول قضايا الدستور وأجهزة الحكم خلال الفترة الانتقالية... «نخطئ لأن يجري هذا الحوار في أسابيع وليس شهوراً»، ورأى أن المطلوب، قبل بلوغ مرحلة الحوار والتفاوض بين الأطراف، إعادة بناء الثقة بين السلطة العسكرية



مبعوث الاتحاد الأفريقي ورئيس بعثة يونيتامس خلال مؤتمر صحفي في الخرطوم أمس (أ.ب)

استطيعون تضيق الهامش على المؤسسة العسكرية للبقاء في السلطة، وإذا تشرذمو فستظل هذه المؤسسة تسيطر على الأمور»، بيد أنه اعتبر أن الأخطار المحدقة تستدعي دوراً هاماً للمؤسسة العسكرية لحفظ الأمن وحماية البلاد.

وطالب المبعوث الأفريقي الشباب (لجان المقاومة) والشعب السوداني في هذه الظروف بالآب يشجعوا أي تصرفات تسمى لقوى الأمن ومؤسسات الدولة، وطالبوا بوقف العنف باتساعه كافة.

السلطة، وتأسيس وضع انتقالي جديد. وفي 2019 قاد ولدبا الوساطة بين المجلس العسكري الانتقالي (المخل) وقوى الحرية والتغيير، التي انتهت بالتوصل للوثيقة الدستورية التي تحكم الفترة الانتقالية، قبل استيلاء الجيش على السلطة في أكتوبر الماضي، وتجميد بعض بنود هذه الوثيقة وفرض حالة الطوارئ.

وقتل أمس متظاهران بالرصاص الحي في احتجاجات خرجت في العاصمة، الخرطوم، ضد الحكم العسكري. وقالت «لجنة أطباء السودان المركزية»، في بيان، إن محمد مجدي مكي أصيب بالرصاص الحي في الصدر من قبل قوات السلطة الانقلابية في الموابك التي شهدت مدينة أم درمان، فيما لم يتعرف على هوية القتيل الثاني في ضاحية «بري» بالخرطوم. وأضاف اللجنة أن ما لا يقل عن 20 شخصاً أصيبوا في أم درمان، كما يوجد عدد من الإصابات بالرصاص الحي وسط المظاهرات المستمرة في الخرطوم. وذكرت أن قوات الأمن مستمرة في استخدام العنف والقمع المفرط والرصاص الحي بجميع أنواعه من دون وازع إنساني أو أخلاقي. واتهمت السلطة العسكرية بمواصلتها انتهاكاتها بحق الشعب الذي يخرج في مسيرات سلمية مكفولة في كل القوانين الدولية والمحلية. وكانت لجان المقاومة (تنظيمات شعبية) دعت إلى مواصلة المظاهرات خلال خطتها الجدولة في مارس (آذار) الحالي لإجبار الحكم العسكري على التنحي من السلطة وتسليمها للمدنيين.

وأكد المكتب التنفيذي للحالف، في بيان، أن موقفه من أي عملية سياسية أنه يجب أن تحقق أهداف الثورة ومطالب الشارع، وتبدأ بإلغاء حالة الطوارئ وإنهاء العنف وإطلاق سراح المعتقلين كافة ووقف كل الانتهاكات لهيئة المناخ للعملية السياسية.

وكان المبعوث الأممي أصدر الأسبوع الماضي تقريراً عن المشاورات التي أجراها مع مختلف القوى المدنية السياسية والكيانات المهنية ورجال الإدارة الأهلية، أشار فيه إلى ضرورة ابتعاد الجيش عن

وعبر ولدبا عن بالغ القلق من انزلاق السودان نحو مآلات لا تحمد عقباها، داعياً إلى الإسراع في التوصل إلى اتفاق ولح المبعوثان الأممي والأفريقي إلى إنهما وجدا تقبلاً من الأطراف السودانية للتراضي الوطني، مع وجود بعض الصعوبات المهمة.

ورحّب تحالف قوى «الحرية والتغيير» المعارض للسلطة العسكرية بالجهود المشتركة للأمن المتحددة والاتحاد الأفريقي من أجل حل الأزمة.

### البرهان في الإمارات لإجراء محادثات مع محمد بن زايد

الخرطوم: الشرق الأوسط

يشهد «قصر الوطن» في مدينة أبو ظبي، اليوم الجمعة، محادثات بين ولي عهد أبوظبي ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ورئيس مجلس السيادة الانتقالي القائد الأعلى للجيش السوداني عبد الفتاح البرهان، تتناول العلاقات الثنائية. وقال مجلس السيادة إن البرهان وصل ظهر أمس إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، على رأس وفد مكون من وزير الخارجية المكلف علي الصادق ووزير المالية جبريل إبراهيم ومدير جهاز المخابرات العامة الفريق أحمد إبراهيم علي مفضل، في زيارة رسمية لإجراء محادثات مع المسؤولين الإماراتيين. ولم يتكف المجلس عن أجندة المحادثات، بيد أنها تأتي في ظل اشتداد الأزمة السياسية السودانية.

### بدلاً من الحوار والمفاوضات سينتهج نهجاً أكثر تشدداً

## رئيس كوريا الجنوبية الجديد يريد تلقين كيم درساً في «التهديب»

سيول، الشرق الأوسط

يعد رئيس كوريا الجنوبية الجديد على ما يبدو استراتيجية مختلفة تماماً عن تلك المطبقة حالياً تجاه كوريا الشمالية التي لها قوة نووية وفقاً للخبراء، وذهب إلى حد التهديد بشن ضربة استباقية. خلال خمس سنوات، اتبعت حكومة مون جاي - إن المسالمة، سياسة الحوار مع بيونغ يانغ، حيث توصلت بين كيم جونج أون والرئيس الأمريكي آنذاك دونالد ترامب، بينما كبح ما كان يعتبره الشمال «استفزازات» مثل التدريبات العسكرية المشتركة مع الولايات المتحدة.

بالنسبة إلى يون سوك يول، الذي فاز في الانتخابات الرئاسية أول من أمس، أدى هذا النهج «الذليل» إلى فشل



رئيس كوريا الجنوبية المنتخب يون سوك يول يحضر حفل حل معسكره الانتخابي الرئاسي في مكتبة الجمعية الوطنية في العاصمة سيول أمس «رويترز»

واضح. وقال يون في منشور على فيسبوك قبل الانتخابات إن الحكومة المنتهية ولايتها «تطوعت للعب دور الوسيط بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية لكنه في النهاية تم التخلي عنها من الطرفين». وأجرت يونغ بيونغ يانغ تسع عمليات إطلاق صواريخ منذ بداية العام منها صواريخ تفوق سرعتها سرعة الصوت ومستوية المدى. بعد عملية الإطلاق السبت التي ادعت كوريا الشمالية أنها اختتام لمكون «قمر صناعي للاستطلاع»، واعتبرته سيول صاروخاً باليستياً قنعاً، قال يون (61 عاماً) إن كيم جونج أون بحاجة لأن يضبط مجدداً. وقال «إذا سنحت لي الفرصة سوف ألقه درساً في التهديب». خلال القمة الانتخابية، وصف كيم جونج أون بأنه «فتى وقح»

ووعد بأنه لدى توليه السلطة، سحصر على أن يتخلى الزعيم الكوري الشمالي «عن هذا السلوك». حتى إن المدعي العام السابق قال إنه مستعد لتوجيه ضربة استباقية ضد كوريا الشمالية «إذا لزم الأمر»، وهو خيار يعتبره الخبراء غير واقعي إلى حد كبير. ومع ذلك، تعهد يون أس في أول تصريحات له كرئيس منتخب «بالتعامل بصرامة مع الأعمال غير القانونية وغير المنطقية للشمال». وقالت سو كيم من مؤسسة راند لوكالة الصحافة الفرنسية «في عهد يون سونري على الأرجح جهوداً لبدء العلاقات بين الكوريتين من الصفر».

وبدلاً من الحوار والمفاوضات، سينتهج يون نهجاً أكثر تشدداً بعد أن دعا إلى مزيد من التدريبات

المشتركة مع الولايات المتحدة. وأضافت سو «أقل ما يمكن قوله هو أن ذلك يتعد عن الأولوية التي أعطتها إدارة مون للمفاوضات بين الكوريتين». يقول البروفيسور بارك وون غون من جامعة «أوها ويمنز يونيفرسيتي» إن «الحب من طرف واحد» الذي أظهره مون سينتهي. ويضيف «سيرغب يون بالتأكيد في إدراج قضية نزع الترسانة النووية على جدول الأعمال». مشيراً إلى السياسة التي اعتمدها الحكومات المحافظة السابقة في كوريا الجنوبية والولايات المتحدة. ويوضح «من المحتمل جدًا أن ترفض كوريا الشمالية اقتراح الرئيس الجديد شراء المزيد من صواريخ نازد الأميركية لمواجهة بيونغ يانغ على الرغم من خطر التعرض

بيونغ يانغ، لكن الخبراء يعتقدون أن مواقفها العدائية تقلل إلى حد كبير من إمكانية إجراء حوار جوهري. يقول هونغ مين الباحث في المعهد الكوري للوحدة الوطنية إن بيونغ يانغ ستعتبر أنه إعادة النظر أيضاً في علاقتها مع بكين». التقى الرئيس المنتهية ولايته مون جاي إن نظيره الكوري الشمالي أربع مرات وتوسط في مفاوضات بين بيونغ يانغ وواشنطن ونالت تغطية إعلامية واسعة. لكن المحادثات فشلت في عام 2019 وعلقت المحادثات الدبلوماسية في حين كثفت كوريا الشمالية تجارب الأسلحة وهددت بالتخلي عن تعليق تجارب الصواريخ النووية. ولم يستبعد الرئيس المستقبلي خيار الحوار مع

## رئيس ألمانيا: الديمقراطية لن تجا من دون حرية الصحافة

ماينتس (ألمانيا) - الشرق الأوسط

دعا الرئيس الألماني فرانك فالتر شتاينماير إلى الدفاع عن حرية الصحافة في ظل القيود الضخمة الأخيرة على وسائل الإعلام في روسيا. وقال شتاينماير في مدينة ماينتس، أمس الخميس، خلال فعالية لتدوين توماس بلوت، مدير القناة الثانية بالتلفزيون الألماني (زد دي إف): «من يضطر إلى حجب نور المعلومات، فإنه بحاجة فيما يبدو للتعهد على ما يقوم به. حظر التقارير الصحفية يعد في رأيي إشارة على الضعف».

وأكد الرئيس الألماني أنه دون حرية الصحافة «لا يمكن للديمقراطيات أن تنجح... الصحافة مهمة من أجل الحياة، وبالأحرى لنا جميعاً، بالنسبة للديمقراطية الحرة. لذا فإنني أشكر على عملك الشجاع». يشار إلى أنه في إطار الحرب على أوكرانيا، أصدر البرلمان الروسي قوانين يمكن من خلالها المعاقبة حالياً على نشر معلومات يُزعم أنها كاذبة عن القوات الروسية، بغرامات مالية كبيرة وعقوبات بالسجن تصل إلى 15 عاماً. ونتيجة لذلك سحبت كثير من وسائل الإعلام الأجنبية مراسليها من روسيا في الوقت الحالي.

وقال شتاينماير: «هذه القوانين والتهديدات المترتبة عليها تشكل منعطفاً عميقاً للغاية... روسيا تقود حرباً وحشية غير إنسانية ضد أوكرانيا، ويجب ألا يعرف الشعب الروسي شيئاً عن ذلك». وتابع الرئيس الألماني بالقول إنها حرب للقيادة السياسية في موسكو ضد شعب شقيق، وأضاف شتاينماير: «إنها تعتمد على كذب ودعاية وتزوير سخيف للتاريخ». وأكد أن من يناضل لأجل الحقيقة في روسيا، يستحق الاحترام والدمع.

وأضاف شتاينماير أن هناك حاجة حالياً لنقاش ذكي حول كيفية التعامل مع مخاطر الأخبار الزائفة ونظريات المؤامرة والمعلومات المضللة وكذلك مع خطر الدعاية الروسية، مشيراً إلى أن حرية الصحافة بحاجة لشبكة متماسكة من الشروط التي تضمنها. وأشار شتاينماير بعمل المراسلين في مناطق الحرب الذين يخاطرون بحياتهم كي يتم رؤية ضحايا الحرب ولا كي لا يتم نسيانهم، وقال: «شجاعة الصحافيات والصحافيين هي قاذف الحجارة في مواجهة القمع».

## باكستان: قتلى وجرحى في ثاني هجومات انتحاري خلال أسبوع

بعد مغادرة موكب الرئيس عارف علوي بلوشستان

إسلام آباد، عمر فاروق

وأودى بحياة 62 شخصاً. من جهته، أعلن تنظيم «داعش» في خراسان، مسؤوليته عن الهجوم في بيشاور. وفي المقابل، لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم الانتحاري في سيبلي. وعلى ما يبدو، استهدف الهجوم الانتحاري سببياً أفراد الأمن الذين كانوا في الجوار لتوفير الأمن للرئيس.

وأفاد مسؤول رفيع المستوى في الشرطة بأنه كان بالتأكيد هجوماً انتحارياً يستهدف أفراد الأمن الذين كانوا ينهون التدريبات الأمنية بعد أن غادر الرئيس عارف علوي المنطقة. وكان الرئيس عارف علوي يزور سيبلي، بلدة في بلوشستان تشتهر بمهرجان الربيع الملون. وحضر الرئيس فعاليات المهرجان داخل ملعب رياضي محلي. وفي أعقاب مغادرة موكب الرئيس الملعب بعد انتهاء المهرجان، فجر انتحاري نفسه خارج الاستاد. وأسفر التفجير الانتحاري عن مقتل 6 من أفراد الأمن وإصابة 22 مدنياً بجروح بالغة.

ويعد هذا الهجوم الانتحاري الثاني من نوعه في باكستان خلال أسبوع. أما الهجوم الانتحاري الأول، فقد وقع في بيشاور داخل مسجد شيعي



نقل جندي مصاب من التفجير الانتحاري في بلوشستان (أ.ب)

مقتل 6 من أفراد شرطة الحدود، وأصيب 22 شخصاً تصادف وجودهم بالمكان بجروح خطيرة. وسرعان ما طوق رجال الشرطة والأمن المنطقة وبدأوا في جمع الأدلة من مكان الحادث، أيضاً.

جمعت أشلاء الانتحاري وأرسلت إلى المختبر، حيث جرى تحديد هويته. جدير بالذكر أن بلوشستان إقليم باكستاني تسوده اضطرابات، حيث توجد حركة

تمرد عرقي. بجانب ذلك، تنشط تنظيمات إرهابية دولية، مثل «القاعدة» و«داعش» داخل الإقليم. ومع ذلك، لا تنشط حركة طالبان باكستانية داخل المنطقة، وإنما يتركز نشاطها بشكل أساسي في

تحقيق مبتغاه. ونتيجة لذلك بدأ تبادل لإطلاق النار». وأضافت أن القوات الطاجيكية انسحبت من موقع النزاع بعد محادثات تليفونية بين ممثلين عن قوات حرس الحدود في البلدين. ولم تصدر طاجيكستان، وهي دولة مغلقة تقودها حكومة مستبدة، أي تعليق على الحادث بعد.

مشيرة إلى أن البلدين عقدا محادثات لتخفيف التوتر. وتتواجه مجموعة سكانية حدودية في البلدين السوفياتيين الوسطى باستمرار بخصوص الأراضي وموارد المياه، ما يدفع قوات حرس الحدود للتدخل. ونشبت هذه المواجهة

الجزء الشمالي الغربي من البلاد. وسبق وأن نفذ «داعش» عمليات إرهابية عدة في بلوشستان، اتسم معظمها بطابع طائفي.

من ناحية أخرى، لا تنفذ الجماعات الانفصالية البلوشية، التي تنشط في الأخرى في المنطقة هجمات انتحارية. وتتركز الأنشطة الرئيسية للانفصاليين البلوش على نحو أساسي على تنفيذ هجمات بالقتال التقليدي وشن هجمات بالأسلحة النارية ضد المنشآت الحكومية والعسكرية.

وتم وضع الأمن الباكستاني في حالة تاهب قصوى في المدن والمناطق الحضرية في البلاد في أعقاب الهجوم الانتحاري في سيبلي. وتدهور الوضع الأمني في البلاد بشكل مستمر منذ أغسطس الماضي، عندما سيطرت حركة طالبان الأفغانية على كامل. هناك تفاهم على أن انتصار «طالبان» الأفغانية شجع الجماعات الإرهابية الباكستانية على استئناف عملياتها.

## اشتباك حدودي بين قرغيزستان وطاجيكستان

كلم متنازع عليها، ولم يحرز البلدان تقدماً في مفاوضات ترسيم الحدود خلال السنوات الأخيرة. وشهد، العام الماضي، اشتباكات غير مسبوبة بين الجيشين خلفت أكثر من 50 قتيلاً وأثارت مخاوف من اندلاع نزاع أوسع بين الجارين.

بعدما تقدمت قوات حرس الحدود الطاجيكية في منطقة متنازع عليها بين إقليم باتكين في طاجيكستان وإقليم سوغد في قرغيزستان، على ما ذكرت قوات حرس الحدود الطاجيكية في بيان. وأوضحت أن قوات حرس الحدود في «قرغيزستان» لم تسمح للجانب الطاجيكي

مستقلة إلى أن البلدين عقدا محادثات لتخفيف التوتر. وتتواجه مجموعة سكانية حدودية في البلدين السوفياتيين الوسطى باستمرار بخصوص الأراضي وموارد المياه، ما يدفع قوات حرس الحدود للتدخل. ونشبت هذه المواجهة

مستقلة إلى أن البلدين عقدا محادثات لتخفيف التوتر. وتتواجه مجموعة سكانية حدودية في البلدين السوفياتيين الوسطى باستمرار بخصوص الأراضي وموارد المياه، ما يدفع قوات حرس الحدود للتدخل. ونشبت هذه المواجهة







srmq  
المجموعة السعودية للبحث والتحليل

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنقيح الأوسط  
مجموعة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kazi

Saud Al Rayes



رضوان السيد \*

والتركيز على الأولويات، وإيصال النخب الجديدة إلى مواقع القرار، وتجنب الحروب التي تفقدها تفوقها الأخلاقي والعسكري، والظريف، أن هؤلاء الثلاثة الذين ذكرناهم يعتبرون أن الحرب الأوكرانية هي فرصة لإظهار التفوق الأخلاقي بعد أن ضاع منه الكثير في حروب العراق وسوريا وأفغانستان، ومن قبل فيتنام؛ رجل الدولة العربي مثل رجل الدولة الهندي أو الصيني أو الأوروبي، تشتعل في أوساطه ومن حوله نقاشات التقدير والتقدير، والرائي في مصائر القوة الأميركية الناعمة (والمصطلح لستغلتز أو ناي؟)، والنقاشات من هذا النوع لن تتوقف في عهد بايدن (المعتبر ضعيفاً)، ولا إذا عاد ترمب المخيف والمخوف.

عام 2007 (آخر مرة ذهبت فيها للتدريس باميركا) وبعد الاستماع إلى محاضرة لأستاذ العلوم السياسية الشهير سينت في مدرسة كندي للحكم بهارفرد عن سياسة العقوبات ضد إيران المنعها من إنتاج النووي؛ سمعت الأستاذة المعروفة سكوكبول تقول: كانت أميركا وكجزء من سياستها الناعمة تمنح وهي الآن تعاقب؛ لقال لها هنتنغتون الشهير: أولئك يكفون يا عزيزتي أننا سنعطي إيران اليوم أو غداً العراق؟!؛

ستظل أميركا وطوال القرن الحادي والعشرين، وسواء بقوتها الناعمة أو الصلبة شغل العالم الشاغل؛ فهل دخلنا بالفعل إلى عالم ما بعد أميركا؟!؛

\* مفكر وكاتب سياسي وأستاذ الدراسات الإسلامية بجامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية



أمير طاهري

في هذا السياق، داخل سوريا، لم تغل قوات بوتين أي مكان وتسيطر عليه كاملاً، ولم تظهر المناطق التي توجد فيها، الأمر الذي تكشفه الإحصاءات الحضرية الأولى الأسبوعية داخل دمشق نفسها. علاوة على ذلك، لا تسيطر هذه القوات بشكل فاعل على مساحات واسعة من الأراضي، حتى القواعد الجوية البحرية التي أمنتها بوتين على الساحل السوري للبحر الأبيض المتوسط لا تزال عرضة للخطف.

ولا يمكن لطرف ما أن يفوز في حرب إلا إذا أقر الطرف المقابل بتهزيمته على الأقل، وهذا الخيار الأفضل من بين خيارات جميعها سيئ. وربما هذا السبب وراء أنه منذ عام 1945، لم يفخ أي جانب في الفوز حقاً في حرب ما على نحو حاسم ونهائي. وتتمثل واحدة من المقولات الشهيرة بين المعادين بالعلوم العسكرية في أن الحرب مسألة عملية للغاية بحيث لا يمكن تركها للجنرال. مع بوتين، نرى أن الأسوأ عن ذلك ترك الأمر لعملاء «كبه جي بي».

ربما يتمكن بوتين من الاستمرار في خلق أكوام الحطام لفترة طويلة؛ لأنه يحتكر القوة الجوية، وقد تدخل قواته ذات يوم كفيف، أو ما تبقى منها، وتصبح فيكتوريا بانوكوفيتش، التجري صياغة الهدف المباشر بثلاث كلمات: الانتصار والتطهير والسيطرة. ومع ذلك، فإن أسلوب بوتين المخرف في الحرب يقيس النجاح من خلال حجم الحطام المتكون وأكوام القتلى المدنيين التي خلفها وراءه.

وتعتبر غروزي في النيشان وحمض وحلب في سوريا مجرد مثالين من كثير الصحراء ويطولون عليها السلام».

في العقدتين الأولين من القرن الحادي والعشرين، فهناك اتجاه يميله بعض المفكرين الاستراتيجيين يذهب إلى أن الولايات المتحدة هي في خصم تغيير استراتيجي كبير من مفرداته أو أبرزها الانسحاب من الشرق الأوسط ومن أوروبا، والصبورية إلى التركيز على المحيط الهادي ومواجهة القوة الصينية الصاعدة اقتصادياً وعسكرياً. وعلى ذلك شواهد عديدة برز معظمها في رئاستي أوباما، وصارت انفجاراً فجاً أيام ترمب. وهناك اتجاه آخر يميله فريق استراتيجي كبير معظم أعضائه أميركيون (وهو يذهب إلى أن الولايات المتحدة دخلت في العقدتين الأخيرين في أحوال قصور وعجز لجهة الاقتصاد، والقدرة على ضبط المشهد العالمي أو التفوق المنفرد فيه، حيث كانت الولايات المتحدة وبالاتحاد السوفياتي، وكيف يمكن التصدي للقصور الأميركي وبالاتحاد السوفياتي، والاستيعاب التدريجي، ونيسان مشهد أو مشاهد الحرب الباردة، وعقدت الهيمنة.

ستغلز وجوزف ناي وبول كروغمان (وحتى جون راوولز صاحب «نظرية العدالة» من قبل) وكلهم ليبراليون يميلون للسلام أو يسار الوسط، يذهبون إلى أنه رغم الأخطاء الكبيرة والكثيرة في السياسات الخارجية والداخلية؛ فإنه لا داعي للجزع. عن الخطأ الذي حدث، في أوكرانيا، بلغت التساؤلات الروسية حتى الآن ضعف ما كانت عليه في حرب عام 2008 ضد جورجيا، في الوقت الذي جرى فيه ضم شبه جزيرة القرم عام 2014 من دون خسائر تذكر.

والقرب والعقول، الهدف الذي يعتبره ماتيس وربما جيراسيموف مهما لتحقيق النصر. على ما يبدو، يشكل إيفان المروغ المثل الملهم لبوتين، فهو يريد ترهيب الناس وإجبارهم على الخضوع المرير، كما فعلت قواته في مناطق داخل سوريا، حيث تشتبث هو وحلفاؤه بومهم القوة.

ما يزيد الأمور تعقيداً، بدأ بوتين الحديث عن إعادة توحيد الكنائس الأرثوذكسية في كل من موسكو وكيف - ما يعد نمطاً من الجهاد على غرار نهج «كبه جي بي». في الحرب الكلاسيكية، التجري صياغة الهدف المباشر بثلاث كلمات: الانتصار والتطهير والسيطرة. ومع ذلك، فإن أسلوب بوتين المخرف في الحرب يقيس النجاح من خلال حجم الحطام المتكون وأكوام القتلى المدنيين التي خلفها وراءه.

وتعتبر غروزي في النيشان وحمض وحلب في سوريا مجرد مثالين من كثير الصحراء ويطولون عليها السلام».

## الحرب في أوكرانيا والمواقف العربية

أن يكون جدياً. فالصين هي الأكثر تأثيراً على روسيا، لكنها تريد ثمناً من الغربيين الأميركي والأوروبي.

ما كانت العلاقات بين الولايات المتحدة أيام الإدارة الحالية وبين السعودية والإمارات سمناً على عسل، سواء لجهة إيقاف التعاون التسليحي، ولجهة حرب اليمن، والموقف من الحوثيين، ولجهة الحديث الجديد عن غسل الأموال، ولجهة الضربات الحوئية ضد السعودية، وأخيراً ضد الإمارات. ومع أن إدارة بايدن أظهرت حماساً متأخراً لجهة التحالف الاستراتيجي والحماية من الهجمات؛ فإن الاتجاه العام السلبي أو المتراجع لم يتغير. وقد أشار ولي العهد السعودي في مقابلاته مع «اتلانتك» إلى الأموال السعودية الضخمة في الولايات المتحدة (800 مليار) في حين أن حجمها مع الصين مائة مليار فقط، ملتمحاً إلى أن الأمر في الزيادة أو النقصان (زيادة) التوجه نحو الصين وروسيا؟) وقف على تغيير سياسات الولايات المتحدة تجاه المصالح الاستراتيجية السعودية والتي يعمل فيها حتى اليوم 300 ألف أميركي؛ أما سفير دولة الإمارات في واشنطن يوسف العتيبة، فإشار إلى أن علاقات بلاده مع الولايات المتحدة تمر بأزمة، لكن التجاوز ممكن. وكانها هو يشير بدوره إلى أن الأميركيين هم الذين يكون عليهم تغيير موقفهم بشأن التحالف ومقتضياته والذي أو التي يتحدثون عنه دائماً؛

إن الواقع أن حروب العراق وسوريا، والحروب الروسية في شرق أوروبا وأخرها وأهمها الحرب على أوكرانيا كشفت عن متغيرات استراتيجية كبرى

دولة الإمارات أعلنت عن إرسال مساعدات إنسانية إلى أوكرانيا. في حين ما عبرت مصر عن موقف واضح، ودعت مثل الآخرين إلى التفاوض من أجل العودة للسلم. ما كانت هناك علاقات متوترة من أي نوع بين أوكرانيا والدول العربية الخليجية وغيرها، وهذا، إلى أن بعض الدول - مثل مصر - خشيت على إرادتها من الفتح والمواد الغذائية الأخرى من أوكرانيا التي تزداد كل من إيران وإسرائيل نفسها فيه. الإيرانيون انزعجوا من ربط روسيا بين عضويتها وفعاليتها في مفاوضات النووي في فيينا من جهة، والموقفين الأميركي والأوروبي في الحرب، وخشيت أن يشكك ذلك عقبة أمام الوصول إلى الاتفاق الذي اقترح إحفاقه. أما الإسرائيليون، فقد احتاروا بين تحالفهم مع الولايات المتحدة، واتفاقهم مع روسيا بشأن سوريا. الجيش الإسرائيلي لا يريد إزعاج روسيا، والإعلام والجمهور يريدان موقفاً متحازماً لأوكرانيا. ويرحب المسؤولون الإسرائيليون بالعلاقات التي يمكن أن تصطنعها روسيا لعدم الوصول إلى اتفاق في فيينا. وللتغطية على ذلك كله؛ قام رئيس الوزراء الإسرائيلي بمهاجمات ورحلات شملت روسيا والأوروبيين، مع إعراض من الأميركيين. والهدف المعلن لهذا النشاط الوساطة لإيقاف الحرب.

في حين أن المراقبين الاستراتيجيين لا يابهن لحركات الرئيس إردوغان ورئيس الحكومة الإسرائيلية نفتالي بينت، ولا ياملون إلا في دور صيني إذا أرادته الصين

لا اعرف طرفاً أيد الحرب الروسية على أوكرانيا بوضوح، ربما باستثناء بيلاروسيا ورئيسها، والرئيس السوري. فحتى رئيس الوزراء الهنغاري المعروف بعلاقاته الوثيقة ببوتين، والذي قال إنه لن يمضي مع العقوبات التي روسيا الاتحادية، سارع لحضور اجتماع لندن يوم الثلاثاء الماضي عبر وزير خارجيته. والصين التي قيل إنها ستدعم الاقتصاد الروسي بزيادة مستورداتها من البترول والغاز من روسيا وفي مسائل التحويلات، وصحت الاتحاد الأوروبي بعدم الاستمرار في التصعيد، عرضت وساطتها لوقف إطلاق النار والمصير إلى التفاوض، بل إن تركيا المعروفة بعلاقاتها ومصالحها القوية مع روسيا بدت أقرب للتفاوض، بل إن تركيا من الحرب وزودت الأوكرانيين بمسيرات بيرقدار الشهيرة. ويعد مكاتبات متعددة أجراها إردوغان مع بوتين، نجح في إقناعه باجتماع لوزير الخارجية الروسي مع وزير الخارجية الأوكراني في انطاليا يوم الأربعاء الماضي.

أقصى ما يمكن قوله عن الموقف أو المواقف العربية السعودية ما وافقت على التحلي عن استراتيجية «أوبك بلس» مع روسيا رغم الطلب الأميركي بزيادة الإنتاج؛ بينما دعا مجلس الوزراء السعودي للعودة إلى التفاوض؛ بل وعرض السعوديون الوساطة في النزاع. أما دولة الإمارات العربية، العضو في مجلس الأمن ورئيس المجلس لهذا الشهر؛ فإن ممثلها بالمجلس امتنعت عن التصويت مع أكثرية الأعضاء التي أدانت العدوان الروسي على أوكرانيا. لكن

## فاتورة حرب أوكرانيا... من يدفعها؟

فاتورة الحرب في أوكرانيا تضاعفت حتى وصلت إلى الشرق الأوسط، الذي أغلبه لا يدعم الحرب ولا شارك فيها، بل كان الحياض الصعبة السائدة في مواقفه، ولكن هذا الحياض لن يجعله في مأمن من أزمة تهديد الأمن الغذائي بدرجة كبيرة، وليس فقط الاقتصادي؛ فسعر رغيف الخبز والدقيق اشتعل ناراً مع ارتفاع أسعار الوعود، التي تنعكس على وسائل النقل، بما فيها نقل البضائع والسلع، وليس فقط الركاب؛ فروسيا وأوكرانيا من أكبر مصدري القمح والوقود، خاصة المنطقة الشرق الأوسط وأفريقيا. وهذه المخاوف أهدأها نائب وزير التجارة الأميركية، دون غريفز، الذي قال إن العقوبات المفروضة على روسيا «ستؤثر على العالم بأسره، وقد تنعكس على دول الشرق الأوسط».

رغم محاولات الطمأنة، وإعلان الولايات المتحدة عن مبادرة لحماية الدول «الضعيفة» اقتصادياً، من خلال مبادرة (Build Back Better) (البناء بشكل أفضل)، فإن موجة الغلاء والأضرار الاقتصادية قد بدأت في بلدان الشرق الأوسط وأفريقيا، إلا أن وابل العقوبات المفروضة على روسيا، التي هدتها دفعها نحو عجز وركود اقتصادي، سوف يتعكس سلباً على الدول المرتبطة بعلاقات اقتصادية معقدة، أو حتى استهلاكية، مثل دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا؛ فتصاعد العقوبات القاسية على روسيا لحربها وحصار أوكرانيا، اللذين تعتبران من أهم منتجي ومصدري القمح للشرق الأوسط خاصة، وأوروبا عامة، سيجعل من لم يشارك في الحرب ولا حتى دفعها فاتورتها، ولو عبر رغيف الخبز، ناعمك بالمنتجات الأخرى المرتبطة بالأزمة، مما تسبب في موجة غلاء توشك أن تضرب باقتصاديات الدول الضعيفة اقتصادياً، خاصة التي ليست لها قدرة على مواجهة الأزمة وتوابعها، التي من المؤكد استمرارها حتى ولو وضعت الحرب أوزارها.

العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا تسببت في ضرب الزراعة الأوكرانية، ولو بطغ الطرق ومنع نقل المنتج من مكان لآخر وفرار الأيدي العاملة بسبب القصف، وبالذي تسبب في فساد المحاصيل الزراعية، وبالتالي نقص كبير في الإنتاج، الأمر الذي ينعكس سلباً على الأسعار.

فاتورة الحرب ليست زراعية فقط؛ فالعقوبات ستنتج حالة اقتصادية غير مسبوق، فالعالم الغربي يفرسه عقوبات قاسية على روسيا سيكون لها أثر عالمي كبير حتى على من فرضاها، وليس فقط من اعتبرت عقوبة له، أي روسيا.

الزراعة المهمة في الشرق الأوسط مفتاح الحل مستقبلاً، للنجاة من أي موجة جوع أو مجاعة، لو اندلعت حرب عالمية ثالثة يشكها النووي، أما شكلها الاقتصادي؛ فقد بدأت الحرب العالمية الثالثة اقتصادياً وسياسياً، ولا ينقصها سوى الاشتباك العسكري المباشر، وإن كان غير المباشر، عبر الدعم اللوجستي بالعتاد والتقنية لأوكرانيا، قد بدأ بالفعل.

فاتورة الحرب يبدو أن الجميع سيدفع جزءاً منها، شاء أم أبى، فالحرب التي كرهنا انطلاقها، ولم نشارك فيها ولا دعمنا طرفاً فيها، وجدنا أنفسنا ضحية لنتائجها، بشكل أو باخر، مما يدفعنا إلى ضرورة الجدية في إيجاد بدائل محلية يمكنها مواجهة كوارث الغلاء والشح التي تنتسب فيها حروب خارج منطقتنا.

ورغم أن الحرب في أوكرانيا لم تتجاوز أسبوعين، فإن موجة الغلاء في الأسعار التي اجتاحت الشرق الأوسط، قد يكون مردها أولاً لاجتماع التجار؛ فالأزمة وأثارها المقترضة لم تبدأ بعد، ولكن سرعة استباق الشح في المواد بغلاء أسعارها سياسة اقتصادية مؤيدة في العالم عامة، ومنطقة الشرق الأوسط والأدنى خاصة.

قفز أسعار النفط فوق 100 دولار للبرميل، وارتفاع العقود الآجلة للقمح بنسبة 16 في المائة، وتهديد بأن تكون 20 في المائة، سبتقي مؤشرات خطيرة تهدد الأمن الغذائي والحياة في الشرق الأوسط وأفريقيا، مهما حاولت الدول الغنية السبع، بقيادة أميركا، طمأنة العالم بمبادرات لا يمكن الوثوق بنجاحها في حماية الدول «الهشة»، وفق تعبير نائب وزير التجارة الأميركية.



جبريل العبيدي

عندما شن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين اجتياحه لأوكرانيا منذ أكثر من أسبوعين، بدأ وكأنه رجل يعرف ما يفعله.

وخلال اجتماعه المنقطع مع المجلس الأعلى للأمن الوطني، أعطى انطباعاً بأن لديه خطة حرب دقيقة تسعى لأهداف واضحة. ورغم ذلك، نجد أن من المتعذر استبعاد احتمال أن يكون هذا الانطباع خاطئاً. بمعنى آخر: ماذا لو كان بوتين لا يعرف ما يفعله، أو الأسوأ عن ذلك، لا يعرف ماذا يريد؟

بداية، رفض بوتين استخدام لفظ «حرب» لإحداث انطباعاً بأن «عملية» الخاصة» القصيرة سعت إلى تحقيق الهدف المحدود المتمثل في تعزيز السيطرة على الجيبين المنفصلين دونيتسك ولوغانسك بوصفهما «جمهوريتين مستقلتين». ومع ذلك، وعلى نحو شبه فوري تقريباً، اتضح أن بوتين لم يقصد أن يقتصر طموحه على هذا المدى. جدير بالذكر هنا، أن بوتين كان يسيطر بالفعل على الجيبين لمدة ثماني سنوات، ومر الجزء الأكبر من هذه السنوات بهدوء إلى حد ما بفضل ما يسمى باتفاقات مينسك مع السلطات في كيبف. ولم تكن هناك حاجة إلى حشد ما يقرب من 200 ألف جندي، بعضهم في بيلاروسيا، لتحقيق ما أصبح بالفعل وضعاً قائماً.

وتمثلت الخطوة التالية في إعلان أن بوتين لن يكون راضياً عن أجزاء دونباس التي كان يسيطر عليها بالفعل، وأنه سيسعى للسيطرة على الـ60 في المائة التي ظلت تحت السيطرة الأوكرانية.

وجاءت حقيقة أنه شن خلال الأسبوع الثاني هجمات ضد خاركوف في الشمال

## بوتين وحرب الرجل الواحد

وماربوبول في الجنوب، لتثير الانطباع بأنه يرغب في اقتطاع دونباس بالكامل عبر خط الشمال - الجنوب.

ومع ذلك، جرى التحلي عن هذا الأمر أيضاً عندما بدأت قوات بوتين في مهاجمة الغرب، بما في ذلك اندفاعه نحو كييف. في كل مرة اتصل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ببوتين، سمع أمراً مختلفاً عن أهداف الرئيس الروسي العسكرية. وبحلول نهاية الأسبوع الثاني، أعلن بوتين أن هدفه تفكيك أوكرانيا كدولة قومية، مذكراً الجميع بهتلر وضمه النمسا من خلال عملية «انشلوس».

إلا أن هذا الهدف بدا هو الآخر خيالياً. عام 1938، كانت النمسا الجزء الأخير من إمبراطورية عظيمة كانت قائمة ذات يوم من دون هوية وطنية مميزة. حتى هوغو فون هوفمانستال وستيفن تسفايغ اعتبرا النمسا جزءاً من العالم الألماني. في ذلك الوقت، كان جزء كبير من النمساويين النشطين سياسياً متعاطفين مع فكرة الاتحاد مع الرايخ. في الواقع، كان أدولف هتلر في الأصل نمساوياً.

ومع ذلك، نجد في أوكرانيا اليوم، ثمة إحساس قوي، بغض النظر عما كان مضللاً، بالامة بربط معظم الأوكرانيين، إن لم يكن جميعهم، ولا تكاد توجد أي دائرة انتخابية موالية لروسيا، حتى داخل الأجزاء المحتلة من دونباس، حيث فشل الانفصاليون المسلحون في إنشاء إدارات مدنية فاعلة وظلوا معتمدين كلياً على القوة الروسية. وعندما بدأ الاجتياح، اعتقد بعض المحللين العسكريين الغربيين أن ما يسمى «عقيدة جيراسيموف» سيشكل المبدأ

الموجه. وسميت هذه العقيدة على اسم الجنرال فاليري جيراسيموف، رئيس الأركان الروسي، ومن المفترض أنها مستوحاة من الأساليب المستخدمة من قبل الجنرالين الأميركيين ديفيد بترسيوس وجيمس ماتيس في العراق، والتي جرى تصنيفها في وقت لاحق باعتبارها «حرباً مختلطة» من قبل مخططي «الناثو». وتصور الفكرة الأساسية هنا حول استخدام القوة الصلبة في خدمة القوات المختلطة المكونة من حلفاء محليين، ووحدات من دون علامات رسمية، وميزة، وحتى ملابس أمنية رسمية خاصة، وجميعها مدعومة برشي واسعة النطاق، يجري تقديمها لأعداء حقيقيين أو محتملين، واستمالة الناس من خلال الجاذبية الثقافية والاقتصادية.

ومع ذلك، أظهر الأسبوعان الماضيان أن حرب بوتين لم يجر التخطيط لها وفقاً لـ«عقيدة جيراسيموف»، إذا كان مثل هذا الشيء موجوداً من الأساس. في الواقع، أعطى سلوك جيراسيموف المفاجئ خلال جلسة «الأمن» المتلفزة مع بوتين الانطباع بأنه ليس لديه أدنى فكرة عما خطه له «الرئيس الكبير».

في الواقع، من الصعب معرفة ما دار في ذهن بوتين، لكن الأسبوعين الماضيين كشفت عن أنه خطط لحربه تبعاً لقواعد الاستخبارات السوفياتية (كبه جي بي)، وليس استراتيجياً عسكرية تقليدية. واعتمدت الاستراتيجيات على الاستخدام المكثف والعشوائي للقوة، وفي الوقت الذي يشعر جيراسيموف والجيش المحترف بالقلق حيال الخسائر في صفوف رجالهم،



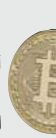
النفط (برنت)

أمس: 132,13  
السابق: 122,50

الذهب

أمس: 2057,17  
السابق: 2001,03

الريال السعودي

أمس: 38429  
السابق: 42418

القهوة

أمس: 232,25  
السابق: 233,40

القمح

أمس: 1139,50  
السابق: 1118,00

السيارات

أمس: 159,00  
السابق: 156,50

## اقتصاد

14

## تمديد فترة برنامج التمويل المضمون للمنشآت الصغيرة والمتوسطة عاماً

## الإنتاج الصناعي السعودي يسجل أعلى نمو في ثلاث سنوات

الرياض، الشرق الأوسط،

سنوي. وأشارت «الهيئة العامة للإحصاء» إلى أن معدل النمو السنوي خلال الشهر الأول من العام الحالي سجل ثالث أعلى معدل نمو سنوي خلال الثلاث سنوات الأخيرة، في مؤشر «كورونا»، حيث ارتفع مؤشر القيمة المضافة للإنتاج الصناعي في البلاد، ليستمر بذلك في تحقيق اتجاهات نمو إيجابية للشهر التاسع على التوالي.

وجاء الارتفاع نتيجة لنمو

الإنتاج في الأنشطة الفرعية الثلاثة: التعدين واستغلال المحاجر، والصناعات التحويلية، وإمدادات الكهرباء والغاز؛ وفقاً للتقرير الشهري الصادر، أمس (الخميس)، عن «الهيئة العامة للإحصاء».

وبحسب الإحصاءات حول الأجل الطويل، أفادت البيانات بأنه يمكن ملاحظة أن نمو الرقم القياسي للإنتاج الصناعي أصبح إيجابياً في

مايو (أيار) العام الماضي 2021. واستمر الاتجاه التصاعدي في الأشهر التالية بعد سلسلة من الأشهر التي شهدت معدلات نمو سلبية في عام 2019 و2020 متأثرة جزئياً بانسحاب الجواء العالمي.

وأشار التقرير الشهري إلى أن نشاط التعدين واستغلال المحاجر يقود الإنتاج الصناعي بالملكة خلال شهر يناير الماضي، نظراً لأهميته النسبية

في المؤشر، مبيته أنه سجل نمواً بنسبة 11,4 في المائة على أساس المقارنة السنوية، في حين زادت المملكة إنتاجها النفطي ليصل إلى أعلى مستوى له بأكثر من 10 ملايين برميل يومياً.

وارتفع نشاط الصناعة التحويلية كذلك بنسبة 9,7 في المائة، مسجلاً تعافياً جلياً من تداعيات جائحة «كورونا» التي شهدتها العالم خلال الفترة الماضية، كما سجل نشاط

إمدادات الكهرباء والغاز ارتفاعاً قوامه 15,7 في المائة. من جانب آخر، أعلن «البنك المركزي السعودي» تمديد فترة برنامج التمويل المضمون - أحد برامج البنك المركزي لدعم تمويل القطاع الخاص - مدة عام إضافي حتى 14 مارس (آذار) العام المقبل (2023).

وتأتي الخطوة انطلاقاً من دور «البنك المركزي السعودي» في تعزيز الثقة في القطاع المالي

وعدم النمو الاقتصادي، وتعزير مساهمة «البنك المركزي» في دعم المنشآت المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة، وتمكينها من تجاوز التحديات التي صاحبت جائحة فيروس «كورونا»، والإجراءات الاحترازية المعتمدة لمواجهة كورونا، وأوضح «البنك المركزي السعودي»، أنه يمكن الاستفادة من برنامج التمويل المضمون من خلال البنوك وشركات

التمويل الخاضعة لإشراف البنك المركزي، المشتركة مع برنامج ضمان التمويل للمنشآت الصغيرة والمتوسطة (كفالة).

يُذكر أن عدد العقود المستفيدة من برنامج التمويل المضمون منذ إنطلاقه في 14 مارس 2020 حتى تاريخه تجاوز 13 ألف عقد، بقيمة تمويل إجمالية تجاوزت 11 مليار ريال (2,9 مليار دولار).

لندن، الشرق الأوسط،

قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، إن روسيا لديها عدد كافٍ من المشترين للنفط والغاز حتى مع فرض دول الغرب وحلفائها عقوبات رداً على غزو أوكرانيا، مؤكداً أن روسيا لم تستخدم قط إنتاجها من النفط والغاز كسلاح.

ووفقاً لوكالة «بلومبرغ» للأنباء، قال لافروف يوم الخميس في إفادة صحافية في تركيا عقب اجتماع مع نظيره الأوكراني ديميترو كولييا «إننا نذرع أهدافنا نفطاً وغازاً...» إذ أرادوا استبدال شيء ما به، فنحن نرحب، وسوف يكون لدينا أسواق توريد، ولدينا بالفعل».

ومن جانبه، قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في اجتماع حكومي بعد أن حظرت الولايات المتحدة واردات النفط الروسية، إن بلاده تفي بالتزاماتها فيما يتعلق بإمدادات الطاقة، وأضاف، أن

العقوبات الغربية على روسيا غير مشروعة، وأن الحكومات الغربية تخذ شعوبها، مؤكداً أن روسيا ستحل مشاكلها بهدوء. وفي كلمة له في الاجتماع نفسه، قال وزير المالية أنطون سيلونوف، إن روسيا اتخذت تدابير للحد من تدفق رأس المال إلى الخارج، وإنها ستفي بالتزاماتها فيما يتعلق بالديون الخارجية بالروبل. وتأتي البيانات في الوقت الذي تبحث فيه أوروبا، أكبر مشرف للطاقة الروسية، احتمالية حدوث اضطرابات في إمدادات الغاز مع استمرار الحرب في أوكرانيا.

وتحاول القارة، التي تعتمد على روسيا في نحو 30 في المائة من الغاز الذي تستهلكه، تقليل هذا الاعتماد من خلال الاستفادة من إمدادات جديدة، وتحسين الكفاءة واستخدام المزيد من مصادر الطاقة المتجددة.

وتجري روسيا، التي ترسل حالياً الغاز الطبيعي إلى الصين عبر خط «باور أوف سيبيريا» للغاز، محادثات مع الدولة الآسيوية حول اتفاق كبير آخر طويل الأجل للإمدادات عبر منغوليا.

وفي شأن ذي صلة، تقول شركة تكرير النفط الجبرية «مول»، إن قرار الاتحاد الأوروبي

الأخرى، التي تعاني بالفعل من أزمة في الإمدادات منذ أشهر، في اتخاذ خطوات مماثلة. ولكن هناك تجاراً وشركات نفط فرضوا عقوبات من تلقاء أنفسهم وأوقفوا حتى عملياتهم في روسيا تماماً.

ونقلت «بلومبرغ» عن باكسا، إنه «لا ينبغي أن يحدث ذلك بناءً على قرار سريع؛ لأننا سوف نطرح بنقص خطير وفوضي وتداعيات على القطاع». وأشار المسؤول إلى أن شركة «مول سوف» تلتزم

بأي عقوبات، وهي مستعدة لسيناريوهات مختلفة، بما في ذلك إمداد مصافيها بالنفط عبر

المحتمل لقطع النفط الروسي يجب أن يأخذ في الاعتبار التأثير الاقتصادي الأوسع نطاقاً، حسبما قال عضو مجلس الإدارة جيورجي باكسا في مقابلة مع صحيفة «بولس بيزنس» في وارسو.

ونقلت «بلومبرغ» عن باكسا، إنه «لا ينبغي أن يحدث ذلك بناءً على قرار سريع؛ لأننا سوف نطرح بنقص خطير وفوضي وتداعيات على القطاع». وأشار المسؤول إلى أن شركة «مول سوف» تلتزم بأي عقوبات، وهي مستعدة لسيناريوهات مختلفة، بما في ذلك إمداد مصافيها بالنفط عبر



قال وزير الخارجية الروسي إن بلاده لديها عدد كافٍ من المشترين للنفط والغاز حتى مع فرض دول الغرب وحلفائها عقوبات (رويترز)

## لافروف ينفي استخدام سلاح الطاقة روسيا: لدينا مشترين للنفط حتى مع العقوبات

ويعد تصدير السلع المدرجة على القائمة مفيداً بشكل مؤقت لكل الدول الأجنبية باستثناء الدول الأعضاء بالاتحاد الاقتصادي الأوراسي وأبخازيا وأوسيتيا الجنوبية، حسب وكالة ما نقلته «بلومبرغ». واتخذت روسيا أيضاً قراراً بتقييد تصدير أنواع معينة من الأخشاب.

كما أعدت وزارة النقل الروسية مشروع قرار حكومي يتيح لروسيا حيازة أسطول من الطائرات أجنبية الصنع، رغم العقوبات الغربية. ووفقاً لما نقلته وكالة «إنترفاكس» الروسية، فإن إعادة إي طائرة أو محركات طائرات مستأجرة سيطلب موافقة من لجنة حكومية خاصة إذا ما أنهى المؤجر عقد الإيجار مع شركة الطيران بشكل مبكر وطلب بإعادة الطائرة أو المحرك.

وسيكون بإمكان شركة الطيران مواصلة استخدام الطائرة إذا لم توافق اللجنة الحكومية على إعادة. كما يتيح القرار للشركات تسوية المعاملات مع المؤجر بالروبل. وينص مشروع القرار على سريانه على العقود كافة التي تم إبرامها قبل 24 فبراير (شباط) الماضي.

وكان الاتحاد الأوروبي حظر نهاية الشهر الماضي تسليم الطائرات المدنية وقطع غيرها إلى روسيا. وسيضطر المؤجرون إلى إنهاء العقود الحالية مع شركات الطيران بحلول نهاية مارس (آذار). وتجدر الإشارة إلى أن معظم الطائرات التي تشغيلها خطوط الطيران الروسية أجنبية الصنع، وخاصة من جانب «بوينغ» و«إيرباص».

البحر الأدرياتيكي. وأدان باكسا بشدة القرار الروسي بشأن الحرب مع أوكرانيا. وفي مقابلة مع صحيفة «بولس بيزنس» في وارسو، عن باكسا، إنه «لا ينبغي أن يحدث ذلك بناءً على قرار سريع؛ لأننا سوف نطرح بنقص خطير وفوضي وتداعيات على القطاع». وأشار المسؤول إلى أن شركة «مول سوف» تلتزم بأي عقوبات، وهي مستعدة لسيناريوهات مختلفة، بما في ذلك إمداد مصافيها بالنفط عبر

المحتمل لقطع النفط الروسي يجب أن يأخذ في الاعتبار التأثير الاقتصادي الأوسع نطاقاً، حسبما قال عضو مجلس الإدارة جيورجي باكسا في مقابلة مع صحيفة «بولس بيزنس» في وارسو. ونقلت «بلومبرغ» عن باكسا، إنه «لا ينبغي أن يحدث ذلك بناءً على قرار سريع؛ لأننا سوف نطرح بنقص خطير وفوضي وتداعيات على القطاع». وأشار المسؤول إلى أن شركة «مول سوف» تلتزم بأي عقوبات، وهي مستعدة لسيناريوهات مختلفة، بما في ذلك إمداد مصافيها بالنفط عبر

## وزير الطاقة الإماراتي: ملتزمون اتفاق «أوبك بلس»

## «أرامكو السعودية» لتأسيس مصفاة في الصين

الظهران، الشرق الأوسط،

أعلنت «أرامكو السعودية»، أمس، عن الدخول في شراكة استثمارية لتطوير منشأة تضم مصفاة رئيسية ومجمعاً متكاملًا للبترول وكيمياويات في شمال شرق الصين. وحسب بيان صدر أمس، ستعمل «أرامكو هواجين للبترول وكيمياويات»، وهي مشروع مشترك بين «أرامكو السعودية»، وشركة «مجموعة شمال هواجين للصناعات الكيماوية»، وشركة «بانجين»، على تطوير مجمع تحويل السوائل إلى كيميايئات.

ويأتي القرار، الذي يخضع لاستكمال توثيق المعاملات والحصول على الموافقات اللازمة من الجهات التنظيمية المختصة وشروط الإغلاق، عقب إنشاء المشروع المشترك «أرامكو هواجين للبترول وكيمياويات» الذي تم في ديسمبر (كانون الأول) من عام 2019 والذي ضم الشركاء الثلاثة.

فرصة لـ«أرامكو السعودية» لتوريد ما يصل إلى 210 آلاف برميل يومياً من النفط الخام للمجمع، بينما سيضم المجمع مصفاة بطاقة إنتاجية تبلغ 300 ألف برميل يومياً، ووحدة تكسير إيثلين، تعد أساساً بتروكيماويات لتصنيع آلاف المنتجات اليومية. وستسهم المنشأة التي سيتم بناؤها في مدينة بانجين بمقاطعة لياونينغ الصينية، في تلبية الطلب المتزايد على الطاقة والمنتجات الكيماوية في الصين.

وقال القحطاني: «يمثل أمن الطاقة أولوية مشتركة حيث يدعم رؤية الصين لإنشاء اقتصاد حديث قائم على الابتكار والطموح والاستدامة، مؤكداً أن الشراكة تدعم استراتيجية «أرامكو السعودية» التوسعية في أن تصبح الشركة عالمية ورائدة في مجال تحويل السوائل إلى مواد كيميائية».

ابوظبي، الشرق الأوسط،

شدّد سهيل المزروعى وزير الطاقة والبنية التحتية الإماراتي التزام بلاده باتفاق «أوبك بلس» والبنية الحالية لتعديل الإنتاج الشهري... وبحسب البليبة التي استمرت ليل الأربعاء - الخميس حول زيادة الإنتاج بمجموعة «أوبك بلس»، قفزت أسعار النفط 5 في المائة في الأسواق، ليخطئ خام برنت 116 دولاراً للبرميل.

وقال المزروعى، في تصريح لوكالة أنباء الإمارات «وام»، إن الإمارات تؤمن بالقيمة التي

تقدمها «أوبك بلس» لسوق النفط العالمي؛ حيث لا يوجد أي اتفاق لزيادة الإنتاج منفرد خارج اتفاق «أوبك بلس» في ظل دعم الإمارات المتواصل لجهود التحالف النفطي والتزامها بهذا الاتفاق.

ونقلت «وام» أن منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» ثمنت في وقت سابق الجهود الكبيرة التي تبذلها الإمارات طيلة الفترة الماضية للمحافظة على التوافق بين أعضاء المنظمة تجاه جميع الأمور المتعلقة بالسوق النفطي العالمي، إضافة إلى الدعم الذي قدمته للمحافظة على توازنه

واستقراره، على نحو يأخذ بعين الاعتبار مصالح المنتجين والمستهلكين. وجاءت تصريحات المزروعى بعد قول مصدر إماراتي مطلع لـ«رويترز»، أمس (الخميس)، إن الإمارات لن تتصرف بشكل منفرد وترفع إنتاج النفط. وأضاف المصدر، الذي اشترط عدم كشف هويته، عاماً، وتعتقد أن الاستقرار في أسواق الطاقة أمر بالغ الأهمية للاقتصاد العالمي».

ويعد تصريحات العتبية، تراجعت أسعار النفط العالمية مساء الأربعاء بأكثر نسبة منذ الأيام الأولى لجائحة «كوفيد 19» قبل عامين تقريباً. وكان

بيان للسفارة، نشر على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، إن بلاده تفضل زيادة إنتاج النفط وستحت «أوبك» على بحث رفع الإنتاج، مؤكداً أن «الإمارات لطالما كانت مورداً موثوقاً ومسؤولاً للطاقة للأسواق العالمية لأكثر من 50 عاماً، وتعتقد أن الاستقرار في أسواق الطاقة أمر بالغ الأهمية للاقتصاد العالمي».

ويعد تصريحات العتبية، تراجعت أسعار النفط العالمية مساء الأربعاء بأكثر نسبة منذ الأيام الأولى لجائحة «كوفيد 19» قبل عامين تقريباً. وكان

تحالف «أوبك بلس» المؤلف من 23 دولة صادق في وقت سابق الشهر الحالي على زيادة الإنتاج بواقع 400 ألف برميل في اليوم خلال أبريل (نيسان) المقبل.

(تشرين الثاني) الماضي أن الطاقة الإنتاجية للمصافي في الإمارات تبلغ 1,2 مليون برميل يوميًا، فيما تصل الطاقة الإنتاجية من النفط الخام في الإمارات إلى 4,2 ملايين برميل يوميًا، وهو ما يجعل الإمارات خام غرب تتنافس الإقليمي في حين ضمن أكبر 6 دول من حيث احتياطي النفط والغاز على مستوى العالم.

وفي الأسواق، استأنفت أسعار الذهب الأسود ارتفاعها بعد تجاوزت 5 في المائة ليرميل الكيلوغرامات التي حسمت بليلة زيادة الإنتاج. وعند الساعة 08:40 بتوقيت غرينتش، انخفضت برميل برنت نفط بحر الشمال، بعد التصريحات الإماراتية التي حسمت بليلة زيادة الإنتاج.

وعند الساعة 08:40 بتوقيت غرينتش، انخفضت برميل برنت نفط بحر الشمال، بعد التصريحات الإماراتية التي حسمت بليلة زيادة الإنتاج. وعند الساعة 08:40 بتوقيت غرينتش، انخفضت برميل برنت نفط بحر الشمال، بعد التصريحات الإماراتية التي حسمت بليلة زيادة الإنتاج.

## تشغيل خط الغاز المسال الخامس في مصفاة الأحدي الكويتية

الكويت، الشرق الأوسط،

أعلنت شركة البترول الوطنية الكويتية، أمس، عن تشغيل خط الغاز المسال الخامس بمصفاة ميناء الأحدي والذي يعد ثاني أكبر مشاريع الشركة أهمية وإنتاجية بعد مشروع الوقود البيني وفق خطة الشركة وأهدافها الاستراتيجية المستقبلية.

وقال الرئيس التنفيذي للشركة وليد البدر في تصريح لوكالة الأنباء الكويتية إن خط الغاز المسال الخامس يعزز إنتاجية خطوط إسالة الغاز الأربعة التي تمتلكها الشركة ويضيف

إليها 805 ملايين قدم مكعبة قياسية و1060 ألف برميل من المكثفات. وأضاف أن الطاقة اليومية الإجمالية للخطوط الخمسة مجتمعة ستصبح 3,125 مليار قدم مكعبة قياسية من الغاز و332 ألف برميل من المكثفات أي بزيادة تصل إلى حوالي 30 في المائة.

وأوضح أن تشغيل الخط الخامس يترجم أهداف الشركة الساعية للوسع في مشتقات المرحلة التي تتوافق مع متطلبات السوق العالمية واشتراطاتها ومعاييرها البيئية، فضلاً عما يوفره المشروع من فرص عمل إضافية للكوادر الوطنية الشابة.

وأشار إلى أن خطوط إسالة الغاز تنتج مشتقات غازية تعد من أفضل منتجات الشركة من الناحية البيئية وأكثرها ربحية على المستوى الاقتصادي.

وأوضح العجمي أن المشروع

يتضمن وحدة فرعية لمعالجة الوقود الغازي وتنتج الوقود الغازي النظيف بعد تقليل نسبة غاز كبريتيد الهيدروجين السام من 2400 جزء في المليون إلى 50 جزءاً في المليون فقط «كحد أقصى» ما يعزز مستويات السلامة.

وأشار إلى أن تشغيل المشروع تم بنجاح رغم تأخر وصول بعض موردی المعدات للمشاركة في عمليات التشغيل، إضافة إلى اضطراب البعض الآخر للعلم عن بعد بسبب جائحة فيروس كورونا والإجراءات التي ترتبت عنها، لافتاً إلى أنه كان من الصعب توفير فنيين متخصصين

من السوق المحلية نظراً لطبيعة المشروع الخاصة، من جهته، قال نائب الرئيس التنفيذي للمشاريع بالوكالة غانم العتبي في تصريح مماثل، إن ضخامة المشروع استدعت في ذروة مرحله وجود 6900 عامل في الموقع، فيما بلغ إجمالي عدد ساعات العمل منذ بدايته إلى موعد التسليم الإبدائي قرابة 57 مليون ساعة عمل، مؤكداً أنه رغم ذلك لم تشهد أعمال المشروع حوادث خطرة تذكر وخرجت بسجل للعلم عن بعد بسبب جائحة فيروس كورونا والإجراءات التي ترتبت عنها، لافتاً إلى أنه كان من الصعب توفير فنيين متخصصين

كقواعد للمعدات وحاملات الأنابيب واستخدام حوالي 14 ألف طن من الحديد في عمليات تصنيع الأنابيب والمعدات وأكثر من مليوني متر من الكيبلات للمعدات الكهروإلكتريكية والأنظمة التحكم والآلات الدقيقة، في حين يشتمل المشروع على حوالي 600 مدة بوزن إجمالي يقارب 20 ألف طن.

وأكد العتبي أن نصب القطاع الخاص في المشارك بلغ 20 في المائة على الأقل من تكلفة المشروع البالغة 428 مليون دينار كويتي (1,4 مليار دولار)، مشيراً إلى مشاركة شركات محلية في توريد المعدات وشركات أخرى في أعمال التشييد.







## يحدث نتيجة عوامل متعددة في الجهاز العصبي والقلب والأوعية الدموية

## انخفاض ضغط الدم عند الوقوف يتطلب اهتماماً طبياً



سبب ذلك لديهم.

وضمن عدد 9 فبراير (شباط) الماضي من مجلة «إيقاع نبض القلب» (Heart Rhythm)، عرض باحثون من جامعة كاليفورنيا في البرتا بكندا طريقتين بسيطتين قد تساعدان المرضى في إدارة التعامل مع أعراض انخفاض ضغط الدم الارتفاعي، وخصوصاً عند الشباب. وأفاد الباحثون بأن بعض المناورات الجسدية البسيطة، مثل التنشيط المسبق لمعضلات الجسم السفلية قبل الوقوف، وشد عضلات أسفل الجسم بعد الوقوف، قلها قد تؤدي إلى مواجهة انخفاض ضغط الدم الارتفاعي وتقلل من أعراضه.

ووجد الباحثون أن الانخفاضات في متوسط مقدار ضغط الدم، والمعانة من الأعراض المرافقة، قد قلت بشكل كبير باتباع تطبيق هذه المناورات البسيطة.

## انخفاض الضغط الانتصابي

ووفق ما تشير إليه المصادر الطبية، فإن انخفاض ضغط الدم الانتصابي هو بالعموم أحد أشكال انخفاض ضغط الدم. ولكن يتميز بأنه يحدث بشكل مؤقت عند الوقوف من الجلوس أو الجلوس من الاستلقاء. ويُمكن أن يشعر المصاب بانخفاض ضغط الدم الانتصابي بالدوار، وربما يسبب له الإغماء. وهي أعراض عادة ما تستمر لفترة أقل من عدة دقائق. وثمة نوع يُسمى رئيسياً منه، أحدهما نوع يُسمى انخفاض ضغط الدم الانتصابي لسبب الأجل. وهو ما قد يُشير إلى احتمال وجود إحدى المشكلات الصحية المزمنة، مع الشعور بالدوار عند الوقوف على نحو متكرر. ولذلك يختلف العلاج من حالة لأخرى وفق السبب المرضي. والنوع الأخرى يُسمى انخفاض ضغط الدم الانتصابي العرضي (الحاد). وهذا

الرياض، د. حسن محمد صندقجي

ما يُعاني منه البعض من انخفاض سريع في ضغط الدم عند الوقوف بعد الجلوس، هو مشكلة شائعة نسبياً وتتطلب البحث عن الأسباب ومعالجتها. ذلك أن الانخفاض في ضغط الدم الذي يعترى الجسم في تلك اللحظات لا يتسبب فقط بالشعور بالدوار والدوخة، بل قد يؤدي إلى الإغماء في بعض الأحيان، كما أنه قد يكون علامة حالة مرضية تتطلب الانتباه لها.

## حالة طبية

وتُسمى هذه الحالة طبياً بـ«انخفاض ضغط الدم الانتصابي» (Orthostatic Hypotension)، وقد تحصل عند الوقوف بعد الجلوس، أو الجلوس بعد الاستلقاء. وتشابك عدة عوامل في الجهاز العصبي، والجهاز الدوري للقلب والأوعية الدموية، وعدد من المركبات الكيميائية للغدد الصماء، في مراحل الية حصول هذه الحالة من انخفاض ضغط الدم المؤقت.

وتشير إليها المؤسسة القومية للصحة بالولايات المتحدة (NIH)، بقولها: «بعد انخفاض ضغط الدم الانتصابي حالة شائعة تصيب نحو 6 في المائة من السكان. وهذه الحالة شائعة بشكل خاص عند كبار السن، ويؤثر على ما لا يقل عن نسبة من 10 إلى 30 في المائة من الأشخاص في هذه المجموعة. وفي 40 في المائة من المرضى، لا يتم التوصل إلى سبب هذه الحالة».

وإضافة إلى محاولات الباحثين الطبيين معرفة المزيد حول اليات حصول ذلك الانخفاض المؤقت في ضغط الدم، ثمة محاولات أخرى لمعرفة كيفية القيام بوسائل عملية تخفف من احتمالات حصولها بشكل شديد لدى من يُعانون من هذه الحالة بشكل مزمن وبدون وضوح

الدم في الأطراف السفلية لديه الوصول إلى القلب، بفعل الجاذبية الأرضية. ولذا يتوفر حينها قليل من الدم المتناقل للقلب كي يضخه ويرسله إلى الأعضاء والعضلات، وخصوصاً الدماغ. ونتيجة لذلك، ينخفض ضغط الدم بشكل مؤقت، ويحصل الشعور بالدوخة والدور، وربما يحصل الإغماء نتيجة النقص الشديد في تدفق الدم إلى الدماغ.

وتوضح المصادر الطبية أنه في الحالات الطبيعية، يمنع حصول هذا الانخفاض، تشعر خلايا معينة (مستقبلات الضغط الموجودة في الشرايين القريبة من القلب وفي الرقبة) بهذا الانخفاض في ضغط الدم. ومن ثم ترسل خلايا مستقبلات الضغط هذه إشارات إلى مراكز في الدماغ، كي يرسل بدوره إشارات إلى القلب لينبض بوتيرة أسرع ويضخ مزيداً من الدم، وإشارات أخرى إلى الأوعية الدموية كي تضيق وتقبض، ويزيد ضغط

الدم وضغط الدم الصحي المثالي لمعظم الناس أقل من 120 من 80 ملم زئبق. وتعد القراءة التي تقل عن 90 على 60 ملم زئبق، انخفاضاً في ضغط الدم. ومعلوم أنه عندما ينقبض القلب، يدفع الدم بقوة من القلب نحو الشرايين لفترة وجيزة. وعندها يرتفع ضغط الدم، وهو ما يتم قياسه تحت اسم «ضغط الدم الانقباضي» (Systolic Pressure) أو الرقم العالي في قراءة قياس ضغط الدم. وعند حالة انقباض القلب وتوقفه عن الانقباض، تحصل حالة متوازنة من «الضغط» داخل الشرايين، كي تضمن استمرار تدفق الدم وضخه عبر الشرايين وصولاً إلى الأعضاء المختلفة. وهو ما يتم قياسه تحت اسم «ضغط الدم الانقباضي» (Diastolic Pressure) أو الرقم المنخفض في قراءة قياس ضغط الدم.

## عوامل متشابهة

وتسهم عدة عوامل في تكوين هذه الحالة المتوازنة من «الضغط» داخل الشرايين طوال الوقت. ومن أهمها مرونة التمدد في الشرايين، وعدد من المركبات الكيميائية التي تفرزها الكلى وعدد من الغدد الصماء، وأيضاً للجهاز العصبي دور محوري آخر في تكوين هذه الحالة المتوازنة من الضغط داخل الشرايين طوال الوقت. ولذا عند حصول حالة «تصلب الشرايين» يرتفع ضغط الدم. وانخفاض ضغط الدم الانتصابي هو تلك الحالة التي ينخفض فيها ضغط الدم الانقباضي أكثر من 20 ملم زئبق في الضغط الانقباضي و10 ملم زئبق في الضغط الانقباضي، في غضون ثلاث دقائق من الوقوف، مقارنة بما كان عليه الحال أثناء الجلوس.

وتفسير ذلك، أنه عندما يكون المرء جالساً أو مستلقياً، يتدفق الدم بفعل الجاذبية الأرضية. عند الوقوف بعد الجلوس أو الاستلقاء.

القلب الموضوعي في زيادة معدل ضربات القلب من 30 إلى 40 نبضة في الدقيقة في غضون 10 دقائق من الوقوف. كما أن ملازمة تسرع نبض القلب الموضوعي أقل انتشاراً من انخفاض ضغط الدم الانتصابي. وبالأصل، ضغط الدم يمثل تلك القوة التي يدفع بها الدم ضد جدران الشرايين أثناء جريانه فيها. ومن الضروري تفهم أن الإنسان يحتاج إلى قوة ذلك الضغط الدموي، كي يجري ويتدفق الدم إلى الأعضاء المختلفة بسهولة، وبشكل متواصل. وضمن معدلات لا تتسبب بالأذى على تلك الأعضاء.

الصداع، أو الضيق في التنفس، أو الضعف والوهن الجسدي، أو الغثيان، أو التشنجات الذهنية وضعف التركيز. وقلة منهم تذكر المعاناة من الإغماء. وتجدر ملاحظة أن انخفاض ضغط الدم الانتصابي يختلف عن حالة متلازمة تسرع نبض القلب الموضوعي (POTS)، على الرغم من أن متلازمة تسرع نبض القلب الموضوعي تسبب أعراضاً مشابهة لانخفاض ضغط الدم الانتصابي. إذ إن كليهما يسبب الدوار أو الإغماء عند الوقوف. ولكن إلى جانب انخفاض ضغط الدم، تتسبب متلازمة تسرع نبض

النوع الأخير عادة ما يحصل بسبب شيء واضح وطارئ، كجفاف الجسم من السوائل في حالات الخُمى أو الإسهال أو القيء المتكرر. وكذلك نتيجة الاستلقاء أو الراحة في الفراش لفترة طويلة. أيضاً مع انخفاض نسبة السكر في الدم أو اضطرابات نسب بعض الأملاح والمعادن في الدم. وبمراجعة ما يذكره المرضى الذين يُعانون من هذه الحالة، فإن أكثر الأعراض شيوعاً هي الدوار أو الدوخة عند الوقوف بعد الجلوس أو الاستلقاء. وبعضهم يُضيف إما الرؤية الضبابية (غُزلة العين)، أو الألم في الصدر، أو

العمر. وقد يكون من الصعب أيضاً على القلب المتقدم في العمر أن تتسارع نبضاته ويعوّض الانخفاضات في ضغط الدم. فقر الدم أو نقص فيتامين بي 12. جفاف الجسم من السوائل، نتيجة إما الإسهال والقيء أو تناول أدوية مدرات البول أو عدم شرب كميات كافية من السوائل، أو إجراء التمارين الشاقة مع فرط التعرق. مشاكل واضطرابات في عمل

يمكن لأي شخص أن يصاب بانخفاض ضغط الدم الانتصابي. وتزيد هذه العوامل من المخاطر: التقدم في العمر؛ يفيد أطباء «مايو كلينك» بالقول: «تشيع الإصابة بنقص ضغط الدم الانتصابي بين الأشخاص البالغين من العمر 65 عاماً أو أكثر. إذ قد تصبح الخلايا الخاصة بمستقبلات الضغط القريبة من شرايين القلب والرقبة والمسؤولة عن تنظيم ضغط الدم أكثر بُطناً مع تقدمك في

## من هم المرءون لانخفاض ضغط الدم الانتصابي؟

ضغط الدم بعد 30 دقيقة إلى ساعتين من تناول الطعام (خصوصاً وجبة غنية بالكربوهيدرات). الصدمة أو فشل الأعضاء إذا ظل ضغط الدم منخفضاً للغاية. السكتة الدماغية أو أمراض القلب الناتجة عن تقلبات ضغط الدم. انخفاض ضغط الدم الاستقلابي (Supine Hypotension)، وانخفاض ضغط الدم الذي يحدث عند الاستلقاء على الظهر.

عدم القدرة على الحركة لفترات طويلة بسبب المرض، بما في ذلك الراحة في الفراش أثناء الحمل. وقد يكون الأشخاص المصابون بانخفاض ضغط الدم الانتصابي أكثر عرضة للإصابة بما يلي: كسور في العظام أو ارتجاج بسبب السقوط عند الشعور بالدوار أو الإغماء. انخفاض ضغط الدم بعد الأكل (Postprandial Hypotension)، وانخفاض

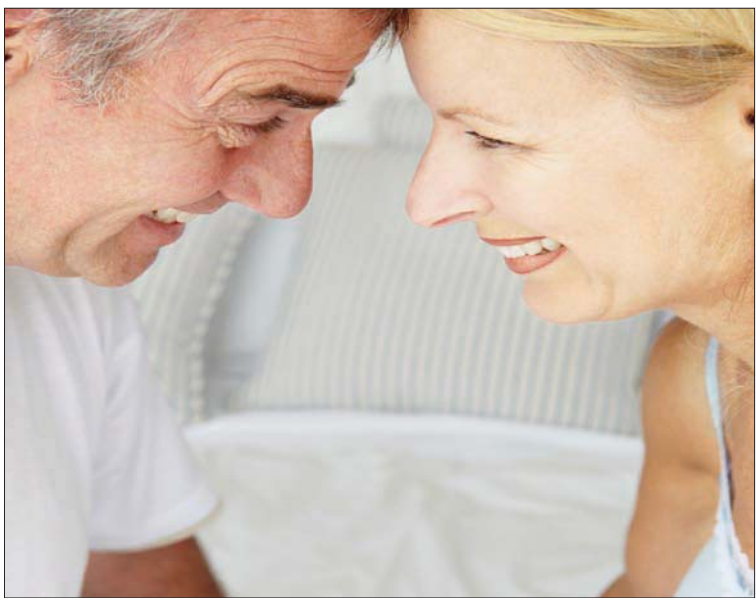
الكايسيوم ومخيطبات الإنزيم المحول للأنجيوتنسين (ACE) والنترات. وكذلك بعض أنواع معالجة الاكتئاب. المشاكل والاضطرابات المرضية العصبية، مثل مرض باركنسون والخرف. الحمل، خصوصاً خلال الأسابيع 24 الأولى من الحمل. بعد تناول الطعام (هبوط ضغط الدم بعد الأكل). ويزيد شيوع هذه الحالة بين كبار السن.

القلب وضعف قصور القلب. وبعض أمراض القلب قد تؤدي إلى انخفاض ضغط الدم والبطء الشديد في ضربات القلب. وتتمتع هذه الحالات من استجابة القلب بسرعة كافية وضخ مزيد من الدم عند الوقوف. تناول بعض الأدوية: الجرعات العالية من أدوية ارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب، مثل مدرات البول وحاصرات مستقبلات ألفا وحاصرات مستقبلات بيتا وحاصرات قنوات

الغدد الصماء، بما في ذلك مرض السكري وأمراض الغدة الدرقية. مرض الأيسون. وفي مرض السكري قد يؤدي انخفاض نسبة السكر في الدم إلى انخفاض ضغط الدم الانتصابي. وكذلك قد يتسبب مرض السكري في إرسال الإشارات المنظمة لضغط الدم عند تغير وضعية الجسم أثناء الوقوف. أمراض القلب، بما في ذلك عدم انتظام ضربات القلب وأمراض صمام

الغدد الصماء، بما في ذلك مرض السكري وأمراض الغدة الدرقية. مرض الأيسون. وفي مرض السكري قد يؤدي انخفاض نسبة السكر في الدم إلى انخفاض ضغط الدم الانتصابي. وكذلك قد يتسبب مرض السكري في إرسال الإشارات المنظمة لضغط الدم عند تغير وضعية الجسم أثناء الوقوف. أمراض القلب، بما في ذلك عدم انتظام ضربات القلب وأمراض صمام

## القلق يجعله تجربة مرهقة هل التقدم في السن يمنع الرجل من ممارسة الجنس؟



كمبريدج (ولاية ماساشوستس الأمريكية)، ماثيو سولان\*

لست مضطراً لأن تدع الظروف المتعلقة بتقدم السن تحول دون استمتاعك بحياة صحية نشطة. إذ كشفت الدراسات أن ممارسة الجنس بانتظام يعتبر أحد العوامل المهمة المعززة لصحة الرجال. إلا أنه مع تقدم الرجال في العمر، يمكن أن تصبح المشكلات الصحية عائقاً على هذا الصعيد. وفي حين يمكن مشكلات معينة التأثير على الأداء الجنسي للرجال والقدرة على التحمل والاستمرار، فإن العقبة الكبرى ربما تكمن في الطريقة التي يستجيب من خلالها الرجال لمثل هذه التحديات.

## مواجهة الخافوف

في هذا الصدد، يشرح د. مايكل أوليري، أستاذ الجراحة في كلية الطب بجامعة هارفارد، ومدير شؤون صحة الرجال في مستشفى «بريغهام أند ويمينز فولكنر» التابع لجامعة هارفارد، أنه: «يمكن أن يتسبب القلق بخصوص الكيفية التي قد تفرض من خلالها الظروف قيوداً جسدية ممارسة العلاقة الحميمة، في جعل الجنس تجربة مرهقة». والتساؤل هنا: ما الذي يمكنك فعله حيال ذلك؟ فيما يلي نظرة عامة على ثلاثة مخاوف شائعة تتعلق بالجنس وكيفية مواجهتها:

● أمراض القلب. غالباً ما يشعر الرجال المصابون بأمراض القلب بقلق بالغ إزاء أمر واحد: هل يمكن أن يتسبب الجنس في نوبة قلبية؟ الخبر السار هنا، أن مثل هذا الأمر مستبعد للغاية، ففيمما يتعلق بالرجال المصابين بأمراض القلب، تقدر احتمالات الإصابة بنوبة قلبية أثناء ممارسة الجنس بواحد من كل 50 ألفاً، تبعاً لبعض التقديرات.

في هذا الصدد، يوضح د. أوليري أن:

الخطر هنا ضئيل للغاية، لأن المجهود البدني الفعلي خلال ممارسة الجنس صغير جداً ويستمر لفترة وجيزة فقط». على سبيل المثال، يتطلب صعود مجموعتين من السلالم نحو 5,5 مكافئاً أيضياً للمهمة، (يعتبر المكافئ الأيضي لقياس استهلاك الجسم للطاقة). أما متوسط النشاط الجنسي، فيطلب ما بين 2 و4 مكافئاً ايضياً، أي ما يعادل المشي سريعاً أو القيام بالأعمال المنزلية، مثل التنظيف والكس.

أما عن سبب استخدام اختبار «درجات السلام» لقياس ما إذا كان من الآمن ممارسة الجنس، خاصة بعد الإصابة بنوبة قلبية، يجيب د. أوليري: «إذا كان بإمكانك صعود مجموعتين من السلالم دون الشعور بألم في الصدر، أو صعوبة في التنفس، أو دوام، أو إرهاق شديد، فانت في حالة جيدة تسمح بممارسة الجنس».

وينبغي أن تضع في اعتباك أنه إذا كنت تتناول دواءً للقلب يحتوي على النترات، مثل «النيتروغليسرين» nitroglycerin أو «ثنائي نترات إيزوسوربيد» isosorbide dinitrate، فإنه يتعين عليك استشارة طبيبك قبل تناول أي دواء آخر لعلاج ضعف

## الأم الفاصل والظهر

● التهاب المفاصل. بعض الأحيان، تتعارض ألم وتيبس التهاب المفاصل arthritis مع العلاقة الحميمة. ومع ذلك، يمكن أن تساعد تجربة أوضاع مختلفة في التغلب على أي صعوبات تعترض طريقك علاوة على ذلك، يمكن أن يؤدي تناول مسكن للألم أو الاستحمام الدافئ لمدة ساعة قبل ممارسة الجنس إلى تخفيف تصلب العضلات والمفاصل. ويمكن كذلك وضع دعامة تحت مفصلك لتخفيف الألم. في هذا السياق، فإن الوسائد تعمل على نحو جيد، ويمكن الحصول على أوتاد داعمة بزوايا خاصة ووسائد من متاجر المستلزمات الطبية أو عبر الإنترنت. بإمكانك كذلك التفكير في جدولة النشاط الجنسي ونقله إلى فترات تكون خلالها نوبات الألم أقل احتمالاً.

\* رسالة هارفارد - «مراقبة صحة الرجل» - خدمات «ترينبيون ميديا»

## تعزيزات من اللجوء إلى مكملاتنا

## أضرار كثرة تناول الأطفال للبروتينات

القاهرة، د. هادي رمزي عوض\*



## غذاء الأطفال

مع انتشار الوعي بضرورة الالتزام بنمط حياة صحي، وتناول أغذية مفيدة، وخطورة تناول الكربوهيدرات والدهون، أصبح البحث عن الأغذية والمنتجات التي تحتوي على كميات كبيرة من البروتين اتجاهاً عالمياً. ورغم الأهمية الكبيرة للبروتين للجسم في تكوين العضلات فإن الإكثار من تناوله على المدى الطويل ليس مفيداً تماماً بل يفتقر إلى وجه العموم فالإفراط في تناول أي مكون غذائي مهما كان مفيداً (حتى الفيتامينات) يؤدي على المدى الطويل إلى مشاكل صحية ربما تكون مثل نقصه تماماً. وتبقى كلمة السر في الحفاظ على جسم سليم وصحة جيدة هي الاعتدال والتوازن بين جميع العناصر الغذائية بنسب معينة.

علم جميع الآباء أن الطفل والمراهق في مرحلة التكوين يحتاج إلى جميع العناصر بما فيها الكربوهيدرات حتى السكريات البسيطة وكذلك الدهون. ولكن الخوف من الإصابة بمرض السكري من النوع الثاني الذي انتشر في الأطفال نتيجة لزيادة معدلات السمنة هو ما دفعهم لتجنب هذه المكونات بشكل كامل، والتكيز على البروتين والفيتامينات فقط. وفي استطلاع للرأي اتفق 78 في المائة من الآباء في الولايات المتحدة على أن البروتين هو العنصر الأهم في وجبة الطفل، وكما كانت نسبته كبيرة كان ذلك أفضل. وتبعاً لتوصيات الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال AAP يجب أن تكون نسبة البروتين من 10 إلى 20 في المائة فقط من مجموع السعرات الحرارية للمسحوق بتناولها على مدار اليوم. وبطبيعة

التي تحتوي على هرمون الذكورة (الأندروجين androgens). تكمن المشكلة في النظام الغذائي الغني بالبروتين في أن الكلية تقوم بعمل جهد مضاعف للتخلص من الفضلات الناتجة عن تكسير جزيئات البروتين الزائد، مما يؤدي إلى إجهاد خلايا الكلى، وهو الأمر الذي يمكن أن يسبب الفشل الكلوي لاحقاً. ولكن ليس بالضرورة أن كل المراهقين أو الأطفال الذين يتناولون كميات كبيرة من البروتين خاصة بشكل طبيعي من خلال الطعام سوف تحدث لهم هذه المضاعفات بطبيعة الحال، إلا أن ذلك يعتبر عامل خطورة فقط. وهناك نظريات علمية توضح أن البروتين الزائد ربما يؤدي إلى خلل في الكلية المصابة بالفعل بمرض معين وليست الكلية السليمة تماماً. يعتقد الكثيرون أن اللحوم فقط هي التي تحتوي على كميات كبيرة من البروتين وهي التي تسبب مرض الكلى، في حين أن منتجات الألبان (بوتيرة) protein powders مما يؤدي إلى تكون حصوات في الكليتين وزيادة نسبة حمض البوليك في الجسم. ونفس الأمر ينطبق على المشروبات التي تحتوي على البروتين أيضاً، بالإضافة إلى إمكانية أن تتسبب في زيادة الوزن؛ نظراً للشعور بالأمان لأنها لا تحتوي على السكريات، ولكن الكميات الكبيرة للسعرات في النهاية تتحول إلى دهون.

## مكملات البروتين

في دراسة قام بها باحثون من جامعة تورونتو the University of Toronto، بكندا تبين أن 14 في المائة من الطلاب الأصحاء تماماً يتناولون نوعين أو أكثر من مكملات البروتين، وهو سلوك غير صحي، ليس فقط لأن هذه المنتجات غير ضرورية أو حتى ضارة طبياً، ولكن تبين أن تناولها مرتبط بزيادة مخاطر السلوكيات العنيفة تماماً، مثل استخدام المكملات



## استشارات

د. حسن محمد صدقجي



استشاري باطنية وطب قلب للكبار

## صبغ الشعر وتأثيراته الصحية

## كيف يمكن التخفيف من آثار صبغ الشعر؟

- هذا ملخص أسئلتك المتعددة عن صبغ الشعر وبعض تأثيراته السلبية المحتملة. وبالنسبة لما سألت عنه من احتمال تسبب صبغ الشعر بالسرطان للشخص الذي تُجرى له عملية صبغ الشعر من أن لا، فإن ذلك لم يثبت علمياً عند اتباع التعليمات بدقة لاستخدام الصبغة للشعر، كما يذكر الجمع الأمريكي للسرطان والمؤسسة القومية الأمريكية للسرطان. ولكن يجدر بالعلماء الذين يُجرون بشكل متكرر عدة صبغات شعر في اليوم بصلوات الحلاقة، أن يتبعوا تعليمات كيفية استخدام المنتج بدقة لتقليل تأثيره بها سلبياً على المدى البعيد.



ولكن أهم التأثيرات السلبية الثابتة علمياً للمركبات في صبغات الشعر الصناعية، هي تفاعلات الحساسية والتهيج، وذلك إما أن يكون موضعياً في الجلد، أو بعيداً كما في كالتربة والعينين، والأمر الآخر هو تلف نضارة الشعر وقوامه الصحي، وغالبية هذه التأثيرات السلبية هي بسبب مركبات الأمونيا

وبيروكسيد الهيدروجين ومركبات كيميائية أخرى، ورغم أن صبغات الشعر الخالية من الأمونيا أقل ضرراً، فإنها ليست

أفضل من الصبغات الطبيعية أو العضوية. لأنها لا تزال تحتوي على مركبات كيميائية أخرى ذات تأثيرات سلبية على الشعر والجلد. وإضافة إلى انتقاء أنواع الصبغات الخالية من الأمونيا، يمكن تخفيف حالات الحساسية والتهيج بإبعاد الصبغة عن الجلد، وعدم إطالة مدة بقاء الصبغة على الشعر، واتباع تعليمات لصنع كيفية استخدام المنتج بدقة. كما يمكن تخفيف تهيج الجلد بعدم غسل الشعر لبضعة أيام قبل الصبغ، كي تساعد دهون الجلد الطبيعية في عزل المواد الكيميائية في الصبغة عن الجلد.

## الدهان والكوليسترول والدهون

## ما علاقة تناول لحم وجلد الدجاج بالدهون والكوليسترول؟

- هذا ملخص أسئلتك. وتم قبل بضعة أشهر عرض هذا الموضوع ضمن ملحق "صحتك"، بالشرق الأوسط. وللاحظ معي أن لحم الدجاج غني بالبروتينات والمعادن والفيتامينات والعناصر الغذائية الصحية الأخرى، وأيضاً يحتوي على دهون بنوعيتها، الدهون المشبعة (الضارة) والدهون غير المشبعة (الصحية)، ويحتوي كذلك على كوليسترول.

وبالنسبة لعلاقة تناول لحم وجلد الدجاج بالدهون والكوليسترول، لاحظ معي النقاط التالية:

- غالبية البروتينات والمعادن والفيتامينات توجد في لحم الدجاج وليس في الجلد.

- كمية الدهون في لحم الفخذ المزروع الجلد، أعلى بمقدار 3 أضعاف مقارنة بلحم صدر الدجاج المزروع الجلد.

- الجلد يحتوي على كمية من الدهون أعلى 5 مرات من تلك التي في اللحم نفسه، سواء في الصدر أو الفخذ.

- جلد فخذ الدجاج يحتوي على كمية أعلى من الدهون مقارنة بجلد الصدر.

- ارتفاع كمية الدهون التي في الجلد ليس فقط بسبب ارتفاع كمية الدهون المشبعة، الضارة فيه، بل هو الارتفاع الأكبر في كمية الدهون الصحية الأخرى، مثل الدهون غير المشبعة، ودهون "أوميغا" الصحية.

- في جلد صدر الدجاج، كمية الدهون الصحية "غير المشبعة" هي 5 غرامات، بينما كمية الدهون المشبعة، هي فقط 3 غرامات. وفي جلد فخذ الدجاج، كمية الدهون الصحية "غير المشبعة"، هي 9 غرامات، والدهون المشبعة، هي 3 غرامات.

- كمية الكوليسترول في جلد الدجاج هي حوالي نصف كمية الكوليسترول في لحم الدجاج.

- لحم صدر الدجاج يحتوي على كمية أقل من الكوليسترول مقارنة بلحم فخذ الدجاج، ولذا، فإن جلد الدجاج يحتوي على كمية أعلى من الدهون مقارنة بجلد الدجاج، وغالبية الدهون التي في جلد الدجاج هي دهون صحية غير مشبعة، وإن جلد الدجاج غني جداً بدهون أوميغا مقارنة بلحم الدجاج، وكمية الكوليسترول في جلد الدجاج أقل من لحم الدجاج.

ورغم هذه النقاط، فإن تقليل تناول جلد الدجاج يظل سلوكاً صحيحاً عند ضرورة خفض كمية الدهون المشبعة المتأولة. وفي حالات الإصابة بارتفاع الكوليسترول وأمراض شرايين القلب ومرض السكري.

كما لاحظ معي أن من الممكن إبقاء الجلد عند طهوه أو شواءه قطع الدجاج للحصول على الطعم الشهوي، إن إزالة الجلد بعد الطهوه أو الشواء، وتناول قطع لحم الدجاج دون الجلد.

## رؤوس جلدية بيضاء وسوداء

## \* لماذا تظهر رؤوس جلدية بيضاء عند المراهقة، وهل هي

حب الشباب؟

- هذا ملخص أسئلتك عن تكرار ظهور رؤوس جلدية بيضاء، وأحياناً سوداء، لدى ابتناك وهي في مرحلة المراهقة. وبداية لآظني أن الرؤوس البيضاء أو السوداء، الملاحظة بجمادات جلدي خفيف، وحتى البثور الجلدية المتلتهية، هي في الغالب أحد المظاهر الجلدية لحب الشباب. ولكن يظل من الضروري التأكد من الطبيب عند زيارته ومعاينته لها.

وحب الشباب بالأصل هو سسد يعتبري محارج الغدد الدهنية في جُريبات الشعر، نتيجة تراكم الزيوت وخلايا الجلد الميتة على تلك المخارج، التي المخارج الجلدية البقية، هي المنتفخ الذي من خلاله ينمو الشعر على سطح الجلد، وعندما تتكون المسام مسدودة، تظهر الرؤوس البيضاء، وعندما تكون المسام مفتوحة، بعد أن كانت مسدودة وتجمعت الدهون فيها، تظهر الرؤوس الجلدية السوداء، نتيجة تعرض الدهون لتلك التفاعلات مع الأكسجين في الهواء.

كما قد لا تكون هناك رؤوس (بيضاء أو سوداء)، بل في البداية فقط فقاعات جلدية حمراء اللون، وقد تتطور إلى بثور، أي حبوب تحتوي على صديد نتيجة نمو البكتيريا فيها. وقد تتطور البثور إلى عقد تحت الجلد (كتلة مؤلمة وصلبة)، نتيجة تراكم الصديد في تلك العقد. كل هذه التغيرات عبارة عن مظاهر مختلفة لحب الشباب.

ولأظني أيضاً أن زيادة إفراز الزيوت الجلدية، مع السدد في جُريبات الشعر، مع وجود البكتيريا، ونشوء عملية التهاب، هي العناصر الرئيسية في عملية ظهور حب الشباب. وعلاج هذه الحالة يأخذ أشكالاً شتى، كما واحدة من تلك العلاجات توجه نحو أحد تلك العناصر الأربعة، كي تكسر حلقة تكوين حب الشباب.

التغيرات الهرمونية، وخاصة في مرحلة البلوغ، ولدى الفتيات بالذات، تسبب في تضخم الغدد الدهنية وإنتاج المزيد من الدهون، وبالتالي ارتفاع احتمالات ظهور حب الشباب. وفي مراحل تالية من العمر، أي بعد فترة المراهقة، قد يستمر حب الشباب لدى الشابات لسنوات، يزيد في الغالب قبل أسبوعين من الحيض، ويختفي هذا النوع من حب الشباب دون علاج عند النساء اللواتي يستخدمن موانع الحمل، كما تفيد العديد من المصادر الطبية ومراجعات الطبيب المختص في أمراض الجلد، مهمة في هذه المرحلة وذلك لتأثيره على التشخيص، ومحاولة استكشاف مسببات أخرى في أي مستحضرات للعناية بالجلد قد تستخدمها الفتاة، وكذلك لوضع خطة معالجة تخفف من تلك المظاهر الجلدية وتمنع تسببها بأي آثار جلدية دائمة لاحقاً.

عملها. ومن المهم تثقيف النساء للتعرف على الأعراض وتوسيع خيارات العلاج وتمكينهن من التعبير عن أنفسهن ليستطعن الحفاظ على القدرة الوظيفية وعلى جودة حياة جيدة.

● ثانياً: تنظيم الأسرة. تؤكد

الدكتورة ميلديريد ندا بيثا Mildred Nadah Pita، رئيسة برامج الرعاية الصحية العالمية والاستدامة في وسط أفريقيا وأحد المتحدثين في يوم «الإعلام» الصيدلاني السنوي 2022 - أن الأسر الصحية

تمثل حجر الأساس للمجتمع، وتنظم الأسرة الطوعي فؤاد

اقتصادي ومزاي اجتماعية وصحية، ولا بد من جعل وسائل

منع الحمل الحديثة، بما في ذلك

الحيوب والحقن واللولب الرحمية

والأجهزة المزروعة، في متناول

النساء في جميع أنحاء العالم

بالشراكة مع المنظمات الدولية،

مثل صندوق الأمم المتحدة للسكان

والوكالة الأمريكية للتنمية

الدولية.

● ثانياً: العلاج بالخلايا

مثل مؤسسة بيل وميليندا غيتس،

توفر باير الدعم لمبادرة التحدي

التي تهدف إلى توسيع نطاق

الحلول الصحية الإيجابية التي

ثبتت فعاليتها بين فقراء المناطق

الضخيرة في المدن داخل أفريقيا

وآسيا.

## طب الأشعة

تقول الدكتورة سوزانا

جيراكوفا Zuzana Jirakova

رئيسة الشؤون الطبية والتطوير

الإكلينيكي والأشعة إن التقنيات

الرقمية وسيلة لتحويل البيانات

إلى رؤى قيمة يمكنها تعزيز دور

خبراء الأشعة في مهمتهم لتقديم

التشخيص الصحيح لمرضاهم

في الوقت المناسب، وبتفسير

إمكانات الذكاء الطناعي هذه،

تحقق في النهاية تحسين

النتائج لمرضى الأطناعي

المعالجين، فالجمع بين الذكاء

البشري والخبرة مع الفرص التي

يوفرها الذكاء الاصطناعي يدعم

عملية اتخاذ القرارات المعقدة

لمتخصصي الرعاية الصحية في

مهمتهم لتزويد المرضى بتوجيه

واضح والتشخيص وحتى

الرعاية.

وتعمل باير على منصة

رقمية توفر وصولاً مركزياً إلى

التطبيقات الرقمية وتطبيقات

الذكاء الاصطناعي ضمن سير

عملية التصوير الطبي لدعم

عملية اتخاذ القرارات المعقدة

لاختصاصيي الأشعة وفرقهم،

وذلك في الوقت التي تسعى

فيه لتمكين التحكم في المرض

في الوقت المناسب والتدخلات

للمرضى.

ومن بين التطبيقات التي

ستكون متاحة مثلاً أداة للذكاء

الاصطناعي لطب الأشعة والتي

تدعم رصد مرضى السكتة

الدماعية وإعطاءهم الأولوية في

بيئات الطوارئ، للحد من وقت

العلاج، وحل آخر لمساعدة الأطباء

على رصد عقيدات الرئة.

\* استشاري طب المجتمع



معالجتها بشكل خاص كسرطان

البروستاتا.

● ثانياً: العلاج بالخلايا

مثل مؤسسة بيل وميليندا غيتس،

توفر باير الدعم لمبادرة التحدي

التي تهدف إلى توسيع نطاق

الحلول الصحية الإيجابية التي

ثبتت فعاليتها بين فقراء المناطق

الضخيرة في المدن داخل أفريقيا

وآسيا.

## طب الأشعة

تقول الدكتورة سوزانا

جيراكوفا Zuzana Jirakova

رئيسة الشؤون الطبية والتطوير

الإكلينيكي والأشعة إن التقنيات

الرقمية وسيلة لتحويل البيانات

إلى رؤى قيمة يمكنها تعزيز دور

خبراء الأشعة في مهمتهم لتقديم

التشخيص الصحيح لمرضاهم

في الوقت المناسب، وبتفسير

إمكانات الذكاء الطناعي هذه،

تحقق في النهاية تحسين

النتائج لمرضى الأطناعي

المعالجين، فالجمع بين الذكاء

البشري والخبرة مع الفرص التي

يوفرها الذكاء الاصطناعي يدعم

عملية اتخاذ القرارات المعقدة

لمتخصصي الرعاية الصحية في

مهمتهم لتزويد المرضى بتوجيه

واضح والتشخيص وحتى

الرعاية.

وتعمل باير على منصة

رقمية توفر وصولاً مركزياً إلى

التطبيقات الرقمية وتطبيقات

الذكاء الاصطناعي ضمن سير

عملية التصوير الطبي لدعم

عملية اتخاذ القرارات المعقدة

لاختصاصيي الأشعة وفرقهم،

وذلك في الوقت التي تسعى

فيه لتمكين التحكم في المرض

في الوقت المناسب والتدخلات

للمرضى.

ومن بين التطبيقات التي

ستكون متاحة مثلاً أداة للذكاء

الاصطناعي لطب الأشعة والتي

تدعم رصد مرضى السكتة

الدماعية وإعطاءهم الأولوية في

بيئات الطوارئ، للحد من وقت

العلاج، وحل آخر لمساعدة الأطباء

على رصد عقيدات الرئة.

\* استشاري طب المجتمع

## في يوم «الإعلام» الصيدلاني السنوي 2022

## آفاق جديدة وابتكارات علاجية متطورة للأمراض العصرية

جدة، د. عبد الحفيظ يحيى خوجة\*

عقد خلال الأسبوع الماضي،

يوم «الإعلام» الصيدلاني السنوي

2022 (Annual Pharma Media Day)،

بمتنظم من شركة باير،

شارك فيه مجموعة من المتحدثين

المختصين في مجالات طبية

ودوائية من مناطق مختلفة

من العالم، وتم تسليط الضوء

على إمكانات النمو ومواصلة

دفع عجلة الابتكار عبر المجالات

والطرق العلاجية المختلفة، بدءاً

من مرحلة تشخيص المرض إلى

طرق العلاج والوقاية. وقد قدمت

دعوة حصرية للمح «صحتك»

لحضور تلك المناسبة، وفي هذا

المقال نتعرف على أحدث التطورات

في أهم التخصصات الصحية،

وهي طب القلب، الكلى، علم

الأورام، الرعاية الصحية للمرأة

والأشعة.

## علاج أمراض القلب

تقول الدكتورة كارولين لام

Carolin Lam، الحاصلة على

الدكتوراه وزمالة الكلية الأمريكية

والجمعية الأوروبية لطب القلب

والاستشارية بمركز القلب الوطني

بسنغافورة وأحد المتحدثين في

يوم «الإعلام» الصيدلاني السنوي

2022 - إن قصور القلب المزمن يمثل

عَبْئاً اقتصادياً وصحياً كبيراً يؤثر

على أكثر من 60 مليون شخص

في جميع أنحاء العالم وإن واحداً

من كل خمسة منا سيكون عرضة

لخطر الإصابة بفشل القلب خلال

حياته، ولا يعيش 1 من كل 5

مرضى لأكثر من عامين مما يعني

أن هذا التشخيص هو أسوأ من

بعض أنواع السرطان.

فشل القلب حالة خطيرة

ومعقدة وهو السبب الأكثر شيوعاً

لدخول المرضى للمستشفى بعد

سن 65 عاماً. ويمكن أن تشمل

الأعراض ضيق التنفس وصعوبة

أداء الأنشطة اليومية والتورم

الطرفي، ولا يعاني العديد من

هؤلاء المرضى من أعراض محددة،

لذلك فإن فشل القلب لا يؤخذ

بجدية ويفسر على نحو خاطئ.

هذا ما دعا فريق عمل فشل القلب

لدى الجمعية الأوروبية للقلب، في

عام 2021، نشر توجهات جديدة

تتشدد على الحاجة الملحة إلى

تطوير أسرع لعلاجات تأسيسية.

وحول أمراض القلب

والأوعية الدموية، أكد الدكتور

لارس شويستنبيرغ Lars

Schwichtenberg، الرئيس الدولي

للشؤون الطبية للأمراض الالتهابية

الكلى وأمراض القلب في باير

وأحد المتحدثين في يوم «الإعلام»

الصيدلاني السنوي 2022 - أن

أمراض القلب والأوعية الدموية

تعد السبب الرئيسي عالمياً

للوفاة. هناك حاجة طبية متزايدة

إلى إيجاد علاجات فعالة لتقليل

والأوعية الدموية للأعراض مثل

النوبة القلبية والسكتة الدماغية

وفشل القلب. ويؤثر قصور القلب

المزمن المصاحب بأعراض على أكثر

من 60 مليون شخص حول العالم.

وعالماً ما يكون مرض الكلى المزمن

حالة مزمنة تتطور بشكل ساكن،

حيث تم تشخيص ما يقرب من

20 مليون مريض بالسرطان حول

العالم في عام 2020، ويتوقع أن

يرتفع هذا العدد بنسبة 25 في

المائة في السنوات العشر المقبلة،

وفقاً للدكتور روبرت لكان Robert

LaCaze، عضو اللجنة التنفيذية

لقسم الصيدلة ورئيس وحدة

الأعمال الاستراتيجية لعلم الأورام

في باير وأحد المتحدثين في يوم

«الإعلام» الصيدلاني السنوي

2022.

● إضافة د. لكان أنه في

السنوات الخمس الماضية، تم

إطلاق علاج دقيق للأورام يدعى

لاروتريكتينيب (Larotrectinib) إضافة إلى علاج

سرطان البروستاتا دارلوتاميد

(darolutamide) (Nubeqa)، الذي

يساهم في إطالة أعمار المرضى

المصابين بسرطان البروستاتا



اليوم... الاتفاق يستضيف النصر في موقعة الظروف المتباينة

## دوري المحترفين: هدف الصيعري القاتل يحبط التعاون ويفجر الاشتباكات



من مواجهة التعاون والفيصلي أمس (تصوير: عبد العزيز التومان)

ويدخل النصر مباراته أمام الاتفاق وسط افتقاده لخدمات المدافع فونيس موري بالإضافة للغياب المتوقع للاعب سلطان الغنام بداعي الإصابة، وستشهد القائمة عودة للمدافع عبد الله ماريو بعد غياب طويل بداعي الإصابة والأمور الفنية بعدها. وفي مدينة الجمعة، يتطلع الفيحاء لوقف النزيف النقطي عندما يستضيف نظيره فريق الباطن، وذلك بعد تراجع نتائج الفريق في المباريات الأربع الأخيرة بتعادله في مواجهتين وخسارته من أمام الشباب والرائد، وهو الأمر الذي قاد الفريق للتراجع في لائحة الترتيب بعدما كان حاضراً في المقدمة.

في حين يسعى فريق الباطن لاستعادة نغمة انتصاراته بعد خسارته الثقيلة في الجولة الماضية من أمام الشباب، والتي أعقبها فوز الفريق قبلها بجولة أمام الفيصلي، حيث يتراجع الفريق حالياً في المركز الخامس عشر (قبل الأخير) برصيد 22 نقطة، إذ يتطلع للفوز بنقاط المواجهة من أجل تحسين مركزه بحثاً عن الابتعاد من دائرة الخطر.

التي ساهمت بتراجع الاتفاق في لائحة الترتيب نجح فارس الدهناء بتحقيق فوز ثمين على أرضه في الجولة الماضية بهدف وحيد دون رد، حيث يتطلع هذا المساء لاقتناص نقاط مواجهته أمام النصر واستغلال فترة الحالة المعنوية غير الجيدة التي يعيشها النصر بعد تعثره المتكرر.

ويمكن الاتفاق في رصيده 23 نقطة مع مباراة مؤجلة أمام الهلال لم تحدد بعد، ما سيمنحه الأهلية في التقدم في لائحة الترتيب في حال نجاحه بالفوز في اللقاء المؤجل.

أما فريق النصر الذي افتقد مركزه الثاني في الجولة الماضية بعد خسارته الثقيلة برعاية من أمام الغريم التقليدي الهلال فيسعى للتعويض عبر بوابة الاتفاق الذي سيقاوم من أجل عدم خسارته النقاط.

ويتطلع النصر لاستعادة مركزه في وصافة لائحة الترتيب بصورة مؤقتة على حساب الشباب الذي سيكون على موعد في مواجهة قوية أمام نظيره الاتحاد، ويملك النصر 44 نقطة مقابل 46 نقطة لصاحب المركز الثاني الشباب.

مباراته أمام ضيفه أبها بثلاثية نظيفة دون رد، ليواصل الفريق تقدمه في لائحة ترتيب الدوري السعودي للمحترفين.

وحضرت أهداف الفتح في شوط المباراة الثاني بعدما افتتحها الجزائري سفيان بن دبكة، قبل أن يعزز الكرواتي إيفان سانتيني تقدم فريقه بهدف ثان، ثم يسجل الهدف الثالث، وشهدت المواجهة طرد التونسي بلال العيفة مدافع فريق أبها مع الدقيقة 63 من شوط المباراة الثاني.

وتواصل مساء اليوم الجمعة مباريات الجولة 24 من الدوري السعودي للمحترفين، إذ يستضيف الاتفاق نظيره النصر في مواجهة عنوانها التعويض للنصر ومواصلته للصحة لصالح الأرض الذي يعيش فترة صعبة حالياً.

ويدخل الاتفاق المباراة بنشوة فوزه الأخير أمام الأهلي تحت قيادة مدربيه الوطني أحمد الحنفوش الذي انتهت مباراته وتسلم الفرنسي باتريس كاريستون القيادة الفنية، حيث ستخوض أول مباراة له هي مواجهة النصر.

وبعد سلسلة من الإخفاقات

الرياض، فهد العيسى

سجل محمد الصيعري لهدفه الفصلي هدفاً قاتلاً في الدقيقة الأخيرة من الوقت بدل الضائع، ليحبط فرحة التعاون بالتعادل 2/2 ويفجر اشتباكات عدة بين اللاعبين وأعضاء الأجهزة الإدارية والفنية من الطرفين، بعد نهاية المواجهة المثيرة التي جمعت الفريقين أمس في الجولة 24 من الدوري السعودي للمحترفين.

وأفتتح الكاميروني تاوامبا أهداف اللقاء لفريقه عن طريق ضربة جزاء في شوط المباراة الأول، قبل أن يتمكن تافاريس من تعديل النتيجة لصالح الفيصلي في الشوط الثاني، إلا أن تاوامبا عاد مجدداً للزيارة شباك الفيصلي، ليتمكن الصيعري من تسجيل التعادل.

ومن جانبه استعاد الفتح نغمة انتصاراته وواصل عروضه الفنية المميزة تحت قيادة مدربه اليوناني نونيس بعدما كسب

في محاولة لتعطيم أطباق من مسافة 21 متراً باستخدام الكرات

## نجوم الجولة الآسيوية للغولف يقتربون من تحقيق رقم عالمي جديد

جدة، الشرق الأوسط،



ملعب رويال غرينز احتضن منافسات بطولة الغولف السعودية الدولية خلال فبراير الماضي (الشرق الأوسط)

قائلاً: «لقد كان الأمر صعباً جداً، اعتدت على الأمر وعلى الارتفاع المطلق مع نهاية التحدي».

وبعد هذه المحاولة من الرجال، ستقوم سيدات الجولة الأوروبية بإعادة المحاولة مرة أخرى في بطولة أرامكو السعودية النسائية الدولية المقدمة من صندوق الاستثمارات

5 عن الرقم القياسي الحالي، في التحدي الذي أقيم على ملعب وناي رويال غرينز على ساحل البحر الأحمر، وذلك قبل انطلاق منافسات البطولة العالمية، والتي نجح الأمريكي هارولد فارنر في التغلب عليها مطلع الشهر الماضي، وعلق غرين بعد محاولته

قام الماليزي غافين غرين والتايلندي راتشانون تشانتانانوات - نجما الجولة الآسيوية للغولف الرجال - بمحاولة تسجيل رقم قياسي جديد ضمن موسوعة غينيس العالمية من خلال تجربة تعطيم أكبر عدد من الأطباق من مسافة 21 متراً باستخدام كرات الغولف، وذلك على هامش مشاركتها في بطولة السعودية الدولية المقدمة من صندوق الاستثمارات العامة وبرعاية سوفت بانك للاستشارات والاستثمارية، والتي أقيمت منافساتها بمدينة الملك عبد الله الاقتصادية في الفترة من 3 حتى 6 فبراير (شباط) الماضي.

واحتجاج كل من غرين وتشانتانانوات على تعطيم 21 طبقاً في ظرف 3 دقائق، ليتمكن من كسر الرقم القياسي المسجل بواقع 20 طبقاً، حيث نجح في النهاية في تعطيم 15 طبقاً فقط وبفارق

العام، والتي أقيمت منافساتها بمدينة الملك عبد الله الاقتصادية في الفترة من 3 حتى 6 فبراير (شباط) الماضي.

واحتجاج كل من غرين وتشانتانانوات على تعطيم 21 طبقاً في ظرف 3 دقائق، ليتمكن من كسر الرقم القياسي المسجل بواقع 20 طبقاً، حيث نجح في النهاية في تعطيم 15 طبقاً فقط وبفارق

2000 ضيف سيشهدون مراسم سحبها

## العالم يتربق قرعة المونديال في قطر أبريل المقبل

الدوحة، الشرق الأوسط،



قرعة المونديال ستسحب مطلع أبريل المقبل في الدوحة (الشرق الأوسط)

قلب الحدث الذي يستمر على مدى 28 يوماً، بداية من انطلاق مباراة الافتتاح في استاد البيت يوم 21 نوفمبر (تشرين الثاني). كما تتيج الطبيعة متقاربة المسافات في قطر فرصة نادرة للمشجعين لحضور أكثر من مباراة في يوم واحد خلال المراحل الأولى من منافسات البطولة.

يشار إلى أن المرحلة الأولى من مبيعات تذاكر مباريات كأس العالم قطر 2022 شهدت قبلاً غير مسبوق، حيث طلب مشجعو كرة القدم من أنحاء العالم أكثر من 17 مليون تذكرة لحضور المنافسات، وقد حصل الكثير منهم بالفعل على تذاكر لحضور مباريات البطولة المرتقبة.

وتواصل حالياً الفترة المخصصة لدفع قيمة التذاكر، والتي تنتهي عند الواحدة من ظهر الاثنين 21 مارس (آذار) الجاري، بتوقيت الدوحة.

التاريخ الحديث لكأس العالم، حيث تقع الاستادات الثمانية التي تستضيف مباريات البطولة بالقرب من وسط مدينة الدوحة، ولا تتجاوز أطول مسافة بين اثنين من الاستادات ساعة واحدة، ما يضمن بقاء المشجعين واللاعبين والمسؤولين دائماً في

تشهد العاصمة القطرية الدوحة في الأول من أبريل (نيسان) المقبل مراسم سحب القرعة النهائية لكأس العالم 2022 والذي ستحتضنه قطر للمرة الأولى في تاريخها وتقام منافساتها نهاية العام الجاري، في ثمانية استادات موندبالية، ويستضيف مركز الدوحة للمعارض والمؤتمرات مراسم إجراء القرعة بحضور أكثر من ألفي ضيف، لتتعرف بعدها المنتخبات المشاركة في البطولة على المجموعات التي ستتنافس فيها، وتحديد طريق كل فريق نحو النهائي المرتقب في 18 ديسمبر (كانون الأول) المقبل على أرضية استاد لوسيل، الذي يستوعب لثمانين ألف مشجع.

ويواصل جمهور كرة القدم من أنحاء العالم الأعداد للسفر إلى قطر، التي ستشهد النسخة الأكثر تقارباً في المسافات في

والدتهم قالت إنها تعد جميع لاعبي المنتخب الوطني «أبناءها»

## الثلاثي «آل سالم»... أشقاء جمعتهم «اليد السعودية» على قلب رجل واحد

الدمام، علي القطان

اللاعبين على حصد البرونزية إلا أنه اعتذر لها كونه مصاباً وممنوعاً من الجهاز الطبي، حيث تسعد جداً حينما ترى أبناءها يشاركون في صناعة الانتصارات، ووعده بصعود نجم جديد من الأسرة لينضم إلى أشقائه الثلاثة، مبيئاً أنه لا يزال في درجة الناشئين، وأن أحد بناته رياضية وتحب هذا المجال وتحرص على متابعة أحداثه.

وأخيراً تحدث النجم محمد آل سالم، أحد أبرز الحراس في القارة الآسيوية والذي كان له دور بارز في تأهل المنتخب السعودي عدة مرات للمونديال، أن والدته حريصة على أن يحافظ أبناءها على التمارين وخوض المباريات بأفضل صورة، مشيراً إلى أنها حينما تراه متجهاً للتمرين تسأل مرافقته للتمرين وتقوم بنفسها بتحفيظهم للمهام بذلك بشكل منتظم.

وبيّن أن والدته تعد جميع اللاعبين أبناءً لها، مستشهداً بأمهات اللاعبين الذين تسعدت حينما تعرض للإصابة حيث سألت عنه في بداية التواصل معها كانه أحد أبناءها الذين أنجبته، وكانت حريصة على سماع الأخبار الإيجابية حول وضعه ووضع جميع اللاعبين. وحث آل سالم بالتأكيد أن وجود الأسرة خلفهم كان له أثر كبير جداً في مسيرتهم وتحفيزهم وتجاوز الكثير من المصاعب، حيث إن الأسرة دوراً أساسياً وفعالاً في دعم الأبناء وتحفيزهم لتحقيق الأفضل دائماً.



آل سالم يشكلون أيقونة تاريخية في مسيرة كرة اليد السعودية (تصوير: عيسى الديبسي)

عائلة الجشي على هذه المبادرة غير المستغربة بتكريم الأبناء والأسرة، وأكد أن ما تقوم به أسرته من دعم للمنتخب السعودي هو واجب وطني، كاشفاً عن اجتماعه مع قائد المنتخب السعودي حسن الجنبني، قبل مواجهة تحديد المركزين الثالث والرابع والتشديد عليهم عدم ضياع فرصة حصد البرونزية في البطولة الآسيوية في مواجهة المنتخب الإيراني، وهذا ما حدث ولله الحمد. وكشف أن أم محمد طلبت من ابنها مجتبي الوجود في المباراة الأخيرة وأن يساعده زملاءه

رئيس الاتحاد السعودي فاضل النمر، وكذلك من رجل الأعمال عادل الغامدي، خلال البطولة الآسيوية الماضية، حيث قدمت الشكر الجزيل لهما ولكل من دعمها ودعم المنتخب السعودي في مشواره الآسيوي حتى لو كان لاعباً واحداً.

أما زوجها أبو محمد فقد أشار إلى أن العائلة رياضية بالمحمل وهو شخصياً كان إدارياً للفئات السنية بنادي النور، وأنه وزوجته أم محمد يدرسان حجج الأثر الذي يمكن أن يتركه حضورهما للمناسبات التي يوجد فيها الأبناء.

وبيّن في حديثه لـ«الشرق الأوسط»:

إرث للعائلة حتى والدهم كان رياضياً والأخوال للأبناء كانوا المسار، وبنادي النور قريب من المنزل مما يحفز على ذلك دائماً، وكشفت عن أهم الأكلات التي يحرص أبناؤها على تناولها من الوجبة المفضلة لدى الأبناء الثلاثة وبقية لاعبي المنتخب السعودي ونادي النور تكون (المحموص) وهو أرز يتم عمله على الطريقة الخاصة لأهل القطيف، مبيئة أنها تحرص دوماً على تجميع اللاعبين كلما حانت الفرصة وتذوق ما يحبون من الوجبات.

وحظيت أم محمد بتكريم من

لمحافظة القطيف، الجميع ابناني، والمنتخب منتخب وطني واعتزّ بالوقوف خلفه ومؤازرته من المراتج.

وبيّنت أم محمد أن جسدها يكون خارج أرض الصالة من خلال الوجود في المقعد المخصص لها مع زوجها إلا أن قلبها وجميع مشاعرهما مع اللاعبين داخل أرض الملعب، تخاف على الجميع وترى فيهم جميعاً أبناء لها، حيث ينض قلبها شوقاً لرؤية الفرحة على وجوه اللاعبين جميعاً ورفع راية المملكة عالياً في المحافل كافة، وعن سبب حبها للرياضة وتحفيز ابنائها على الدول في هذا المجال، قالت: «الرياضة هي

تحتضن المنافسات التي يخوض فيها المنتخب الوطني أو نادي النور مبارياتهم في منطقة الخليج العربي وتحديدًا البحرين وقطر والكويت والإمارات، وحينما تم السماح بدخول العائلات للمنشآت الرياضية السعودية كانت الفرصة مواتية من أجل الحضور للمباريات التي تقام في القطيف أو الدمام وحتى الأسماء وأي مكان تقام فيه المباريات.»

وأضافت: «لا أعد الثلاثة محمد ومهدي ومجتبي فقط ابنائي بل إن الجميع من لاعبي المنتخب السعودي ابنائي، والحال نفسه لفريق النور الذي ينضم إلى سنابس التابعة

يشكل الأشقاء الثلاثة محمد ومهدي ومجتبي آل سالم، أيقونة تاريخية في مسيرة كرة اليد السعودية من خلال وجودهم في حقبة وزمن واحد في تشكيلة المنتخب السعودي، وهو الأمر الذي لا يتكرر كثيراً على مستوى الأندية والمنتخبات محلياً وعالمياً، وهو ما منح أخضر اليد قوة مضاعفة قادته مؤخراً لبلوغ مونديال كرة اليد في بولندا والسويد 2023.

وخلال التصفيات الآسيوية التي جرت قبل أسابيع في مدينة الدمام، شهدت مهمة الأشقاء الثلاثة دعماً معنوياً كبيراً من خلال وجود والدهم والدتهم في مدرجات الصالة بعد أن خصص الاتحاد السعودي للعبة مقاعد خاصة بهم وبعض أفراد العائلة طوال أيام المنافسات.

ومنح قرار السماح بدخول العائلات السعودية إلى الملاعب في الرياضة السعودية وتمكنت العائلات من الوقوف خلف أبنائها وبناتها في أثناء المنافسات الرياضية، وساعد ذلك على التحفيز والشد من أزرهم وشجّع الأمل كذلك على الرخ بانباثهم وبناتهم في النوادي الرياضية السعودية.

وتقول والدة الأشقاء الثلاثة لـ«الشرق الأوسط»: «لم يقتصر حضورنا لمساندة المنتخب على الحدث القاري الأخير الذي حصل في المملكة وتحديدًا في المنطقة الشرقية بل كنت أحرص على الحضور في الصالات التي



بوكيتينو ونجوم كبار ينتظرون مصيراً غامضاً بعد إخفاق دوري الأبطال... وسياتي من دون عناء إلى ربع النهائي

## زلزال ريال مدريد يهز أرجاء سان جيرمان ويثبت أن تكديس المواهب لا يصنع فريقاً

أفضل الهادفين في تاريخ ريال، قائلا: «أنا فخور جداً بتجاوز رقم الأسطورة، ساواصل العمل، كانت مباراة صعبة، لكننا ضغطنا حتى النهاية».

ومستنداً إلى خبرته الواسعة جداً في هذه المسابقة التي أحرز فيها أربع مرات مع ريال بين 2014 و2018، قال المهاجم الفرنسي: «مباريات دوري أبطال أوروبا دائماً ما تكون صعبة، ونعرف أن سان جيرمان يحب الاستحواذ على الكرة، بدأتنا بشكل جيد، حصلنا على الفرص واستقبلت شباننا هدفاً في الشوط الأول، لكن في الشوط الثاني وبفضل قوتنا الذهنية، قدمنا هذه المباراة الرائعة، أمنا بحظوظنا حتى الرمق الأخير وأقمنا بريمونتادا رائعة أكدنا عبرها أن ريال مدريد لا يزال حياً».

ويسير بنزيمة بثبات نحو إحراز لقب هدف الدوري الإسباني للمرة الأولى منذ قدومه إلى «لا ليغا» عام 2009 من ليون، وذلك بتصديه الترتيب مع 20 هدفاً، إلا أنه لا يكفي بالتصديف فقط بل إنه أفضل مسرر في الدوري مع 10 تمريرات حاسمة في 24 مباراة.

وتحدث أنشيلوتي عن أهمية بنزيمة قائلاً: «عائنا عندما غاب عنا للإصابة، إنه بثبت جدارته كأفضل هداف ويتحسن من يوم إلى آخر».

وفي المباراة الثانية، حجز مانشستر سيتي وصيف بطل الموسم الماضي مقعده في ربع نهائي للمرة الخامسة توالياً، وذلك بتصديه الترتيب مع 20 هدفاً، إلا أنه لا يكفي بالتصديف فقط بل إنه أفضل مسرر في الدوري مع 10 تمريرات حاسمة في 24 مباراة.

وتحدث أنشيلوتي عن أهمية بنزيمة قائلاً: «عائنا عندما غاب عنا للإصابة، إنه بثبت جدارته كأفضل هداف ويتحسن من يوم إلى آخر».

وفي المباراة الثانية، حجز مانشستر سيتي وصيف بطل الموسم الماضي مقعده في ربع نهائي للمرة الخامسة توالياً، وذلك بتصديه الترتيب مع 20 هدفاً، إلا أنه لا يكفي بالتصديف فقط بل إنه أفضل مسرر في الدوري مع 10 تمريرات حاسمة في 24 مباراة.

وتحدث أنشيلوتي عن أهمية بنزيمة قائلاً: «عائنا عندما غاب عنا للإصابة، إنه بثبت جدارته كأفضل هداف ويتحسن من يوم إلى آخر».



الإيطالي دوناروما حارس سان جيرمان في محاولة فاشلة لتصدية بنزيمة التي هزت شبانها للمرة الثالثة (أ.ب)

ما يجعل مصر بوكيتينو في خطر رغم تلميح ليوناردو بأن ليس هناك أي تغيير في الإدارة الفنية للفريق، أقله حتى نهاية الموسم.

### الأنظار

ورغم تغريد باريس سان جيرمان في صدارة الدوري الفرنسي بفارق 13 نقطة عن أقرب منافسيه، فإن الخروج من دوري أبطال أوروبا في نهائي دوري أبطال أوروبا في استاد فرنسا الدولي على مرمى حجر من معقل فريقه ببارك دي برنس، وقال: «هذا ليس الوقت المناسب لاستخلاص كل الدروس».

حتى نهاية الشوط الأول كنا متفوقين وكان الفريق يملك القدرة على الفوز بدوري الأبطال. نحتاج إلى وقت للتفكير والمضي قدماً».

لكن حتى هذه اللحظة يعتقد أن مبابي بالتاكيد سيغادر النادي كما أن مصير المدرب بوكيتينو بات في مهيب الريح. وكالعادة، يتحمل المدرب دائماً مسؤولية الإخفاقات الكبرى

دوري أبطال أوروبا. ومنذ وصول الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو خلفاً لتوخيل أخفق المدير الفني في منح الفريق أسلوب اللعب المناسب، وبات مهدداً أيضاً بفقدان منصبه مثل نظرائه السابقين، وبينما تصنع المواهب الفردية الفارق في الدوري الفرنسي، حيث يلحق سان جيرمان في الصدارة بفارق 13 نقطة عن أقرب منافسيه هذا الموسم، فإنها لا تكفي على الساحة الخيرية، أحدهم لكنه أقل بعد أقل من عام ونصف سان جيرمان من مدربه في 2020، لكن في ديسمبر (كانون الأول) 2020، لكن الأخير رد بعد أقل من خمسة أشهر أخرى لقيادته تشيلسي للفوز بلقبه الثاني في

مليار يورو في سوق استحوذت شركة القطرية على النادي، وتعاقد عليه ستة مدربين منذ 2011.

وكان الإيطالي كارلو أنشيلوتي، الذي قاد ريال مدريد للفوز الأخير في عام ونصف سان جيرمان من مدربه في 2020، لكن في ديسمبر (كانون الأول) 2020، لكن الأخير رد بعد أقل من خمسة أشهر أخرى لقيادته تشيلسي للفوز بلقبه الثاني في

مليار يورو في سوق استحوذت شركة القطرية على النادي، وتعاقد عليه ستة مدربين منذ 2011.

وكان الإيطالي كارلو أنشيلوتي، الذي قاد ريال مدريد للفوز الأخير في عام ونصف سان جيرمان من مدربه في 2020، لكن في ديسمبر (كانون الأول) 2020، لكن الأخير رد بعد أقل من خمسة أشهر أخرى لقيادته تشيلسي للفوز بلقبه الثاني في

لندن - مدريد «الشرق الأوسط»

لعب المهاجم الدولي الفرنسي كريم بنزيمة دور البطل بتسجيل ثلاثية تاريخية قادت فريقه ريال مدريد الإسباني للإطاحة بباريس سان جيرمان من مسابقة دوري أبطال أوروبا (3 - 1) رغم ترسانة النجوم في صفوف البطل الفرنسي، وحجز بطاقة في ربع النهائي رفقة مانشستر سيتي الإنجليزي المتعادل مع ضيفه سبورتنغ البرتغالي سلباً.

ولحق ريال مدريد ومانشستر سيتي ببايرن ميونخ الألماني وليغريول الإنجليزي إلى ربع النهائي بعدما حجز الأخيران بطاقتيهما الثلاثاء على حساب سالزبورغ النمساوي وأينتر ميلان الإيطالي توالياً.

وتستكمل مباريات إياب ثمن النهائي الثلاثاء والأربعاء المقبلين، على ملعب سانتياغو برنابيو كانت كل الأمور تسير في صالح سان جيرمان الفائز ذهاباً بهدف نظيف إلى حجز بطاقة بسهولة إلى ربع النهائي ومواصلة التقدم نحو حلمه في حصد لقب أول في المسابقة، عندما فرض أفضليته على مجريات الشوط الأول وحسمه بهدف في الدقيقة 39 لنجمه كيليان مبابي المرشح للانتقال إلى النادي الملكي الصيف المقبل في صفقة حرة.

لكن الريال صاحب الرقم القياسي في عدد الألقاب في المسابقة (13) ضرب بقوة في الشوط الثاني بفضل ثلاثية لقاؤه بنزيمة في الدقائق 61 و76 و78، موجهاً ضربة قاسية للفريق الفرنسي المخزأ والمتوقع أن تتسبب هذه الخسارة في زلزال بأرجاء سان جيرمان.

وهي المرة الثانية التي يطبع فيها ريال مدريد بباريس سان جيرمان من ثمن نهائي المسابقة، بعد الأولى موسم 2017 - 2018 حين فاز عليه 3 - 1 ذهاباً و2 - 1 إياباً وواصل مشواره حتى نال اللقب الثالث توالياً

لندن، الشرق الأوسط

وكان الملياردير واحداً من سبعة «أوليغارش» روس تعرضوا لعقوبات، بمن فيهم شريكه التجاري السابق أليغ ديرباسكا، وأثيرت التكهنات منذ الغزو الروسي لأوكرانيا حول ما إذا كان أبراموفيتش عطلت مساعيه لبيع نادي تشيلسي الإنجليزي لكرة القدم، المملوك له.

وقالت وزارة المالية البريطانية: «القيود تطبق على أي كيان يملكه أو يتحكم به رومان أبراموفيتش، وهذا يعني أن نادي تشيلسي لكرة القدم يوضع الآن أيضاً لتجميد الأصول بموجب العقوبات المالية البريطانية».

## هل يقف قرار تجميد أموال أبراموفيتش ضد بيع نادي تشيلسي؟



أبراموفيتش ممنوع من بيع تشيلسي (أ.ب.)

واوضححت: «الضمان المستمر قدرة النادي على المنافسة والعمل أصدرنا رخصة خاصة تسمح للفريق باستكمال منافساته ودفع رواتب العاملين وحضور حملة التذاكر الموسمية للمباريات، مع حرمان أبراموفيتش بشكل حاسم من الانتفاع بملكياته النادي. الحكومة ستعمل مع رابطة الدوري والأندية من أجل استمرار كرة القدم تزامناً مع تطبيق العقوبات، أندية كرة القدم أصول ثقافية وحجر أساس لمجتمعنا. نحن ملتزمون بحمايتها».

وكان أبراموفيتش أعلن، بشأن العقود الجديدة للاعبين الحاليين، بعد تجميد كل أصول أبراموفيتش في بريطانيا. وتنتهي عقود كل من سيزار ازيوليكوفا وأنطونيو رودريغز وأندرياس كريستينسن نهاية الموسم، دون وضوح الرؤية بشأن مصيرهم مع الفريق. وسيحصل تشيلسي على رخصة خاصة لمواصلة أعماله، لكن مع تعطيل عملية بيع النادي أثرت الشوك بشأن مستقبله على المدى البعيد. وقالت نادين دوريس، وزيرة الدولة لشؤون الثقافة والإعلام والرياضة في بريطانيا: «أبراموفيتش لا يمكنه الاستفادة

المستويين المحلي والأوروبي. ونفى أبراموفيتش دائماً وجود أي صلة سياسية بالبطانة الحاكمة في روسيا، كما تعهد بالتبرع بكل الأموال التي سيحصل عليها من بيع تشيلسي إلى مؤسسة جديدة لمساعدة ضحايا الحرب الروسية في أوكرانيا. وإذا استطاع الملياردير الروسي أن يثبت خطته لسؤولي الحكومة البريطانية، فإن عملية بيع تشيلسي قد تضي قدماً. وسيحظر على تشيلسي إبرام تعاقدات جديدة في سوق انتقالات اللاعبين الصيفي، كما سيتم منعه من التفاوض

لندن، الشرق الأوسط

وكان الملياردير واحداً من سبعة «أوليغارش» روس تعرضوا لعقوبات، بمن فيهم شريكه التجاري السابق أليغ ديرباسكا، وأثيرت التكهنات منذ الغزو الروسي لأوكرانيا حول ما إذا كان أبراموفيتش عطلت مساعيه لبيع نادي تشيلسي الإنجليزي لكرة القدم، المملوك له.

وقالت وزارة المالية البريطانية: «القيود تطبق على أي كيان يملكه أو يتحكم به رومان أبراموفيتش، وهذا يعني أن نادي تشيلسي لكرة القدم يوضع الآن أيضاً لتجميد الأصول بموجب العقوبات المالية البريطانية».

وقالت وزارة المالية البريطانية: «القيود تطبق على أي كيان يملكه أو يتحكم به رومان أبراموفيتش، وهذا يعني أن نادي تشيلسي لكرة القدم يوضع الآن أيضاً لتجميد الأصول بموجب العقوبات المالية البريطانية».

وقالت وزارة المالية البريطانية: «القيود تطبق على أي كيان يملكه أو يتحكم به رومان أبراموفيتش، وهذا يعني أن نادي تشيلسي لكرة القدم يوضع الآن أيضاً لتجميد الأصول بموجب العقوبات المالية البريطانية».

وقالت وزارة المالية البريطانية: «القيود تطبق على أي كيان يملكه أو يتحكم به رومان أبراموفيتش، وهذا يعني أن نادي تشيلسي لكرة القدم يوضع الآن أيضاً لتجميد الأصول بموجب العقوبات المالية البريطانية».

وقالت وزارة المالية البريطانية: «القيود تطبق على أي كيان يملكه أو يتحكم به رومان أبراموفيتش، وهذا يعني أن نادي تشيلسي لكرة القدم يوضع الآن أيضاً لتجميد الأصول بموجب العقوبات المالية البريطانية».

## ديريان عربيان... سوداني بين المريخ وغريمه الهلال... وتونسي بين الترجي والنجم في دوري أبطال أفريقيا

### الأهلي والزمالك لرد الاعتبار أمام صنداونز والوداد البيضاوي

بعد الأول عام 2007، ويخوض النجم الثالث (بشلات نقاط) اللقاء بإدارة فنية جديدة بعدما تم تعيين لسعد الشابي «جررة» بدلاً من الحارم الفرنسي روجيه لومير الذي استقال من منصبه.

وفي المجموعة ذاتها، يامل شباب بلوزداد الجزائري صاحب النقاط الخمس إلى وضع قدم في ربع النهائي عندما يستضيف جوانينغ غالاكسي البورتغالي في الشوط الثاني. واختبار سهل نسبياً لا سيما بعد فوز 2 - 1 ذهاباً، كما أن معنويات الفريق مرتفعة إثر فوزه محلياً في «ديربي العاصمة» على بارادو 2 - 1 وتعزيز صدارته للدوري.

ويملك الرجاء البيضاوي فرصة العبور أيضاً إلى ربع النهائي من خلال تحقيق الفوز الرابع توالياً عندما يحل على ضيفه حوريا في كوناكري ضمن المجموعة الثانية.

ويصدر ماميلودي صنداونز الترتيب بسبع نقاط أمام الأهلي والمريخ بأربع نقاط لكل منهما والهبال رابعاً بنقطة بنتيمة. ويتواجه الأهلي وماميلودي للموسم الرابع توالياً، وفاز الفريق المصري في ثلاث مباريات من أصل 7 مقابل تعادلين وخسارتين كانت أقسامها بخماسة في نسخة 2019. وستكون معنويات «نادي القرن» مرتفعة بعدما انتزع صدارة الدوري المصري إثر فوزه العريض على مطارده المباشر بيراميدز بثلاثية نظيفة الثلاثاء في مباراة مؤجلة، فضلاً عن تجديد عقد مدربه الجنوب أفريقي بيتسو موسيماني الذي يواجه فريقه السابق، حتى العام 2024.

وقال موسيماني: «أعمل مع الأهلي منذ 15 شهراً مع جهاز مساعد قوي يدعمني، واكتسبت خبرات، وبعد عامين الفريق سيكون مختلفاً، أنا في مرحلة التجربة، لا نستطيع بناء فريق في سنة واحدة، فانا عملت مع صنداونز 8 أعوام».

وتابع: «الفوز على صنداونز في أرضه ليس سهلاً لكننا سنلعب للفوز وستؤدي بكل قوة».

### القاهرة، الشرق الأوسط

ينشد الأهلي المصري ضرب أكثر من عصفور بحجر واحد لدى زيارته الشارقة لخصيفه صنداونز الجنوب أفريقي غدا السبت في إحدى أبرز مباريات الجولة الرابعة لدور المجموعات من دوري أبطال أفريقيا، في حين سيكون مواطنه وغريمه اللدود الزمالك في مواجهة مصيرية أمام ضيفه الوداد البيضاوي المغربي.

في المقابل، يتطلع الرجاء البيضاوي المغربي إلى متابعة انتصاراته وحسم تأهله من أرض مضيقة حوريا كوناكري الغيني، ويبرز المديرين التقليديان العريبيان، الأول سوداني بين المريخ وغريمه الهلال، والثاني تونسي بين الترجي والنجم الساحلي.

ويطمح الأهلي الساعي إلى لقبه الثالث توالياً والحادي عشر في تاريخه، إلى رد الاعتبار لخسارته على أرضه صفر - 1 أمام الفريق الجنوب أفريقي في القاهرة في الجولة الثالثة، وانتزاع صدارة المجموعة الأولى من أرض خصمه الصعب وبالتالي منعه من حسم التأهل.



موسيماني مدرب الاهلي يذهب لمواجهة فريقه السابق بمعنويات عالية (أ.ب.)







سينما  
C I N E M A

الغاز ومآزق وطريق مسدودة

## «باتمان» جديد يعكس الحياة في عالم مختلف



روبرت باتنسن وزاو كرافيتز في «باتمان وكات»



لقطة من فيلم «باتمان»

المدينة وما الت إليه، هناك حقيقة أن هذه المدينة تعتبر، في الفيلم، عن أميركا المضطربة. يستعير الفيلم، على سبيل المثال، ما قام به مؤخرًا بضعة رجال بيض من اعتداء على أسويي بعدما تناهى لهم أن الصين هي التي أصدرت وباء كورونا. هنا مشهد مواز يذكر الحادثة كدليل على وضع فعلي حاصل.

بتصوير الفيلم مدينة غوثام على هذه الحالة من العنف والفساد (الذي يبلغ في الفيلم مستويات عليا في النظام) فإن المشاهد يدرك تمامًا بأن مات ريفز إنما يقصد هذا التماثل لذاته. هو يدفع بباتمان الجديد صوب المنهج ذاته الذي أقدم عليه نولان في ثلاثيته: المتعة لم تكن أنك أمام فيلم خيالي جانح عن بطولة معصومة عن الخطأ، بل هي في توجيه العمل وبطله

وجمهوره، إلى طريق مسدودة لا يسمح بتزوير الترفيه المجاني بل يقربه بالرسالة المتوخاة في طياته.

## مهارات

بإدخال عناصر عالية تفيد بالجمهور موافق على المضمون والمنهج، وما يجعله هذا الإحساس بعالَم مضطرب يبحث عن طوق نجاة.

في طيات هذا النجاح هناك روبرت باتنسن في دور باتمان لأول مرة، وما قاله لهذا الناقد قبل أسابيع قليلة واصفًا شخصيته بالجديد والمفخرة

في متاعها نراه وأضحًا هنا كل الوضوح، ينجح الممثل الشخصية ما تحتاج إليه من الألم الدفين.

هذا بطل في مآزق بدواويه بالمضي فيه. لا يضحك، ليس لديه شعور بالمتعة. لا ترفيه.

لا غراميات (هناك هنا جنسية بينه وبين كاتوومان) جعل باتنسن هذا المآزق فرصة للتحرك من الخوف والاعتدال.

ومهارة الفيلم هي في كيف جعل باتمان مختلفًا عن ذويه أو أعاذ إليه، بالآخر، ذلك الاختلاف

بعد هرافيات زاك سنايدر وجويل شوماكر وبعض الآخرين.

تلك فشلت تجارياً أو فنياً (أو تجارياً وفنياً معاً) لأنها أرادت تشجيع المشاهدين على قبول باتمان بشبه سوريمان أو أيرون مان. بل فعن الشخصية

الأصلية بقدر ما تعود إليها وتجسدها جيداً أفلام نولان وهذا الفيلم الجديد.

خلال الفترة حاولت وورنر توسيع رقعة هذه الشخصية

بإدخال

عناصر

أخرى

في ستة

أفلام،

أولها

«باتمان ضد

سوبرمان: فجر العدالة»

(زاك سنايدر،

2016)

وأخرها «جوكر» (تود فيليبس،

2019).

إذ لا يتساوى «باتمان»

الجديد مع ثلاثيته نولان، على

صعيد فني بحت، إلا أنه أفضل

من معظم ما تم تحقيقه في هذه

السلسلة.

المشكلة الرئيسية هنا هي

أن الذكامة التي يلعب «باتمان»

الجديد عليها تأخذنا، حيث لا

نريد دوماً أن نذهب. تأخذنا إلى

حيث توفر لونا قاتماً جداً على

العين والإنفاس. إنه كما لو أن

شور المدينة وأشرارها ووضع

كل مشهد لتأكيد. نعم، هو فيلم

نوار مناسب لشخصية بطله

«النوارية»، أيضاً، لكن الكثير منه

يؤدي إلى تقليل أثره من حين إلى

آخر.

من حسن الحظ أن هذه

المشكلة تبقى محصورة في خانة

واحدة لا تمنع من استشفاف

حسنات الفيلم الأخرى. فإلى

جانب إدخال الصورة كعنصر

ربط بين الشخصية وعالمها وبين

هذا الفيلم الجديد.



مشهد من فيلم «غوثام سيتي»

هذا الفيلم أسود. مشقة بقدر ما هذا الفيلم مظلم، واستعراضية للقوة بقدر ما القوة هنا ليست الطرح الأول.

حتى بعض أفلام باتمان السابقة لا تتمتع بهذه الخصبة التي يشارك بها هذا الفيلم ما قام به كريستوفر نولان عندما أخرج

الجزء الثالث من «باتمان» من دون أن يبلغ درجة فن نولان ومعالجته البيعية للحكايات التي أوردها.

بعد قيام بوب كاين ويل فينغر بنشر الحلقة الأولى من باتمان سنة 1939 في مجلة DC

المنتمية، كسواها، لثقافة الباب فيمكن أن نرى المرسومه فيما عُرف ولا يزال يُعرف بمجلات الكوميكس. قامت هوليوود بنقل

الشخصية إلى الشاشة العريضة لأول مرة سنة 1943 في مسلسل فيلمي (حلقات من عددهم 10 - 12

منها قبل عرض الفيلم الأساسي حتى رفعها من جديد كريستوفر غطاء هذه الشخصية. ويل أدى

إلى انسحاب الشخصية مجدداً حتى رفعها من جديد كريستوفر نولان في ثلاثيته «باتمان يبدأ» (2005) و«الفارس المعتم» (2008)

و«الفارس المعتم يرتفع» (2017).

لغز ليصلدم بالأخر وصولاً إلى معرفة القاتل (The Riddler) كما يؤديه بول دانو. على مسافة غير بعيدة منهما هناك مجرم آخر قدمته أفلام باتمانية سابقة)

هو «ذا بنغوين» (كولين فارل) ثم رئيس عصابة اسمه كارمن فالكوني (جون تورتورو). كل واحد من هؤلاء يحتل حيزاً في مهام بطل الفيلم.

لكن الأمر، حسب سيناريو جيد في غالبه، ليست مجرد مناوشات وتحقيقات ومجابهات. بروس واين في حياته العادية (الذي يتحول إلى

الرجل الوطواط لتنفيذ مهامه) يعاني من مسائل تتداعى من جديد. مسائل لها علاقة بحياته

المرزوحة ويحقيقه أنه يكتشف أن ما يقوم به من بطولات لم يمنع، سابقاً، من انحار المدينة

إلى مرتع للجريمة. هذا يؤرقه لأنه مفتاح باب يطل منه على

مسببات وجوده. إلى ذلك، يذكره الحاكم بمقتل والده. ومن ناحية ثالثة،

يكتشف احتمال ألا يكون والده الشخص البريء من الفساد الذي يعم المدينة. هذا يقع عندما

يكتشف واين/ باتمان وجود علاقة ما بين فالكوني وبين أبيه

الراحل. البوليس، كما يمثله المحقق جيفري رايت لا يستطيع مجارة باتمان لا في قوته ولا في ذكائه.

المعالجة هي بيضاء بقدر ما الأفلام الأخرى المماثلة لا تتمتع بهذا المنظور ولا بهذه

المعالجة. هي بيضاء بقدر ما الحليف الوحيد هو كاتوومان

لوس أنجليس، محمد رضا

مزة أخرى تجد هوليوود لزاماً عليها إعادة تقديم شخصية مشهورة مستنبطة من صفحات الكوميكس. أفلام الكوميكس

(أو «السوبر هيروز») كما يمكن تصنيغها) تنبع من تراث قديم لتقديم بطل خارق المواصفات

يبطش بالأشوار ويساعد الأخبار والمجتمع ويعود في كل مزة بحكاية يمارس فيها هذا الفعل.

في كل مزة هناك فيلم أفضل أو أسوأ من سابقه، يعتمد ذلك على قدرة المخرج لا على حسن التنفيذ فقط، بل على ثبات رؤيته

وفرضها - ولو إلى حد - على الاستوديو.

في هذا النطاق، فإن أفلام شركة «ديزني» وشريكها «مارفل» في هذا المضمار،

سادتها إرادة وتوجيهات الاستديو الذي كتل معظم تلك الأفلام بتنميط متكرر وأسلوب

سرد يعتق أن التوقف عن اللهات هو موت للفيلم.

«ذا باتمان»، كما ينجزه مات ريفز، يختلف. جزء من اختلافه (جزء مهم فعلاً) هو أن شركة «ورنر» - التي تلتزم بإنتاج شركة DC التي ك Marvel اشتغلت

طويلاً على مجموعات أبطالها ورقياً قبل أن تبدأ الانتقال إلى الشاشة) منحت المخرج ما يكفي

من الليرة رؤيته الخاصة والتعامل مع شخصية باتمان في صورة جديدة تعني بتحليلها والمجتمع الذي تعيش فيه.

## غوثام سيتي

إنها مدينة غوثام. هذه المدينة، في روايات DC خيالية، لكنها قد تكون أي مدينة أميركية

ترتفع فيها الجريمة وتحتاج إلى بطل يحررها. عادة ما تبدو

رمزاً لمدينة نيويورك، لكنها قد تكون شيكاغو أو لوس أنجليس.

مجرد استخدامها في سلسلة أفلام باتمان يجر تلك الأفلام من الحاجة إلى ازدواجية المعايير

فيما لو تم تحديثها. يكلمات أخرى، لو كانت نيويورك مثلاً

لكان على نصف الفيلم أن يكون واقعيًا ملتزمًا بالأماكن والبيئة

النيويوركية وكل ما تتألف منه، وفي ذلك تقليص مدى قدرة

الفيلم أن يكون خيالاً مطلقاً. هناك، في الفيلم الجديد،

قاتل مقنع يرتكب جرائم متوالية، وأول جريمة يرتكبها هي قتل

لغزاً موجهاً لباتمان روبرت باتنسن هو بمثابة تحدٍ لذكاء

الرجل وقدراته. باتمان يحل كل

## المشهد

## ما سيلبي

■ بعد عامين من انتهاء الأزمة الروسية

- الأوكرانية - الأميركية الأوروبية سنبداً بمشاهدة أفلام عنها.

■ الروس قد يبادرون لتحقيق أفلام عن البطولة التي جسدها الجيش

الروسى مع التفاتة صوب الممرات الإنسانية

والتضحية والبدل في سبيل تحرير أوكرانيا من النازية.

■ الأوكرانيون (إذا بقوا) سينجون أفلاماً حول المقاومة الوطنية

والمقاومين وقصص التصدي للجيش الروسي الأكبر حجماً والأعلى

تسليحاً وقوة. ■ الأميركيون سوف

يكتوبون حكايات حول أبطال أميركيين منفردين

يتسللون إلى أوكرانيا في مهام لا يستطيع سواهم القيام بها. سيبدأ الواحد

منهم (والفيلم لا يتسع لأكثر من بطل واحد

غالباً) قافلة روسية بمفرده. قد يُلقى القبض عليه لكنه سيستخدم

كغاية القتالية للهرب ومن ثم سيحاول الكر

والفر حتى لا يبقى روسي واحد على قيد الحياة.

■ هناك نصوص أخرى السينما الأميركية: الحكومة ترسل من لا

تتوقع منهم العودة ثم تنقلب عليهم فوق ذلك

فترسل من يغتالهم. لكن هؤلاء الأبطال سيواجهون تردد

السياسة الأميركية ويطش العسكرية الروسية معاً.

■ أوروبا سوف تطلق أفلاماً عن مهاجرين

أوكرانيين يبحثون عن ذويم. ربما هناك ناحية دينية يتم خلالها

التذكير بالهولوكوست وربما لا تكن الحكايات

سرتدي لقب التراجميا مع شخصيات ريفية

وهولندية تم يد العون لتجسد روح المشاركة.

■ هذا كله إذا بقي العالم حياً، أما إذا انخر

بقنابل نووية فسوف ننجو من غباء هذه الأفلام...

بطريقة أو بأخرى؛ م. ر

## تتأنته الناقد

## صالون هدى

## ■ إخراج: هاني أبو أسعد

## ■ مصر، فلسطين، هولندا (2022)

## ■ النوع: تشويق، اعروض، تجارية

## ■ صالون هدى

عده. من ناحية، هو فيلم مخرج مؤلف يتبع مبادئ الأسلوب السريدي التابع

لـ«جنر» معنن هو التشويقي (ثريلر)، كما كان حال أفلام هيتشكوك مثلاً

على جبهة أخرى، هو فيلم ذو قضية إنسانية وأخرى سياسية تؤلفان

وجنبي عملة واحدة. ومن ناحية ثالثة، هو فيلم تشويقي حول شغل المخابرات

على طرفي النزاع: الفلسطيني والإسرائيلي. يبدأ كل شيء في صالون

نسائي يملكه وتدبره هدى (صالون عوض). تقوم بغسل شعر زبونتها ريم

(ميساء عبد الهادي) وتحتاج أطراف الحديث معها. «قهوة»، تسالها.

توافق ريم. نرى هدى وهي تضع مسحوقاً في الفئجان. هذه المرأة تحب

مكبدة كبيرة. لقد علمت من زبونتها أن زوجها (جلال مصاروة) يغير عليها.

هي، بالتالي، زبونة مثالية لما ستقدم عليه وهو تنويمها ثم خلع ثيابها

وتصويرها كما كانت في وضع ساخن مع شاب (يعمل لهذه الغاية) الذي يتبذرى سريعاً أن هدى تعمل

لصالح مخابرات العدو. وهي تنتظر استيقاظ ريم من نومها لتبتزها عبر هذه الصورة لتجرها على التجسس

والمعالجة. تخرج ريم سريعاً وهي مضطربة ويلاحظ عليها زوجها هذا

الاضطراب. لكنها لا تستطيع البوح بشيء في هذا الوقت، يتم للمخابرات الفلسطينية إلقاء القبض على هدى

وشغليها (يتم إعدامه رغم توسله) ونقلها إلى غرفة التحقيق. من هنا

الفيلم فيلمان: واحد عن ريم التي لا تدري كيف ستقن من هذه المعضلة

## سنوات السينما



روبرت ردفورد في «جيريميا جونسون»

## Jeremiah Johnson

(1972) \*\*\*

## بين الواقع والأسطورة

■ أدركت هوليوود، في مطلع السبعينات، أنها إذا أرادت لنوع

الوسترن الاستمرار، فإن عليها الإقدام على حكايات جديدة تختلف

عن تلك التي سادت سابقاً لعقود عدة. «جيريميا جونسون» كان واحداً من

عدة أفلام وسترن تم إنتاجها ضمن هذه الرؤيا التي من بينها أيضاً

«كاليببر كاتل كومباني» و«بياد كومباني» و«مونتني وولش» و«مكاب

ومسن ميلر» وكل أفلام سام بكناه. أخرج سيدني بولاك «جيريميا

جونسون» كثنائي فيلم له مع روبرت ردفورد، أي بعد «الملكية مدانة»

(The Property is Condemned) سنة 1966 وبعده انجزاً «كيف كنا» (1973)

(ثلاثة أيام من الكونور» (1975) و«الفارس الكهربائي» (The Electric Horsman) سنة 1979 ثم «خارج

أفريقيا» (1985). هذا الفيلم كان الأصعب تنفيذاً.

يقوم على حكاية مستوردة من الواقع المتجزأ بالأسطورة، في

منتصف القرن التاسع عشر عاش رجل اسمه جيريميا جونسون حياة

عزلة في مرتفعات جبال الروكي كصياد فرو وحيوانات. مع نهايات القرن نرحى إلى لوس أنجليس ومات

مقلساً بعدما حاول استغلال قصة حياته كاستعراض مسرحي وفشل.

حسب ادعاءاته، قتل 300 مواطن أميركي من قبيلة كرو خلال حقبة

وجوده في مرتفعات مونتانا، لكنه قُبل موته في ذلك. في كل الأحوال

تحول بدوره إلى أسطورة وصدر

ث، بطله هذا الفيلم (ليتون ميستر)، إلى تلك البلدة الجميلة بعدما سبقها

صديقتها كايت (كريستينا وولف) لتمضية ويك أند. تترك زوجها روب

كايت لتمضية الوقت في مرقص. هناك تحاول صديقتها إقناعها بالتوم مع

شاب، لكنها ترفض. في اليوم التالي تجد نفسها وحيدة في المنزل. بعد

ثلاثة أيام ما زالت وحيدة والبوليس لا يصدق ما تقوله ثم ينهها في يقتل

كايت التي انتقلت جثتها من البحر. المأسرات تدور من حولها وهي لا

تعرف كيف تنجيه وماذا تفعل. ليس هناك من أحد بجانبها سوى عربي

اسمه زين (زياد بكرى) يقود سيارة أجرة (في الواقع بنطق - في المشهد

الأول - بأول عبارة نسمعها في الفيلم). زين هو الصياد الوحيد بين

الكرواين لكن بث بدات ترتاب في الجميع هذا قبل أن يتبين للبوليس من

القاتل. حين تعود بث إلى لندن تكتشف أن ذلك الشخص (وأنا أحاول أن لا أفسد

المشاهدة) ليس القاتل، بل شخص آخر. التركيبة من نوع السيناريو الذي

لا يكمل. تنتقل بث من اكتشاف آخر وفي كل مزة تدرف دموعاً وتبجح عن

مخرج. هي في وضع غريب من كثرة تداعياته الفوضوية والسيناريو الذي

يقفز فوق الثغرات المعقدة فيه. ماخوذ من رواية وضعتها سارا لدرسن التي

حشدت حول بطلتها مجموعة من الرجال السبيين باستثناء زين. لكن الصورة الإيجابية لزين مقنعة كون

زين لا يستطيع المخاطرة بفقدان تصريح إقامته وإلا لوجد نفسه في

حلب التي جاء منها.

هناك التواءات أكثر من المطلوب في هذا السيناريو ما يؤدي إلى عكس

ما نرغب فيه المخرجة كيم فارانت من تشويق. شيء مثل كل ما زاد عن حده

انقلب ضد.

ضعيف \* وسط \*\* جيد \*\*\*

ممتاز \*\*\*\* تحفة \*\*\*\*\*



مشهد من «صالون هدى»

كذلك عن زوجها الشكّك وطفلهما الذي تكاد لا تتحرك من يديها) وهدى

التي تواجه نفسها والمحققين (يقودهم علي سليمان) والتي ستعترف

بمسؤوليتها، لكنها لن تبوح بأسماء الجناة من الزبائن. هذا إلى حين

تتبدل وجهات من الزبائن. ويصل الفيلم إلى الفصل الأخير الذي على كل شيء

أن يرقد في نهايته المناسبة. فيلم هاني أبو أسعد (خامس

فيلم له يتعامل وأحداث فلسطينية) ليس عن قضية حق وباطل وعودة أو

لا عودة. هو فيلم صراع بين جهازين حتى مع تعيق الجهاز الإسرائيلي

من الصورة (تسمع صوته فقط في مشهدين لاحقين) يتصنّره وضع

امراتين إحداهما جلادة والأخرى ضحية وكلتاهما تقع في براثن ما

ارتكبه عن عمد أو من دون عمد. وفي حين يفرد المخرج هاني أبو أسعد

مساحة كافية لتصوير اضطراب بيت ريم (زوجها الغيور، مشهد

الغداء المشحون بالتوتر، حيرة ريم وارتيابها حبال ما سيحدث لها

ولطفاتها)، تواجه امرأة صلبة مجسدة في شخصية هدى. هي ليست خائفة

من الإعدام (تطلق فقط ألا يتم إطلاق النار على رأسها)، لكنها لن تتأكد إذا

ما كان الإعدام ينتظرها فعلاً؛ فهي شجاعة وقادرة على استدراج المحقق

للكشف عن جزء من حياته وخفض موقعه كتحقق إلى موقع مواز لها؛ إذ

لكن منهما سبب فيما يقوم به. هناك مشاهد كثيرة تبرز قوة شخصية

## The Weekend Away

## ■ إخراج: كيم فارانت.

## ■ بريطانيا (2022)

## ■ النوع: تشويق، اعروض، لتفليفس

بلدة كرواية ساحلية هي مسرح معظم ما يدور في هذا الفيلم



## المسلسل يُنهى جزأه الأول من أصل أربعة أجزاء «الوسم»: قصي خولي مُدبر الجنازة المُوَجَّلة



قصي خولي في دور «نورس»

بيروت، فاطمة عبد الله

قبل ست سنوات، تَنَزَّهت في بال قصي خولي فكرة «الوسم». أراد مسلسلًا يحاكي أقدار شباب ما بعد الحرب ويُدخل المتابع في صراع الشافدين. يتولى براءة زريق المعالجة الدرامية، وتتنقل كاميرا المخرج سيف السبيعي ببراعة بين سوريا ومصر وسوليفينيا، فتخط ما يشبه المسارات المتشابكة المؤدية إلى الهاوية.

تتسبب الأزمة الاقتصادية في اليونان بترحيل أعداد من اللاجئين السوريين، بينهم مساجين من جنسيات أجنبية. من هنا تبدأ



قصي خولي وإسماعيل تمر... ثنائية الوفاء

بمعنى ارتكاب الجريمة وإزهاق الأرواح. فيها العقل المدبر وبراعة النجاة. يُسجن «نورس» في سوريا بعد فشل محاولة اغتياله في طريق العودة إلى الوطن. تُورجحه الحياة بين ورطة وأخرى. عقله فائق الذكاء يقوده إلى مأزق وينتقله منه، ليضعه في مأزق أشد فداحة. الكلمة الأخيرة للتخطيط والتنفيذ والاتجاه بثقة نحو الهدف. السجن مسرح ضخم لأحداث تتسرب من تحت الأبواب الموصدة ومن بين أقدام الحراس. ولعمليات انتحار مفبركة وسُمّ يدس في الطعام. اللعيب مخيف مع الرؤوس الكبيرة المتسللة إلى الأروقة عبر مُخبرين يُشترتون بالمال. يلبس العذار ثوب المدور وتفتح ورائح الشواء. إنها لعبة وقت، والبشر لا بد منه. فيما عصاة مافيوية تصفي بعضها بعضاً، تنساقط أسماء مصيرها الدوس.

البشر صنف يسبق ووضنّف يُسحق. وحين تندلع الحرب، تصبح تكثر الأشلاء. تصبح المعادلة: هل اللدغ لإحقاق الحق أم للتسبب بالاذنية؟ الصراع الحقيقي ليس بين «نورس» و«الكسندرا»، هو صراع جيل ما بعد الحرب مع أمل بلطف أنفاسه، وطموح مقتول، وأمان ممدد على الأرض.

الراس الواحد يُكلف عشرات الـرؤوس، مرة بالسرّينج ومرة بالشفرة لقطع الأوتار. ينجح المسلسل في تجسيد بقاء تمثيلي مُتقن.

قصي خولي فنان في النظرة والخبرة والحشية والسيطرة على الشخصية. بشكل مع إسماعيل تمر بدور «رغد» ثنائية وفاء. هذه خلطة من الصداقة النادرة في عزّ بطغان المصلحة والإنانية الفردية. صداقتها الهدهدة بالموت، بمثابة وردة ملقاة على حفرة موحلة. والوردة تظل وردة.

في مقابلهما، يحضر الخبز الإنساني المتمثل في «حسام» (عبد الرحمن قويدر) و«أبو عادل» (وائل زيدان بدور ممتاز). طماعان وقذران. تعود إلى الفارق في «الطينة». فد «نورس» تُرغمه الحياة على التوحش، والإنسان وحشان بالفطرة، مستعدان لأي شيء ملء الجيب. المتصنر بالدور الأفضل، هو كفاح الخوص بشخصية العقيد عسان. أداء محترف، واختزال متفوق للصرامة المذمعة واستغلال المنصب والتلطي خلف البزة العسكرية لترميز الصفقات.

لم يشكل الجزء الأول خلفية متينة للحضور المصري في العمل. كأن ما يجري في مصر يدور في مسلسل آخر، لولا ذكر اسم «نورس» الذي تهجرت عائلته إلى القاهرة. محمد دسوقي بدور «تيسير» يترك وقعا. البساطة هشة أمام الحياة الجارية.



الأداء التمثيلي البارِع في المسلسل

الحكاية، أو هكذا نظن، ليتبين أنّ خطوطها متصلة بمراسي الماضي. ينتهي الجزء الأول من أصل أربعة أجزاء، بشكل كل منها سبع حلقات. هذه جنازات مؤجلة لبشر لا يزالون بالصدفة على قيد الحياة، بعدما هُشمت الحرب توازناتهم الطبيعية. التفكك يأخذ مجراه والثقة مضطربة. وإن لم يستندب المرء، نهسته الذئاب.

قصي خولي في شخصية جديدة باسم «نورس عبد الحق». استوحى والده البحار الأسمن من هذه الطيور المحلقة في الوسط بين الرمل والموج، مُرشد أصحاب المراكب إلى اقتراب بلوغ الشيطان. لكن الابن، الهاربة عائلته في القاهرة من تداعيات الحرب السورية، يغير الاتجاه. المسلسل تأكيد على أنّ الأقدار تلتفت من اليد، وقد يُرمي الإنسان على أرصفة تختاره.

هي لعبة التراسق بالدم وشهيتها المفتوحة على الأسوأ. فالقلب إلى لم يكن ميتاً تسبب بموت صاحبه. يحفظ «نورس» في داخله وفاء لعائلة غارها الأب ولم تختزل فيها الأم عن الثوابت الأخلاقية. هذه «الطينة» الراسخة في شخصيته، تُصع عليه التعامل مع الآخرين بالحفارة نفسها. المعركة حامية بين ثلاثة أطراف: «نورس» والمافيا والقوانين المطاطة. كل يغني على ليلاء والتزيف على مصراعيه.

مسلسل سوري من إنتاج «شاهد» و«إيلا الدولية»، يقدم مشهداً آخر لذبول الحرب وتأثيراتها النفسية والاقتصادية والاجتماعية في الشباب العربي. تُسَدّ الأبواب أمام «نورس» برغم كونه قد تخرّج من الجامعة، ففتّح أمامه منافذ مشبوهة للوقوف على قدميه. هذه إشكالية الوقوع في الخيارات الخاطئة حين تطلق الظروف صافرة الإنذار. فالجوع غير الشرعي إلى اليونان، كرد فعل على استحالة الحياة في أرض الخراب وموطن النار، يكلف أثماناً أعلى من الأوراق النقدية. الثمن بشر قد يتحولون إلى وحوش. وقلوب تتحجر. وغايات دنية تترها الوسيلة.

ميرفا القاضي، بشخصية زعيمة المافيا «الكسندرا»، نقطة ارتكاز المسلسل. حولها تدور أسئلة وأجوبة سرعان ما تنقض على من يجرد على المجاهرة بها. على ملامحها يستلقي الغموض والقسوة. يرتاح سيف السبيعي لهذه التركيبية الخشنة، وبينما تعزف على البيانو وتغني بالفرنسية، تلتف الأمور من بين يديها، ويحدث، على المقلب الآخر ما كانت تخشاه: السيطرة التامة لـ«نورس» وقبضه على الزمام وسط برك من الدم.

في القصة ما هو أبعد من التشويق

## يُحكى لـ التنريف الأوسط كيف يبدو حراك النساء بعيون فنيّة تجسيد «تشكيلي» لنهضة المرأة السعودية يجمع 18 فنانة

باعتبارها نصف المجتمع في العطاء، وعكساً لتعدد الأدوار التي تقوم بها المرأة ما بين الأمومة والكود والعمل، مضيفة: «أسعى لتسليط الضوء على تاريخ النساء اللاتي كان لهن دور في تأسيس المملكة، لتعريف العالم أجمع بأدوار هؤلاء النسوة من خلال الفن».

سوسن السجان: للتشكيلي السعودية رسالة حضارية

الفنانة التشكيليّة سوسن السجان تشارك في المعرض بلوجتتين، تعكسان مسارهما الفني الذي ينظر للمدمن بعين المرأة، حيث تعد المدينة مثل الأثني، بعطائها وقوتها، مشيرة إلى أن هذا المعرض يُكرم دور التشكيليّة السعودية في مسيرة



زوار المعرض في رحلة تأمل للوحات المشاركة

الرياض، إيمان الخطاف

كيف يبدو حال المرأة السعودية بعيون فنية؟ هذا ما أجابت عنه 18 فنانة تشكيليّة في معرض جمع 35 لوحة، تجسد قوة وعطاء المرأة السعودية بالألوان والريشة، حيث قدمن رؤية عميقة لمرحلة التحول التي تعيشها اليوم نسوة البلاد، في المعرض الذي حمل اسم «سعوديات»، ويقام في «ورد آرت غاليري» بمدينة الرياض، مستمراً إلى يوم الأحد المقبل.

ويوضح متعب المنيع، مالك الغاليري، أن المعرض جاء دعماً للفنانات السعوديات ودعماً للحركة الفنية التشكيليّة، مبيّناً أن افتتاحه تزامن مع يوم المرأة العالمي، وأشار إلى أن الأعمال المشاركة جميعها تعبر عن المرأة



لوحات سوسن السجان في المعرض



لوحتا تغريد البقشي في المعرض

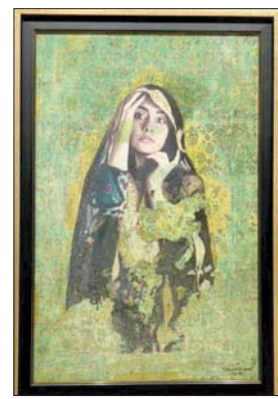
الفن. وتضيف: «التشكيليّة السعودية تحمل رسالة ثقافية وحضارية تحاول إبرازها للعالم كله من خلال الفن».

وتحكي السجان لـ«الشرق الأوسط»، تفاصيل اللوجتين المشاركتين في المعرض، مبيّنة أن الأولى تدور حول الدرعية الحديثة التي تصفها بأنها تمثل رمزا للبلاد على اعتبار أنها المكان الذي شهد تأسيس الدولة السعودية، واللوحه الأخرى عن مدينة الأحساء المعروفة بتاريخها

وإرثها الزراعي والتاريخي والثقافي، كما تقول، مؤكدة أنها حرصت على التعبير عن أهمية التراث المعماري التاريخي لهايتن المدينتين، وربطهما بالمرأة وتضم قائمة الفنانات المشاركات في المعرض، كلاً من: أحلام الشوخي، وتغريد البقشي، وخلود آل سالم، وسوسن السجان، وعائشة الحارثي، وعلياء الدقس، وعواطف آل مصفا، وفاطمة النمر، ومروة النجار، ومشاعل الكلب، ومنال رويشد، ومنى الخويطر، وندى الصاعلي، وندى الرخف، ورونا محمد، وهناء الشبلي، والهوف العلبون، ووداد الأمدي.

أمامنا وجهاً ولوجه وبشكل أقرب، وكيف يبدو أن لدى المرأة موازنة حقيقية لكل الأمور، بما أظهر تفوقها»، مبيّنة أن هاتين اللوجتين تعكسان حبها للأزهار والعصافير، ما دعاها للتأكيد أنهما تشبهها كثيراً، وتردّف: «نحن النساء نركز دائماً على القيم الجمالية».

فاطمة النمر: عكس تاريخ النساء في لوجاتي



لوحة فاطمة النمر «خضراء»

تحدثت الفنانة التشكيليّة فاطمة النمر، لـ«الشرق الأوسط»، عن مشاركتها في هذا المعرض، قائلة: «حاولت تسليط الضوء على نسائه لم يأخذن حقهن في التاريخ، مثل نساء من مدينة القطيف (شرق السعودية)، كانت لهن إنجازات عدة، ومن ذلك لوحتي لامرأة من القطيف اسمها خضراء، أظهرت طاقه الصبر والقوة والعطاء». وأبانّت النمر أن عملها الوحيد هذا المشاركة في المعرض يأتي امتداداً لحرصها باعتبارها فنانة - على تقدير المرأة فنياً خلال لوحتها

والأخرى «على كفي عصفور»، قائلة: «هما ترمزان للجانب الجميل في المرأة، حيث أردت أن أسلط الضوء على العنصر النواحي الجمالية، في العصفير والزهور، ونوعاً ما أنا أصيل لهذه الأيقونات في أعمالتي الفنية»، مشيرة إلى رغبتها في أن تُظهر اللوجتين بطابع حالم ومشاعري، لأن هناك جانباً آخر من أعمالها تُظهر قوة المرأة.

قائلة: «الوقت الذي نعيشه مع تمكن المرأة جعلنا نرى الأمر

هذا التنوع للمدارس التشكيليّة المختلفة التي يقدمها هذا المعرض، ما بين الواقعية والتجريدية وغيرها جذب الكثير من الزوار منذ اليوم الأول

الفنانة. وحفل المعرض بأجبال فنية مختلفة، جامعاً فنانات من وأدات الفن التشكيلي وأخرى من المبتدئات، وهنا يؤكد المنيع الحرص على تنوع التجارب الفنيّة، إلى جانب مساندة وتشجيع المبتدئات منهن ودمج لوحاتهن مع الأسماء التي وضعت بصمتها في حراك الفن التشكيلي.

واستد هذا التنوع أيضاً للمدارس التشكيليّة المختلفة التي يقدمها هذا المعرض، ما بين الواقعية والتجريدية وغيرها جذب الكثير من الزوار منذ اليوم الأول

تغريد البقشي: المرأة على كفي وردة وعصفور

الفنانة التشكيليّة تغريد البقشي شاركت بلوجتين؛ الأولى «على كفي وردة»

«كورونا» دفع الكثير من الفنانين إلى «إن إف تي»

## الفن الرقمي يسجل حضوراً في «آرت دبي» بمجالاته كافة

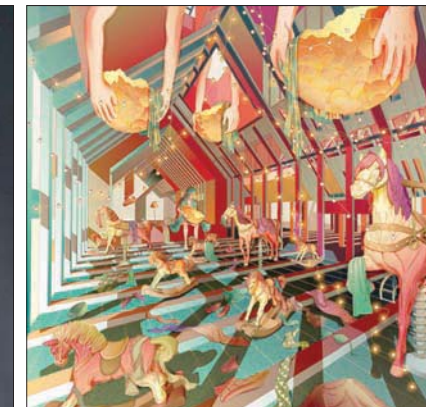
قالت، إنها كانت مصورة احترافية لسنوات عديدة حتى بدأت مطلع العام 2020 بالتحول إلى الفن الرقمي عبر صنع شخصيات رقمية وتعديلها وإضافة الصور المتحركة لها لتشكيل لوحة بورتريه رقمية ثلاثية الأبعاد، والتي تأخذ منها أسبوعين من العمل تقريباً.

إرنست ووه من سنغافورة قال، إنه لا يحتاج إلى أن تكون خبيراً بشكل كبير في البرمجة أو الحاسب لتصبح فناناً رقمياً، وإن الفن ينبع من الروح، وعلى الفنانين ترجمته بالطريقة التي يرونها مناسبة، ويعرضونها بالوسائل المتاحة كافة، كما أضاف أنه استلهم أعماله من الغزرة التي قضاها في الحجر المنزلي خلال الجائحة.

كما يستعرض «آرت دبي» 2022 نسخة برنامج «بلوك تشين» من معرض «كامبس آرت دبي»، وهو برنامج تطوير وإنشاء مدته ثمانية أسابيع على أن يديتهم كانت خلال فترة الحجر الصحي والإغلاقات التي دعتهن إلى البقاء في المنازل؛ مما دعاهن إلى البقاء في المنازل والعمل على رقمنة الفن؛ مما شكل مهمة أسهل وبموارد أقل وأسرع انتشاراً. لهذا الأعمال في المعرض.



لوحة الفنان الهندي نيناد كوثاوا



عمل الفنانة ويليا زوي

الافتراضي الذي نما منذ ظهور الفن الرقمي في الثمانينات. وقال بابلو ديل فال، المدير الفني في معرض «آرت دبي»، إنه مع استمرار عالم الفن في التكيف والتطور في المجال الرقمي وعالم رموز غير قابلة للاستبدال (NFT)، تظهر مجتمعات جديدة لدعم هذه العوالم، بما في ذلك المبدعون وأصحاب المصلحة الجدد. وأكد، أن «آرت دبي» ديجيتال» هو قسم مختص جديد من المعرض يسعى إلى تقديم نظرة عامة برؤية 360 درجة على مشهد الفن الرقمي في الوقت الحالي، حيث يضم 17 عرضاً

التوجه العديد من الفنانين إلى الفنون الرقمية التي ازدهرت بشكل كبير بعد الجائحة وانتشرت بين أوساط المجتمعات الفنية لتصبح جزءاً من معرض «آرت دبي» لهذا العام

اتجه العديد من الفنانين إلى الفنون الرقمية التي ازدهرت بشكل كبير بعد الجائحة وانتشرت بين أوساط المجتمعات الفنية لتصبح جزءاً من معرض «آرت دبي» لهذا العام

دبي، محمد هلال منذ تفشي فيروس كورونا في بدايات العام 2020، تنسب بغرض إجراءات أُجبرت العديد بالبقاء في منازلهم؛ مما جعل العديد من الفنانين يتجهون إلى الفنون الرقمية التي ازدهرت بشكل كبير بعد الجائحة وانتشرت بين أوساط المجتمعات الفنية لتصبح جزءاً من معرض «آرت دبي» لهذا العام بشكل كثيف وزيادة المعجبين به.

«آرت دبي ديجيتال»، هو القسم الرقمي للفرد من نوعه الذي سيكون بمثابة الجسر الرابط بين عالم التشفير الرقمي والفن، إضافة إلى تواجد سلسلة من المعارض الشبكية لفنانين مشهورين من حول العالم، ومعارض جماعية رائدة وبرامج تعليمية وجلسات نقاش علمية. ويسجل المعرض ضمن نسخة 2022 الظهور لأول لقسم «آرت دبي ديجيتال»، الذي يقدم أعمالاً فنية مبتكرة لرموز غير قابلة للاستبدال (NFT)، حيث يوفر نظرة شاملة برؤية 360 درجة للمشاهد الفني السريع التطور، ويتيح الفرصة للتدقيق من خلال الرموز غير القابلة للاستبدال NFTs والعملات المشفرة وفن الفيديو والواقع



تقع في قلب النيل وتضم نباتات نادرة

## حريق محمية طبيعية مصرية يخلف تبعات بيئية وقانونية



محمية سالوجا الطبيعية في أسوان جنوب مصر (وزارة البيئة المصرية)

إلى النيابة العامة للوقوف على أسبابه، وحصر الأضرار، وخلال جولة تفقدية لمتابعة الجهود المبذولة على الأرض لمواجهة تداعيات الحريق، منح محافظ أسوان، واللجنة المختصة والمكونة من قيادات وزارة البيئة والحماية المدنية والبحث الجنائي، مهلة 24 ساعة، لإعادة تقرير مفصل عن أسباب اندلاع الحريق، وحجم الخسائر، تمهيدا لرفعه لمجلس الوزراء، ووزارة البيئة، والنيابة العامة، وفقا لبيان صحفي من محافظة أسوان، وطالب المحافظ بـ«وضع خطة من إدارة المحميات الطبيعية لإعادة المحمية لطبيعتها، ومعالجة

تعد محمية «سالوجا وغزال» أصغر المحميات من حيث المساحة إذ لا تتجاوز مئتي ألف هكتار فقط مساحتها نصف كيلومتر

القاهرة، فتحتية الداخنة

بدأت مصر إجراء تحقيقات عاجلة في ملاحظات الحريق الذي نشب، مساء أول من أمس، في محمية سالوجا وغزال الطبيعية بأسوان (جنوب مصر)، للوقوف على أسباب الحريق، وحصر الخسائر البيئية الناتجة عنه، متعمدة بإعلان نتائج التحقيقات خلال 24 ساعة، وسط توقعات بتعرض أشجار المحمية النادرة للضرر.

وسيطرت قوات الحماية المدنية على الحريق الذي نشب، حسب البيانات الأولية، في منطقة الزراعات بمحمية سالوجا وغزال، حيث تم الدفع بطنشات نهرية محملة بأكياسات إطفاء ثقالي، ونقل سيارات الإطفاء الكبيرة عن طريق عبارة إلى موقع الحريق، مع إخلاء جميع العاملين بإدارة المحمية.

وأكد الدكتور ياسمين فؤاد، وزيرة البيئة، في بيان صحفي أمس، «ضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة للسيطرة على الحريق»، معلنة «تشكيل لجنة عاجلة من المحمية لحصر الأضرار». بدوره أحال اللواء أشرف عطية، محافظ أسوان، الحريق



تأتي حملة المليار وجبة بعد أن استكملت «حملة 100 مليون وجبة للعالم في رمضان العام الماضي (الشرق الأوسط)

## تدشن بداية رمضان المقبل «المليار وجبة»... من الإمارات إلى فقراء العالم

خلال توفير دعم غذائي بكافة أنواعه للفقراء والمحتاجين انطلاقاً من رسالة العطاء في شهر رمضان المبارك وكحزن إطعام الطعام من أفضل الصداقات.

وقالت إن المبادرة تأتي بعد أن استكملت «حملة 100 مليون وجبة»، لإطعام الطعام في العالم العربي وأفريقيا وآسيا وأوروبا وأمريكا الجنوبية، التي انطلقت عشية بدء شهر رمضان العام الماضي، ونظمتها مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية، لتحقيق أهدافها بالتعاون مع برنامج الأغذية العالمي و«شبكة بنوك الطعام الإقليمية» ومؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للأعمال الخيرية والإنسانية، و«المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين» ومؤسست العمل الخيري والإنساني والاجتماعي في الدول التي شملتها.

وأوضحت أن الإعلان عن مبادرة «المليار وجبة» جاء فيما يتسبب تحدي الجوع وسوء التغذية والأمراض المرتبطة به بفقدان طفل لحياته كل 10 ثوان وموت 25 ألف شخص يومياً منهم 10 آلاف طفل، فيما بيوت 800 مليون إنسان حول العالم جائعين كل يوم، ويعاني 52 مليون إنسان في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا نوعاً من أنواع الجوع أو سوء التغذية أغلبهم من النساء والأطفال بحسب المعلومات الصادرة أمس.

وأعلنت الإمارات عن إطلاق مبادرة «المليار وجبة» التي تنظمها مؤسسة مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية، للمساهمة في مكافحة الجوع وسوء التغذية في العالم، خاصة لدى الفئات الضعيفة من النساء والأطفال واللاجئين والنازحين وضحايا الكوارث والأزمات.

وقال الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، الذي أعلن عن انطلاق حملة «المليار وجبة» عبر تويتر، إن توفير شبكة أسان غذائي للفقراء والنازحين مسؤولي أخلاقية والتزام إنساني من الإمارات للعالم مؤكداً أن العالم يمر بتحديات في مجال توفير الأمن الغذائي للبشر... ومهمتنا دعم إخواننا في الإنسانية لإنقاذهم من الجوع.

وتهدف مبادرة «المليار وجبة»، التي تنظمها مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية، إلى مساندة الفئات الأكثر حاجة في العالم من

الأشجار والحفريات التي تأثرت بالحريق».

وتعد «سالوجا وغزال» أصغر المحميات المصرية من حيث المساحة، حيث لا تتجاوز مساحتها نصف كيلومتر، وهي واحدة من المزارع السياحية، خصوصاً تلك المرتبطة بمراقبة الطيور، وتم إعلانها كمحمية طبيعية، بموجب القرار رئيس الجمهورية رقم 928 لسنة 1986، وتقع بمنطقة الشلال الأول على بعد نحو 3 كم شمال خزان أسوان، وإلى الجنوب منها توجد جزيرة سهيل، أما في الشمال فتوجد جزر أسبونارتي وأمون والحديقة النباتية، وتعني «سالوجا» أشلاء باللغة النوبية، أما غزال فهو اسم أحد النباتات التي كانت تنمو على الجزيرة. وتشتهر المحمية بوجود حيوانات مثل السلاحف، والجمال، والمعز، والحمار البري، والضباع، والنعلب الأحمر، ويعيش بها 60 نوعاً من الطيور، كما يوجد بها أكثر من 90 نوعاً من النباتات.

وفي الوقت الذي تتواصل فيه التحقيقات لحصر الأضرار الناتجة عن الحريق، قال إكرامي الأياصيري، مدير عام محميات المحافظة بـ«وضع خطة من إدارة المنطقة الجنوبية بالفرع الإقليمي لجهاز شؤون البيئة بأسوان، في

والإستاذة والنقاد داخل العالم العربي وخارجها، كان من فقهاء وأعضاء كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة محمد الخامس بالرباط في عصرها الذهبي إلى جانب محمد عبد الجباري وعبد الله العروي. أشرف على عشرات الأطرحة، وترك تآليف غزيرة كما نال التقدير بأربع الجوائز».

من جهته، كتب الإعلامي والباحث لحسن عسيبي «العالم الفقيه العلامة، أستاذ الأجيال، محمد مفتاح يغادر دنيا الأحياء. درس الفلسفة والدراسات النقدية العربية في حدة. الرجل هرم عم الأهرامات الجامعة المغربية، حين كانت كلية الآداب والعلوم الإنسانية ببلاننا تنتج فطاحة العلوم الأدبية والدراسات النقدية بقايس عالمة. ولأسف صارت منذ عقود تنتج لنا أكثر باحثين مقدين لا مدعين، أقولها بحسرة وغصّة. برحيل محمد مفتاح، الشاوي لمزاي الحرائص، يسقط جدار كامل من صرح الجامعة المغربية، الرجل المخصص في السيميائيات، الذي صالح بين الزمخشري وابن دريد صاحب جمهرة اللغة والجرجاني في (دلائل الإعجاز) وبين كامل مدرسة السيميائيات الحديثة بسلاسة العالم الفقيه».

والإستاذة والنقاد داخل العالم العربي وخارجها، وهو ما جعل مؤلفاته، في تعددها وتنوع مجالات بحثها، تنال عديد الجوائز الكبرى، أهمها: جائزة الملك فيصل العالمية عام 2016، وجائزة الشيخ زايد للكتاب عام 2011، وجائزة الشبكة العربية للتسامح عام 2010، وجائزة سلطان بن علي العويس عام 2004، وجائزة المغرب للكتاب عام 1995، وجائزة الفنون والعلوم والآداب والفنون عام 1989، وجائزة المغرب الكبرى للكتاب في الآداب والفنون عام 1987.

وسارع كتاب ومثقف المغرب بدورهم للتعبير عن حزنهم لرحيل قامة مشهود لها بالتميز وال حضور أكاديمي. وكتب الأديب أحمد المدني، على حسابه بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، «صديق وزميل وإنسان رفيع وشيخ حليل ومعلمة أكاديمية يغادرنا: رحيل الأستاذ الباحث واللغوي والأكاديمي العتيق محمد مفتاح الذي أفنى عمره في خدمة اللغة والثقافة العربية، وتخرج على دروسه ومحاضراته في الفكر اللغوي والبلاغي الجديد وفي ريادة للدرس السيميائي، أجيال كاملة في الجامعات

## المغرب ينعي محمد مفتاح... أحد أهرامات النقد العربي

المغربية والعربية. كما لقي دروساً افتتاحية في عدد من كليات الآداب المغربية، والعديد من الدروس والمحاضرات بكليات الآداب ببعض البلدان العربية، كما دُعي أستاذاً زائراً بجامعة برنستون بالولايات المتحدة.

وصعد للراحل عدد مهم من المؤلفات والمصنفات والدراسات المهمة والمضبوطة، داخل المغرب وخارجها، منها «في سيميائية الشعر القديم»، و«دينامية النص»، و«مجهول البيان»، و«التلقي والتأويل»، و«التشابه والاختلاف»، و«الخطاب الصوفي مقارن وظيفي»، و«تحليل الخطاب الشعري»، و«رؤيا التماثل»، و«مشكاة المفاهيم»، و«المعنى والدلالة»، و«فلسفة النقد»، و«النص، من القراءة إلى التطوير»، و«وحدة الفكر المتعددة»، و«المفاهيم وأشكال التواصل»، و«مفاهيم موسعة لنظرية سبيرة اللغة»، و«المفاهيم معالم»، و«انتقال النظريات والمفاهيم».

محمد مفتاح الذي أفنى عمره في خدمة اللغة والثقافة العربية، وتخرج على دروسه ومحاضراته في الفكر اللغوي والبلاغي الجديد وفي ريادة للدرس السيميائي، أجيال كاملة في الجامعات المغربية والعربية. كما لقي دروساً افتتاحية في عدد من كليات الآداب المغربية، والعديد من الدروس والمحاضرات بكليات الآداب ببعض البلدان العربية، كما دُعي أستاذاً زائراً بجامعة برنستون بالولايات المتحدة.



الراحل محمد مفتاح

في التربية وعلم النفس عام 1967، ثم على دكتوراه السلك الثالث عام 1974، ودكتوراه الدولة في الآداب عام 1981.

وعمل الراحل بسلح التدريس الثانوي قبل أن يصلح أستاذاً جامعياً في كلية الآداب التابعة لجامعة محمد الخامس بالرباط، إلى أن تقاعد. وقد أشرف على العديد من الرسائل والأطروحات الجامعية، وتخرجت على يديه العشرات من الطلبة والإستاذة، ممن أضحو بشهدهم لهم بحضورهم العلمي والأكاديمي الوازن، على صعيد مجموعة من الجامعات

محمد مفتاح فقيه اللغة وعالم السيميائيات المغربي ولد في 1942 بالدار البيضاء، وهو حاصل على الإجازة في الآداب العربي عام 1966

الرباط، «الشرق الأوسط»

توفي أول من أمس بإحدى مصحات الرباط الباحث الأكاديمي المغربي محمد مفتاح، عن عمر يناهز ثمانين سنة، وذلك بعد أزمة مرضية ألمت به، لم يخف معها علاج. وامتعت ربود الفعل التي راقتت خبر وفاة فقيه اللغة وعالم السيميائيات المغربي محمد مفتاح، على أن رحيل الرجل الذي «انتقل بسلاسة من علوم الأقدمين إلى المناهج الحديثة»، وعرف بتواضعه النادر وبالعفة التي لازمت لسانه، هو «خسارة والثقافة

وقالت وزارة الثقافة والتواصل، إنها تلقت يد «بالغ الأسى وعميق الحسرة نبا وفاة الأكاديمي محمد مفتاح». في حين نعى اتحاد كتاب المغرب الباحث الأكاديمي وأستاذ الأجيال وفقيه الجامعة المغربية، مستعرضاً سيرته وإسهاماته العلمية، مشدداً على أن رحيل مفتاح يمثل «خسارة كبرى للآداب والفكر والبحث العلمي»، داخل المغرب وخارجها. ولد مفتاح في 1942 بالدار البيضاء، وهو حاصل على الإجازة في الآداب العربي عام 1966، وعلى شهادتي الدراسات اللغوية والأدبية المقارنة والكفاءة

## سودوكو

						7	8
2			4	6			
			9				5
		6	8				7
			5	1	2	7	9
					9	1	
				6			2
			4		1		

### الحل السابق

7	9	4	1	6	5	2	8	3
6	1	2	4	8	3	5	7	9
8	5	3	2	7	9	1	4	6
3	8	9	6	4	1	7	5	2
1	7	5	3	9	2	4	6	8
2	4	6	7	5	8	9	3	1
4	2	8	5	1	6	3	9	7
9	1	3	7	8	2	4	6	5
5	6	1	9	3	7	8	2	4

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية و9 صفوف عمودية. الهدف هو ملئ الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## كلمات دلتقاطمة

5- حرف نصب - علم مؤنث «مكوسة».  
6- نظير «مكوسة» - طريق.  
7- مدينة فرنسية - دولة عربية.  
8- مطر شديد - تحمل الريح «مكوسة».  
9- احد الولاين «مكوسة» - تكيف مع الشئ.  
10- من دول البلطيق - حاجز مائي.

1- عاصمة هاري.  
2- في القم - نانف.  
3- للثني - صندوق خشبي مستطيل «مكوسة».  
4- علامة وتابشيرة «مكوسة» - حرف نصب «مكوسة».  
5- حصة ونصيب - في القم.  
6- من المارات العربية - كبير المطا.  
7- مصباح - عاصمة اللثني.  
8- متشابهاً - ممثلة واستعراضية مصرية.  
9- «مكوسة» - فرعون مصري.  
10- من الاوان - ولد - جواب.

1- ممثلة مصرية.  
2- نيشان - ائبة وعمارات.  
3- متشابهاً - ضد تليس - ضد تافج.  
4- شاعر انطو ايرلندي - لقب ايرب شريفي «مكوسة».  
5- مطر شديد - تحمل الريح «مكوسة».  
6- مدينة فرنسية - دولة عربية.  
7- نظير «مكوسة» - طريق.  
8- علامة وتابشيرة «مكوسة» - حرف نصب «مكوسة».  
9- احد الولاين «مكوسة» - تكيف مع الشئ.  
10- من دول البلطيق - حاجز مائي.

1- عاصمة هاري.  
2- في القم - نانف.  
3- للثني - صندوق خشبي مستطيل «مكوسة».  
4- علامة وتابشيرة «مكوسة» - حرف نصب «مكوسة».  
5- حصة ونصيب - في القم.  
6- من المارات العربية - كبير المطا.  
7- مصباح - عاصمة اللثني.  
8- متشابهاً - ممثلة واستعراضية مصرية.  
9- «مكوسة» - فرعون مصري.  
10- من الاوان - ولد - جواب.

## الزحل السليبي

1- عاصمة هاري.  
2- في القم - نانف.  
3- للثني - صندوق خشبي مستطيل «مكوسة».  
4- علامة وتابشيرة «مكوسة» - حرف نصب «مكوسة».  
5- حصة ونصيب - في القم.  
6- من المارات العربية - كبير المطا.  
7- مصباح - عاصمة اللثني.  
8- متشابهاً - ممثلة واستعراضية مصرية.  
9- «مكوسة» - فرعون مصري.  
10- من الاوان - ولد - جواب.

1- عاصمة هاري.  
2- في القم - نانف.  
3- للثني - صندوق خشبي مستطيل «مكوسة».  
4- علامة وتابشيرة «مكوسة» - حرف نصب «مكوسة».  
5- حصة ونصيب - في القم.  
6- من المارات العربية - كبير المطا.  
7- مصباح - عاصمة اللثني.  
8- متشابهاً - ممثلة واستعراضية مصرية.  
9- «مكوسة» - فرعون مصري.  
10- من الاوان - ولد - جواب.

1- عاصمة هاري.  
2- في القم - نانف.  
3- للثني - صندوق خشبي مستطيل «مكوسة».  
4- علامة وتابشيرة «مكوسة» - حرف نصب «مكوسة».  
5- حصة ونصيب - في القم.  
6- من المارات العربية - كبير المطا.  
7- مصباح - عاصمة اللثني.  
8- متشابهاً - ممثلة واستعراضية مصرية.  
9- «مكوسة» - فرعون مصري.  
10- من الاوان - ولد - جواب.

1- عاصمة هاري.  
2- في القم - نانف.  
3- للثني - صندوق خشبي مستطيل «مكوسة».  
4- علامة وتابشيرة «مكوسة» - حرف نصب «مكوسة».  
5- حصة ونصيب - في القم.  
6- من المارات العربية - كبير المطا.  
7- مصباح - عاصمة اللثني.  
8- متشابهاً - ممثلة واستعراضية مصرية.  
9- «مكوسة» - فرعون مصري.  
10- من الاوان - ولد - جواب.

## الزحل السليبي

1- عاصمة هاري.  
2- في القم - نانف.  
3- للثني - صندوق خشبي مستطيل «مكوسة».  
4- علامة وتابشيرة «مكوسة» - حرف نصب «مكوسة».  
5- حصة ونصيب - في القم.  
6- من المارات العربية - كبير المطا.  
7- مصباح - عاصمة اللثني.  
8- متشابهاً - ممثلة واستعراضية مصرية.  
9- «مكوسة» - فرعون مصري.  
10- من الاوان - ولد - جواب.

1- عاصمة هاري.  
2- في القم - نانف.  
3- للثني - صندوق خشبي مستطيل «مكوسة».  
4- علامة وتابشيرة «مكوسة» - حرف نصب «مكوسة».  
5- حصة ونصيب - في القم.  
6- من المارات العربية - كبير المطا.  
7- مصباح - عاصمة اللثني.  
8- متشابهاً - ممثلة واستعراضية مصرية.  
9- «مكوسة» - فرعون مصري.  
10- من الاوان - ولد - جواب.

1- عاصمة هاري.  
2- في القم - نانف.  
3- للثني - صندوق خشبي مستطيل «مكوسة».  
4- علامة وتابشيرة «مكوسة» - حرف نصب «مكوسة».  
5- حصة ونصيب - في القم.  
6- من المارات العربية - كبير المطا.  
7- مصباح - عاصمة اللثني.  
8- متشابهاً - ممثلة واستعراضية مصرية.  
9- «مكوسة» - فرعون مصري.  
10- من الاوان - ولد - جواب.

1- عاصمة هاري.  
2- في القم - نانف.  
3- للثني - صندوق خشبي مستطيل «مكوسة».  
4- علامة وتابشيرة «مكوسة» - حرف نصب «مكوسة».  
5- حصة ونصيب - في القم.  
6- من المارات العربية - كبير المطا.  
7- مصباح - عاصمة اللثني.  
8- متشابهاً - ممثلة واستعراضية مصرية.  
9- «مكوسة» - فرعون مصري.  
10- من الاوان - ولد - جواب.





مستاري زايد  
m.althaidy@aawsat.com

## وماذا عن اتفاق إيران الوشيك؟

مع تسارع دقات الساعة لولادة اتفاق «فيينا» بين الدول الكبرى مع النظام الإيراني، يبدو العالم، بما فيه العالم العربي، منشغلاً بالآزمة الروسية الأوكرانية، ومنصرفاً عن الخطر الكبير الذي تنتسج خيوطه في قلب أوروبا على النول الغربي بايد أجنبية تغزل غزلها بعيداً عن أفتانها.

الجميع، بمن فيهم فريق التفاوض الإيراني، ينتظر الرد الأمريكي الأخير، ولا تعلم بالضبط ما هي تفاصيل الاتفاق، وبنوده السرية ربما، وهل هو أفضل من سلفه سيئ الصيت الذي عقد أواماً، أم أسوأ. مشكلتنا الجوهرية مع النظام الإيراني ليست مشروعه النووي، سلمياً كان أم حربياً - رغم هول هذا الأمر - مشكلتنا القديمة الجديدة هي في المشروع التخريبي التوسعي الظلامي بديارنا.

تلك هي قبيلة إيران الحقيقية، التي لا تعلم هل حظيت باهتمام سياسة الغرب الذين أنفقوا عدة أشهر في هذه المفاوضات: الدول العربية، وفي مقدمها السعودية، تتعامل مع الأمر بواقعية لكن بمسؤولية، وفي حوار ولي العهد السعودي الأخير في مجلة «اتلانك» الأمريكية، قال عن إيران «إنهم جيراننا، وسيقون جيراننا للأبد، ليس بإمكاننا التخلص منهم، وليس بإمكانهم التخلص منا». وأضاف: «لذا فإنهم من الأفضل أن نحل الأمور، وأن نبحث عن شبل لنتمكن من التعايش، وقد قمنا خلال أربعة أشهر بمناقشات، وسمعنا العديد من التصريحات من القادة الإيرانيين، والتي كانت محل ترحيب لدينا في المملكة العربية السعودية، وسوف نستمر في تفاصيل هذه المناقشات، وأمل أن نصل إلى موقف يكون جيداً لكلا البلدين، ويشكل مستقبلاً مشرفاً للسعودية وإيران».

وماذا عن الاتفاق النووي مع إيران؟

ولي العهد السعودي لخص الرؤية العربية والسعودية بالقول: «نحن لا نرغب في رؤية اتفاق نووي ضعيف؛ لأنه سيؤدي في النهاية إلى ذات النتيجة».

والغريب أنك تسمع كلاماً متناقراً من صنّاع السياسة الأمريكية حيال هذا الأمر، مثلاً وليام بيرنز رئيس الاستخبارات الأمريكية (سي آي إيه)، ونائب وزير الخارجية الأمريكي في عهد أواماً، قال جلسة بالكونغرس الأمريكي حول الاتفاق الإيراني، إنه يعتقد بأن إيران ستواصل أنشطتها التخريبية بالمنطقة، وأنه يقول ذلك من واقع: «تجربته الشخصية في التفاوض مع المسؤولين الإيرانيين على من السنين»!

وهي الخلاصة التي أكدها الإيرانيون، حيث شدّد أمين عام مجلس الأمن القومي الإيراني علي شمخاني على أن إيران لن تترك خطوطها الحمراء، كما قال موقع «نورنيوز» التابع لأعلى هيئة أمنية إيرانية إن إحياء الاتفاق النووي لا يمكن أن يقيد برامج طهران الصاروخية والفضائية، وسياساتها الإقليمية.

هذا هو الخبر الكبير والحدث المخير والوشيك، الذي نغفل عنه هذه الأيام لأن أبعارنا غشت عليها غاشية الروس والأوكران والأميركان...



الممثلة الإيطالية بيلار فوغلياتي تقف أمام المصورين للترويج لفيلم «أركض إليك» في روما أمس (إ.ب.)



سمير عطالله

## صحافي في الصعيد

ذهب الرجل إلى سوهاج في الصعيد. ساعة بالطائرة، ثم 45 دقيقة إلى أيدوس، قرية رمسيس الثاني. والطريق كلها مطبات. والقرية لا تزال من دون صرف صحي، وأهلها فقراء وبلا دخل إلا ما يرسله أو يعود به العاملون في الخليج. وأصغى الرجل طويلاً إلى محدثيه في قرية العراية. ودون كل ما سمع، مثل صحافي ماهر. أو مثل صحافي استقصائي اختار في المهنة الجزء الشاق منها. وبعد سوهاج ذهب إلى الأقصر. ورأى وسمع وكتب. مصر المعابد ومصر المساجد ومصر الكنائس. وما قاله له عالم المصريات الدكتور سامح إسكندر، وما قاله الكاهن القبطي الأب أنطونيوس. لكنه شاهد أن «كل البيوت فقيرة، وكل المباني التعليمية والصحية في حالة سيئة... وقد تعلمنا وشاهدنا وسعدنا».

والرجل الذي قام بتلك الرحلة وقطع 45 دقيقة من المطبات، واستوقف أهالي القرى في سوهاج وقتنا يطرح عليهم الأسئلة، ليس صحافياً استقصائياً أو سوى ذلك، إنه عالم الطب محمد أبو الغار. وما شاء الله من مواليد 1940، ومن أبهى وأرقى كتّاب مصر و«المصري اليوم». وأنا القادم من قرى لبنان أنتظر جولته كل أسبوع في تاريخ مصر وحياتها وقضاياها. ولحقت به إلى سوهاج وقتنا، متعه الله بالصحة والعافية، ورضي عن هذا الخلق الكريم.

ما أجمل هؤلاء السادة النبلاء عندما يضيئون إلى الكتابة هذا القدر من المعرفة والثقافة وعلو الضمير. كم صحافي يمكن أن يتكبد الرحلة ومشاقها ليكتب لمن يقرأ عن أجمل معابد مصر وإلى جانبه قرية بلا صرف صحي: العام 2122 قبل الميلاد، والعام 2022 بعده. نحن الذين نعمل من منازلنا نرى مشقة في الكتابة والبحث، ومولانا هذا، ما شاء الله، ما أن يبرأ من آثار «كورونا»، حتى نراه في الصعيد. وللمناسبة فإن الوصف الذي وضعه لنا عن الإصابة الرهيبة، هو أيضاً عمل صحافي رائع. دون ما مر به وكانه طبيب عن مريضه. عالم يكتب عن تجربته. أما هو والامه ومخاوفه، فلا وجود لها في النص.

يصدف أحياناً أن يكتب الدكتور أبو الغار عن كتاب بالإنجليزية آكون قد قرأته من قبل. واكتشف أنني لم أعرف كيف أقرأه. وأعود إلى قراءته مرة أخرى بعقل أكثر وعياً وانتهاها. تلعب الصحافية المصرية دوراً جوهرياً في حياة مصر. وعندما ينضم إليها أهل العلم والفكر، يزيدونها ثراءً. ويضيفون مجتمعهم علماً وتغيب هذه الثغائية، للأسف، في بلدان عربية أخرى. فلا نعرف عن محمد أبو الغار آخر في سوريا، أو العراق، أو لبنان. ولا أيضاً عن مجدي يعقوب آخر. ولا أقصد هنا التجلي العلمي وإنما في عمل البر وتكريه جزء من الوقت المدر والمعطاء لمن هم في حاجة إليه. يختم الدكتور أبو الغار كل مقال له بعبارة «قوم يا مصري، مصر بتناديك». ونختم بتحية تقدير عميق. مصر تستحق المزيد من مصرييك.

## تقنية تساعد على ترميم نصوص تاريخية بدقة «لا مثيل لها»



معبد بارثينون القديم على قمة تل أكروبوليس الأثري في أثينا (رويترز)

الامر متروكا للمؤرخين لاختيار مجموعة وثائق من القرن الخامس قبل الميلاد منقوشة على ألواح خزفية ووجدت في معلم الأكربول باثينا. وقد افترضت الأداة تسلسلات للحروف يمكن أن تملأ الفجوات، بما يتفق مع السياق التاريخي. فعلى سبيل المثال، اقترحت الأداة كلمة «عهد» لتسد ثغرة من ستة أحرف مفقودة في قسم ولاء مدينة في أثينا. بعدها يكون

معهد باكارد للعلوم الإنسانية، وهي أكبر مجموعة نقوش رقمية باليونانية القديمة. وتاخذ تقنية المعالجة التلقائية للغة في الاعتبار الترتيب الذي تظهر فيه الكلمات في الجملة وعلاقاتها، من أجل وضع سياق لها بشكل أفضل. وفي ضوء الفجوات المتعددة في النصوص، كان على «إيثاكا» دمج كل من الكلمات والأحرف الفردية الموزعة بطريقة مشتتة على الألواح والقطع التي

عشرات الآلاف من النقوش على الحجر أو الطين أو المعدن. الكثير من هذه النقوش تدهور بمرور الوقت، لدرجة أن بعض النصوص بات غير قابل للقراءة، نتيجة فقدان أجزاء منها أو نقل هذه المصادر الثمينة بعيداً عن مكانها الأصلي، وبالتالي لا يمكن استخدام تقنية التاريخ بالكربون 14 على المواد غير العضوية. وبمساعدة علماء النقوش على فك رموزها، طور باحثون

باريس - لندن، «الشرق الأوسط»

استعادت تقنية للتعلم العميق، بالاستناد إلى الذكاء الاصطناعي، نصوصاً يونانية قديمة وتاريخها الذي يعود إلى القرن الخامس قبل الميلاد، إضافة إلى تحديد موقعها بدقة لا مثيل لها. ووفق ما نقلت حسب وكالة الصحافة الفرنسية عن مجلة «نيتشر»، نتجت هذه التقنية للمؤرخين المتخصصين تتيج

## مركبّ عشبي يقلل خلايا مسببة للأورام في الفئران

القاهرة، حازم بدر  
نتائج دراستهم تطبيقات علاجية على البشر في المستقبل القريب، حيث يعتبر سرطان القولون ثالث أكثر أنواع السرطان شيوعاً بين الرجال والنساء، وثالث الصبغية المسمى «إيمودين»، والذي يوجد أيضاً في بعض الخضراوات والفواكه، يمكن أن يقلل من الخلايا المسببة لسرطان القولون في فئران التجارب. وخلال الدراسة التي أجريت على فئران التجارب، ونشرها موقع الجمعية الفسيولوجية الأمريكية، قبل نشرها في المجلة الأمريكية لعلم وظائف الأعضاء والجهاز الهضمي وعلم وظائف الكبد، وجد الباحثون أن مركب «إيمودين» كان قادراً على تقليل عدد الخلايا الضامة المؤيدة للورم (نوع من الخلايا المناعية التي يمكن أن تعزز تكوين الأورام) في فئران التجارب. وتواصل الباحثون لهذه النتيجة بعد تقسيم فئران التجارب الضامة إلى مجموعتين، مجموعة تم علاجها بـ«الإيمودين»، والأخرى لم تعالج، وأظهرت النتائج أن تلك التي عولجت بالمركب أظهرت انخفاضاً في عدد الخلايا الضامة بالقولون، مقارنة بتلك التي لم يتم علاجها به. ويواصل الباحثون أن يكون

## العثور على قارب روماني بكنوزه قبالة مايوركا

لندن، «الشرق الأوسط»  
تم العثور على حطام مركب من القرن الرابع الميلادي محفوظ بشكل تام» على مسافة مترين فقط تحت سطح أحد أكثر شواطئ مايوركا) الإسبانية ازدهاما، حسب صحيفة (الغارديان) البريطانية. وفي إحدى الليالي العاتية أو العاصفة قبل نحو 1700 سنة، أصيب مركب، يحمل مئات الجرار من الخمر، والزيتون، والزيت، والفاغوم (صووس السمك المختمر) الذي كانت من مفضلات الموائد في العصور القديمة، بغمة شديدة حال توقفه في ميناء مايوركا. وسرعان ما ابتلعت الأمواج السفينة التجارية، التي ربما كانت راسية في خليج بالمبا في طريقها من جنوب غربي إسبانيا إلى إيطاليا، ودفنت في الرمال الضحلة بقاع البحر. وحتى الشهر الماضي، ظلت كنوزها المحفوظة باعجوبة دون مساس، على الرغم من استقرارها على عمق مترين فقط تحت أجساد عدد لا يحصى من السياح الذين يسبحون قبالة أحد أكثر الشواطئ ازدهاما في



اكتشاف كنوز في حطام قارب من القرن الرابع الميلادي

منطقة جزر البليار. وأما الآن، فإن المركب - المعروف باسم حطام السفينة «سيس فونتانييلز» - بدأ يتخلّى عن أسراره الأثرية والتاريخية و«الغذائية».

## هل يستخدم النمل في اكتشاف السرطان؟

لندن، «الشرق الأوسط»  
مع أن النمل صغير الحجم، ربما يلعب دوراً كبيراً في حماية صحفنا، حسب صحيفة (ديلي ميل) البريطانية. وبحسب دراسة يمكن أن تستخدم الحشرات ذات يوم في كشف السرطان، وكان قد كشف العلماء أن النمل، على غرار الكلاب، يمكن أن «يتشم» رائحة المرض. ويذكر أنه في مختلف التجارب، اكتشفت الكلاب أنواعاً مختلفة من الأمراض، على سبيل المثال اكتشاف سرطان الثدي والرئة عن طريق استنشاق أنفاس المرضى. لكن إحدى الدراسات خلصت الآن إلى أن للنمل «قدرة» كبيرة» ينبغي الاستفادة منها بصورة من صور الكشف عن الأمراض. واكتشف الباحثون أنه بعد



استخدام النمل في شم مرض السرطان (شارستوك)